

الخلايا الجذعية.. أمل البشرية في القضاء على السرطان

مضات

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

السنة الثانية - العدد الخامس عشر - فبراير 2015

ميزانية تبني الإنسان وتحفز الابتكار

بقلم: أحمد بن محمد بن راشد

جمال بن حويرب :

تاريخ دبي الإبداعية بدأ

بوصول آل مكتوم سنة 1833

إنتاج الماء من الهواء

تقنية مبتكرة في الإمارات

بدعم من رئيس الوزراء الياباني ..

برنامج تبادل كتاب مع الإمارات

لبنى القاسمي:

40 مليار درهم استثمارات

تديرها النساء في الإمارات



الآن، للحياة عنوان

برج خليفة
دبي



*Blend
Oud*
The natural perfume

باريس غاليري  Paris Gallery

www.parisgallery.com

دُرُوبُ



سُمِّيَ

أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

رئيس المؤسسة

عندما تطور الحكومات نفسها وخدماتها وتخلق الفرص لأبناء الوطن فإنها تحقق لهم السعادة.. عندما تقدم الحكومات أفضل أنظمة التعليم لأبناء الوطن فإنها تزودهم بأهم أسلحة بناء مستقبلهم.. عندما تقدم الحكومات رعاية صحية متميزة؛ فلا شيء أكثر إسعاداً للمريض من الشفاء.. عندما تطور الحكومات البنى التحتية فإنها تختصر المسافات وتقرب البعيد.. وعندما يتحقق العدل، ويجد المظلوم حقه بسهولة ويسر فإن هذا يحقق السعادة والاطمئنان للمجتمع بأسره..

محمد بن راشد آل مكتوم

ميزانية تبني الإنسان وتحفز الابتكار

بناء المستقبل – كما نراه – يتطلب الجمع بين الإبداع والابتكار والتنظيم وإدارة الوقت، وتوفير التمويل لتحفيز العلم والتكنولوجيا وتحويل الابتكارات والاختراعات إلى سلع وخدمات تصل إلى ملايين البشر وتحقيق النمو والتطور والرفاه..

لقد أدى العصر الرقمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تغيير وجه الحياة وحتى موازين القوى الاقتصادية وفتح الطريق أمام الثورة الثانية (ثورة المعرفة)، التي أتاحت للجميع امتلاك مفاتيح التطور وأصبحت معها المخترعات – التي كانت حكرًا على صفوة العياقة



والشركات والدول – في متناول جيل من الشباب، في مختلف الدول، بأي كل منهم إلى حاسوبه الشخصي.

ما يدفعني إلى هذا القول متابعتي لتفاصيل إعلان العام 2015 عاماً للابتكار في الإمارات بعد إطلاق الاستراتيجية الوطنية للابتكار، ومن ثم خطة جعل دبي المدينة الأولى عالمياً في الابتكار وخطة دبي 2021 المتوائمة مع رؤية الإمارات 2021، وأخيراً ميزانية دبي 2015 الأكبر في تاريخها والبالغة 41 مليار درهم.

في هذه الخطط المستندة إلى رؤية وبرامج ومؤشرات أداء واضحة، والمدمومة بميزانيات تعتمد الإنفاق الرشيد والتنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي، حل الإنسان أولاً، ذلك أن بناءه، في رأي قيادتنا الرشيدة هو الثروة الحقيقية والدائمة ومن دونه لا يكتمل تطور الوطن.

وبنظرة متأنية لميزانية دبي 2015 نلاحظ أنها تعكس صلابة البنية الاقتصادية للإمارة وتنوع توجهاتها وتعدد دخلها، وأن أغلبية قطاعاتها الحكومية صار لها دخل يغطي نفقاتها.

ونحن عندما نتناول الأرقام بالقراءة والتحليل نجد أن 36% تقريباً

من ميزانية الـ 41 مليار درهم مخصصة للتنمية الاقتصادية وتطوير وتعزيز البنية التحتية، مقابل 35% للإنفاق على التنمية الاجتماعية (الصحة والتعليم والإسكان)، و 22% على الأمن والعدل والسلامة وتعزيز سيادة القانون، و 7% للخدمات الحكومية الساعية دوماً إلى الجودة والتميز وتحقيق سعادة جمهورها ومتعاملاتها من المواطنين والمقيمين والزوار.

إنها بقراءة أدق تؤكد أن نقلة نوعية في الخدمات ترتكز على أعلى متطلبات الجودة والتميز والسرعة والذكاء والراحة وتوفير الجهد والوقت قادمة في الطريق، وأن تطويراً شاملاً يحفز الاقتصاد ويحقق الرفاهية والرخاء هو المخطط والمأمول برؤية واقعية تعتمد القياس والتقييم.

وخلاصة القول إن اقتصادنا المستند إلى قوة ومتانة البنية ووضوح الرؤية سيصبح حتماً من أقوى اقتصادات المعرفة القائمة على الابتكار وريادة الأعمال، وتوظيف أحدث التقنيات والوسائل التكنولوجية في مختلف القطاعات الحيوية.. ونحن في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ماضون في تعبيد ودعم هذا الطريق.



قنديل | Qindeel

إحدى شركات إم بي آي أف القابضة

رئيس مجلس الإدارة، رئيس التحرير
جمال بن حويرب

مجلات

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية

هيئة التحرير

سيف المنصورى

حسين درويش

لينا العنانى

أحمد شوقي

عناوين المؤسسة

الإمارات العربية المتحدة - دبي

صندوق بريد: 214444

نستقبل آراءكم على

wamadat@mbrf.ae

الموقع الإلكتروني www.mbrf.ae

للتواصل:

mbrf_news

mbrf.ae

الهاتف العام: +97144233444

الهاتف المباشر: +97144233413

الإعلانات:

عادل فاروق

+971501607979

adel.farooq@mbrf.ae

التوزيع والاشتراكات

أحمد الشامسي

+97144233414

ahmed.alshamsi@mbrf.ae

التصميم والإخراج

مدي

الصدى للاستشارات والخدمات الإعلامية

الإمارات - دبي - هاتف: +97142964254

mcd@alsada.ae



السنة الثانية / العدد (15) - فبراير 2015



6 محاور

و 600 مؤشر قياس

08

الابتكار محور لخطة التعليم الإماراتية حتى عام 2021

14

الرؤية والأهداف والمحتوى والنتائج

دليل الوظائف والمسارات المهنية للكوادر الوطنية

16

العمل عن بُعد يعزز الإنتاجية

ويحقق التوازن بين العمل والحياة

19

في مصر.. مطلوب وظيفة ما العمل؟

22

محمد السادس في رسالة لمؤتمر « فكر »:

التكامل العربي هو الحل

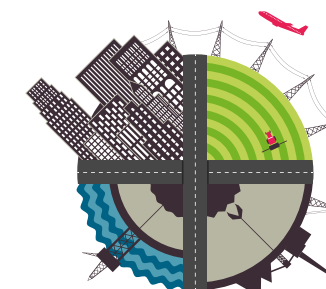
25

المفكر العربي سمير العيطة:

بطالة الشباب تستنزف طموحات

بناء اقتصاد معرفة عربي

30



الجامعة العربية تدعو لتبني الاقتصاد الأخضر

32

إنتاج الماء من الهواء..

تقنية تلتف الأجرأ وتنتج مياهاً صحية

36

لبنى القاسمي:

40 مليار درهم استثمارات تديرها نساء

12

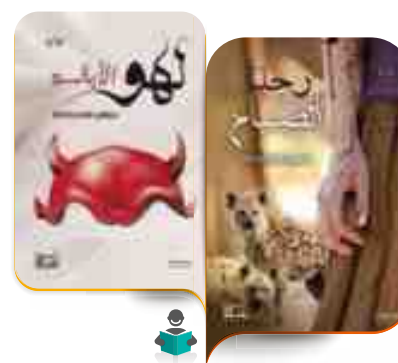
تبادل كُتأب مع اليابان .. تجربة تعمق

حوار الثقافات وتدعم الابتكار الفني والأدبي

38

دماغك.. أدواتك في عصر المعرفة

46



الأديبة المصرية سهير المصادفة:

الرواية كتاب حياة وكيمياء وجود

49

فوز " خيل تايهة "

بجائزة المسرح العربي

54

الباحثة السعودية الدكتورة ياسمين مرزبان:

الخلايا الجذعية أمل البشرية في القضاء على السرطان

56



مقالات

ميزانية تبني وتحفز الابتكار

بقلم: أحمد بن محمد بن راشد

04

دور المؤسسة التعليمية

في خدمة وتطوير المجتمع

58

بقلم: جمال بن حويرب

بقلم: جمال بن حويرب

إنترنت من دون ضرائب لتحفيز المعرفة والابتكار

بقلم / روبرت أتكينسون

34

خصوم حماية المناخ

ينفقون المليارات لإسقاط المدافعين عن البيئة

44

بقلم / جيفري د. ساكس

وطالعوا..

كتاب في دقائق

2014



50



خطة دبي
2021

6 محاور و600 مؤشر قياس

لدى إطلاقه خطة دبي 2021 وجّه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رسالة إلى مديري الدوائر والمؤسسات الحكومية وكبار المسؤولين والتنفيذيين في حكومة دبي هذا نصها: "إلى رجال ونساء الوطن المخلصين..القادة والمسؤولين..إلى جميع من يحمل في نفسه طموح وعزيمة المؤسسين..إلى هؤلاء جميعاً أقول: أمامنا سبع سنوات..عظيمة في الأهداف..عالية في التطلعات..ملئية بالتحديات..أنتم عشاق المركز الأول..وبكم ومعكم سنحقق لشعبنا المستقبل الأفضل والأجمل..نطلق اليوم خطة دبي 2021..والله نسال أن يسدد ويؤيد ويوفق جهودنا جميعاً لتحقيق السعادة والرفاهية والحياة الكريمة لشعبنا".

الإقليمية والعالمية المتسارعة صونا للمكتسبات التنموية وتضافر الجهود والمثابرة في السعي نحو تحقيق مستويات أرقى من التميز والجودة، واستنفار الطاقات للنهوض بمنظومة العمل الحكومي وتحسين مخرجاتها بما يخدم الناس، ويحقق طموحاتهم في حياة كريمة يواكبون من خلالها ركب التطور العالمي، بل وتضمن لهم فيه مكانة الصدارة. وختم سمو الشيخ محمد بن راشد تصريحاته بالقول إن

ودعا سموه في تصريحات بالمناسبة إلى مواصلة العمل على تأكيد قيادة دبي في مختلف المجالات الحيوية بناء على خطط تضمن استمرارية النجاح واستدامته وفق أسس علمية مدروسة وواضحة ودقيقة، وشدد سموه على أهمية تعاون الجميع في إنجاح أهداف الخطة ضمن مختلف محاور ومحطات تنفيذها في ضوء الخطة الزمنية المعتمدة. ووجّه سموه بمضاعفة العمل وفق ما توجيه التغيرات

ارتقاء سلم النجاح بثقة يتطلب خططاً واضحة وأهدافاً محددة ذات أثر تنفيذية دقيقة، حيث يبقى نجاح تلك الخطط مرهوناً بمدى الالتزام بتطبيق بنودها ومحاورها بصورة متقنة وبتكامل الأدوار كافة. ووصف سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي الخطة بأنها "خريطة طريق توثق ملامح رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لمستقبل دبي". ولخص إطارها العام بالقول: "إن دبي 2021 هي المدينة التي تضع الإنسان أولاً". وقال سموه: "ليست هذه سوى خطوات أولى في رحلتنا الطموحة، وما العام 2021 إلا محطة على الطريق، ذلك أن من وضعوا اللبنة الأولى في هذه الأرض علمونا أن السير قدماً هو حتمية تاريخية مستمرة". ووجّه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد الجهات الحكومية كافة في الإمارة بضرورة تماشي جميع الخطط الاستراتيجية التابعة لها مع خطة الإمارة الشاملة لضمان مواءمة الخطط وتفعيل العمل المشترك، وفقاً لتطلعات المجتمع وتماشياً مع أهداف دبي في تحقيق الريادة المستدامة في مختلف المجالات وعلى الأصعدة كافة".

إطار عام و 6 محاور و 600 مؤشر قياس

جاءت خطة دبي 2021 التي أعدها فريق عمل الأمانة العامة للمجلس التنفيذي بتوجيه من ولي عهد دبي وتضمنت أبحاثاً ودراسات واستطلاعات وجمع بيانات وورش عمل مع نخبة من الخبراء وجلسات عصف ذهني ومختبرات إبداعية ولقاءات مع المسؤولين في الدوائر والمؤسسات الحكومية في الإمارة واستطلاعاً لتطلعات القطاع الخاص ورجال الأعمال في إطارها العام متوائمة مع "رؤية الإمارات 2021" و"الأجندة الوطنية" ومكملة لخطة دبي الاستراتيجية 2015، وتضمنت 600 مؤشر قياس و 6 محاور رئيسة كما يلي:

1

موطن لأفراد مبدعين ومتمكنين، ملوهم الفخر والسعادة

ويتضمن هذا المحور أربع غايات هي: «أفراد متعلمون ومتقنون وموفورو الصحة يتسمون بإحساسهم المرتفع بالمسؤولية، ويكونون سباقين في إحراز أكبر قدر من التعليم والثقافة، واتخاذ تدابير استباقية للحفاظ على نمط حياة صحي وسليم لهم ولأسرهم».

«منتجون ومبدعون ورياديون في شتى المجالات» يتمتعون بالاستقلالية وبالقدرة على الاعتماد على الذات، مدفوعون دوماً برغبتهم في تحقيق النجاح والريادة والمسؤولية الإيجابية..أفراد ملوهم الاعتزاز بثقافتهم وإحساسهم بالسعادة الغامرة.. يشكلون بفاعليتهم الدعامة الصلبة لنهضة دبي وتطورها في كل المجالات.

2

مجتمع متلاحم ومتماسك

ويتضمن هذا المحور ثلاث غايات هي: «مجتمع متنوع، يمتلك المقومات الديمغرافية للاستمرار»، حيث تحظى دبي بتركيبة سكانية مستدامة، اقتصادياً وديمغرافياً، ومتعددة الثقافات بشكل يُنظر إليه على أنه مصدر إثراء وفخر.

محاور الخطة:

– موطن لأفراد مبدعين

– مجتمع متلاحم ومتماسك

– المكان المفضل للعيش والعمل

– حكومة رائدة ومتميزة

– مدينة ذكية ومستدامة

– محور رئيس في الاقتصاد العالمي

«مجتمع متوافق ومتعاقد، يتبنى قيماً إنسانية مشتركة» يمنح لأفراده الشعور بالعدالة والمساواة، ويتوافقون فيما بينهم على قيم إنسانية مشتركة تقوم على التسامح ومبادئ العيش المشترك. «مجتمع يقوم على ركيزة قوامها الأسر والمجتمعات المتلاحمة»، وتعد الأسر والمجتمعات المتألّفة في دبي الحاضنة الطبيعية التي توفر للأفراد فرص النمو والتطور، وتقوم بدور أساسي في تنشئة الأطفال على قيم التسامح والمسؤولية الفردية.

3

المكان المفضل للعيش والعمل، والمقصد المفضل للزائرين ويشمل هذا المحور ثلاث غايات هي: «مدينة هي الأفضل في الخدمات التعليمية والصحية والإسكان بما يلبي احتياجات الجميع»، حيث تتمتع دبي بخبرة تعليمية وصحية وإسكانية ذات جودة هي الأفضل، وتتيحها لكل فئات المجتمع.

«مدينة حيوية ونشطة، توفر تجربة ثقافية ثرية، ومنافذ ترفيهية متميزة عالمياً»، تمنح دبي ساكنها وزائرها تجربة ثقافية غنية، وخيارات ترفيه واستجمام متنوعة ومتعددة، تشمل المساحات الخضراء والشواطئ النظيفة والمرافق الرياضية، بما يجعلها جاذبة للمهتمين ومقصد رئيساً للسائحين.

«مدينة هي الأكثر أمناً» للعيش والإقامة والعمل، تتميز دبي بقدرة الأجهزة المختصة فيها على التعامل بكفاءة وحرفية عالية وشفافية مع كل ما يخص أمن الفرد أو المجتمع.

4

مدينة ذكية ومستدامة

ويتضمن هذا المحور أربع غايات هي: «مدينة ذكية، متكاملة، ومتصلة»، تتمتع ببنية تحتية ذات تقنية عالية لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية بشكل يضاهاي الأفضل في العالم. «مدينة مستدامة في مواردها»، تستخدم مواردها بشكل مستدام موافق



«إنجاز العرب»

مؤسسة تسعى لتمكين الشباب من مهارات القيادة وريادة الأعمال

أخبر عدد ممن من الشباب العرب، وأحد عاكف العقرباوي أن هؤلاء الشباب يمثلون روح التجربة والابتكار الريادي القادر على التغيير، ليس لإعداد شبابنا لسوق العمل والحد من البطالة المتصاعدة في المنطقة فحسب، بل لتحقيق نهضة اقتصادية واجتماعية غير مسبوقه لشعوبنا. وحسب فيلم وثائقي تم عرضه خلال الجلسة استطاعت مؤسسة «إنجاز العرب» منذ انطلاقتها في الأردن عام 2004 الوصول إلى حوالي مليوني طالب وطالبة بدعم من أكثر من 22 ألف متطوع ومتطوعة في 14 دولة عربية بالإضافة إلى باكستان.. والمؤسسة هي منظمة غير ربحية رائدة في تمكين وتدريب الشباب على مهارات ريادة الأعمال والقيادة من خلال برامج أكاديمية وعملية يتم تطبيقها في المدارس والجامعات بالتعاون مع متطوعي القطاع الخاص.

وتم اختيار «إنجاز العرب» من قبل مجلة جلوبال ضمن قائمة أفضل 100 منظمة غير حكومية في العالم لعامين على التوالي (2012 و 2013) عضو في مؤسسة جونيور أتشيفمنت العالمية، التي تُعنى بإعداد الشباب وتأهيلهم.

التقت الملكة رانيا العبدالله في عمّان مؤخراً مجموعة من خريجي برامج مؤسسة «إنجاز العرب» التي أسستها منذ عشر سنوات بهدف تمكين الشباب من ريادة الأعمال ومهارات القيادة والتأهل للمنافسة في سوق العمل.. واستمعت الملكة رانيا خلال جلسة حوارية مع خريجي البرنامج إلى قصص نجاح 14 شاباً وشابة من رواد الأعمال من الأردن، والجزائر، ومصر، والسعودية، والكويت، ولبنان، والمغرب، وفلسطين، وقطر، واليمن، وعمّان وأشادت بالدور الذي تقوم به المؤسسة في تمكين الشباب من خلال برامجها الريادية والقيادية المختلفة. وبحضور الرئيس التنفيذي لمؤسسة إنجاز ثريا السلطي ونائب الرئيس التنفيذي عاكف العقرباوي ورئيس المؤسسة «جونيور أتشيفمنت» العالمية شون رش وعضو مجلس الإدارة براين لينغ، أخذت الملكة رانيا العبد الله على أهمية دور المؤسسة في توفير فرص عمل باعتبار أن ذلك هو التحدي الأول للشباب العربي في مختلف الدول العربية.. وقالت إن برامج المؤسسة تلبي حاجة الشباب لدخول سوق العمل، مؤكدة ضرورة بناء مساقات إلكترونية لها عبر منصة «إدراك» للتعليم عبر الشبكة لتعميم الفائدة على



حمدان بن محمد: خريطة طريق لمدينة تضع الإنسان أولاً

الإصغاء لكافة المعنيين وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة الفاعلة وتوظيف خبراتهم لضمان تلبية سياساتها وخدماتها الآتية والمستقبلية للأفراد والمجتمع والصالح العام.

«مستدامة ومبتكرة في إدارة مواردها»، تتبنى حكومة دبي التميز والابتكار منهجاً وثقافة في تطوير كل مجالات العمل الحكومي، من سياسات وخدمات وعمليات وبيئة، استناداً إلى أفضل مبادئ وممارسات الحوكمة، وبالشكل الأكثر فاعلية وكفاءة واستدامة في توظيف الموارد الحكومية باختلاف أنواعها.

«شفافة وموثوقة»، إذ تضمن حكومة دبي التطبيق العادل والموثوق لكافة القوانين والأنظمة بما يحفظ حقوق كل المعنيين من أفراد ومؤسسات.

600 مؤشر

عمد فريق العمل إلى تحديد ما يربو على ستمئة مؤشر ما بين نوعية وكمية تتوزع على عدة مستويات، لتوفير صورة دقيقة وشاملة للقيادة العليا في الإمارة ولصانعي القرار في المجلس التنفيذي حول مدى تحقق الرؤية التي ترجمت في المحاور الستة الرئيسة.. وسيتم ذلك بالتعاون مع مركز دبي لإحصاء من خلال توفير بيانات قياس تصدر في تقارير سنوية تطلع المسؤولين في مختلف الدوائر والمؤسسات على ما تم إنجازه وما لم يتم من المستهدفات الموضوعية.



للممارسات الفضلى المعمول بها عالمياً من حيث معدلات الاستهلاك والكفاءة والإدارة الرشيدة، واستخدام مصادر بديلة لإنتاج الطاقة. «مدينة ذات عناصر بيئية نظيفة، صحية ومستدامة». «مدينة ذات بيئة حضرية آمنة وموثوقة»، تطبيق أعلى معايير السلامة العامة وأفضل تدابير مواجهة الكوارث والأزمات.

5

محور رئيس في الاقتصاد العالمي

ويشمل هذا المحور ثلاث غايات هي: «مدينة تتمتع بنمو اقتصادي مستدام»، وقادر على مواجهة التحديات، لاعتماده على قاعدة متنوعة من النشاطات الاقتصادية المرتكزة على تعزيز الإنتاجية والابتكار. «واحدة من أهم مراكز الأعمال في العالم»، وتعد دبي واحدة من أهم خمسة مراكز عالمية للتجارة والسياحة والنقل والتمويل، كما تحظى باعتراف دولي بكونها عاصمة الاقتصاد الإسلامي. «الأولى عالمياً في سهولة ممارسة الأعمال والوجهة المفضلة للاستثمار»، إذ تحقق دبي معدلات مرتفعة في نمو الاستثمارات، وبشكل خاص الأجنبية المباشرة، في القطاعات ذات القيمة المضافة المرتفعة، وتترتب على قائمة المدن الصديقة للأعمال.

6

حكومة رائدة ومتميزة

ويتضمن هذا المحور ثلاث غايات هي: «أن تكون سبّاقة ومبدعة في تلبية حاجات الفرد والمجتمع»، وأن تتميز بنظرتها الاستشرافية ومبادراتها في



لبنى القاسمي لـ «ومضات»:

40 مليار درهم..

استثمارات تديرها النساء في الإمارات

هناك فرق واضح بين الدول التي عملت على تمكين المرأة وتلك التي مازالت تغيب مبادئ المساواة وتحجم دورها.. وكما تعلمون فإن لمشاركة المرأة في الاقتصاد ومواقع العمل وريادة الأعمال تأثيراً واضحاً على الاستراتيجيات والمبادرات الاقتصادية ومؤشرات الدول التنافسية العالمية.

حوار / نرمين فوده

تلك كانت خلاصة حوار أجرته مجلة «ومضات» مع معالي الشبيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة التنمية والتعاون الدولي على هامش المنتدى الرابع للقيادات النسائية العربية في دبي في نوفمبر الماضي. وتالياً تفاصيل الحوار ومقتطفات من كلمة معاليها أمام المنتدى..

ما تأثير مشاركة المرأة الإماراتية في تحقيق الإمارات لمراكز متقدمة في مؤشرات التنافسية العالمية؟

باتت التنافسية هي المحدد الأبرز لنجاح الأعمال وتحقيق تطور لأي من الدول الصامحة لبلوغ مكانة لائقة على خارطة التقدم العالمي والتي تتجدد وتتحدد ملامحها مع تسارع الإنجازات التي تعكس تجدد القدرات التنافسية للدول والمؤسسات والأفراد.

وانطلاقاً من ذلك، فإن تحفيز رؤى واستراتيجيات التطور والنهوض لأي دولة إنما هي عملية ترتبط بمدى القدرة على استيعاب مفهوم التنافسية في كافة المجالات، والاستعداد الجيد لتلبية متطلباتها من خلال فهم القدرات وشحن الجهود والموارد والكفاءات، والأهم تفعيل رؤى الإبداع والابتكار بما يساهم في تطوير القدرات وخلق منظومة تنافسية تسير المتغيرات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي حاضراً ومستقبلاً.

واحتلت الإمارات المرتبة الأولى عربياً وعالمياً في مؤشر احترام المرأة، باعتراف من مجلس الأجنحة التابع للمنتدى الاقتصادي العالمي، والمركز الثاني عشر في التنافسية بحسب تقرير مركز التنافسية العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس لعام 2014 - 2015، ويعكس ذلك مدى انتشار مفاهيم التنافسية كثقافة وفلسفة في مؤسساتنا، ويؤكد على رفعة المكانة التي باتت تحتلها دولة الإمارات على خارطة الاقتصاد العالمي لتفرد تجربتها وإنجازاتها التتموية، ويرى العالم نماذج القيادات النسائية الإماراتية اللاتي يرتقين بقدراتهن ويحققن الإنجازات في كل قطاعات العمل وريادة الأعمال.

وما تقيّمكم لدور المرأة في ريادة الأعمال والمشاركة السياسية في أجهزة الدولة؟

تبلغ قيمة الاستثمارات الخاصة التي تديرها المرأة في الإمارات حوالي 40 مليار درهم فيما تشغل النساء ما يزيد على 15 % في مجالس الإدارة في غرف التجارة والصناعة بفضل البيئة الحاضنة التي وفرتها سياسات الدولة لتمكين المرأة وتكافؤ الفرص مع الرجل، وأصبح عدد سيدات الأعمال في الدولة يقدر بالآلاف وهو ما يؤكد المستوى المتقدم لمشاركتها في تعزيز الاقتصاد.

وفي مجال المشاركة السياسية تشغل المرأة الإماراتية اليوم أربع حقائب وزارية ونسبة 17.5 % في المجلس الوطني الاتحادي، إضافة إلى شغلها العديد من المناصب الإدارية العليا وتمثيلها الإمارات في عدد من المنظمات الدولية.

كيف استطاعت الإمارات الفوز باستضافة منتدى المرأة العالمي 2016 في دبي؟

- إن فوز الإمارات باستضافة المنتدى العالمي 2016 في دبي هو انعكاس للمراكز المتقدمة التي أحرزتها الدولة في مؤشرات التنافسية العالمية، وفي احترام المرأة وتمكينها، وهو انعكاس لنجاح منتدى القيادات النسائية العربية في دوراته المتعاقبة وحرص قيادة الإمارات على أن تكون مخرجاته وتوصياته بمثابة أجندة عمل سنوية تساهم في تطوير قدرات المرأة في دولة الإمارات والدول العربية.

وفي كلمتها الجامعة أمام المنتدى قالت معالي الوزيرة لبنى القاسمي: إن دولة الإمارات بقدر سعيها لتطوير ثقافة التنافسية في كافة المؤسسات الحكومية، فإنها تسعى أيضاً وبقوة لخلق بيئة أعمال حاضنة وآمنة، حيث أظهر تقرير التنافسية

دور المرأة يعزّز مكانة الدول في مؤشر التنافسية العالمي

العالمي دولة الإمارات كأفضل مكان للأعمال والأنشطة التجارية، كونها وفرت للمستثمرين من كافة دول العالم بيئة أعمال مبدعة ومتنوعة ومستقرة وتنافسية. وأضافت معاليها أن دبي باتت قلب منطقة الشرق الأوسط الاقتصادي، والملاذ الاستثماري الذي يؤسس على قيم تنافسية عالمية لممارسة الأعمال وتطوير القدرات والخدمات والمنتجات، وكل ذلك نتاج صواب تلك الرؤية التي نستلهمها جميعاً من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «عاه الله» الذي أطلق عقول التنافسية لكي تكون لدينا بصمة، ومكانة، وريادة، على صعيد مراكز الأعمال في العالم.

وتابعت معالي الوزيرة لبنى القاسمي قائلة: لقد بات من المعتاد والمألوف أن يرى العالم نماذج وقيادات نسائية في عالمنا العربي، يرتقين بقدراتهن ويحققن مخرجات تنافسية مبهرة لخافة المؤسسات التي يتولين إدارتها بكفاءة، فيما نرى أيضاً المؤشرات جلية وساطعة على أن قائمة القيادات النسائية في دول مجلس التعاون الخليجي بإنجازاتها التي تخطف الأنظار، باتت تتسع يوماً بعد يوم وعماماً بعد عام، نتيجة لإيمان القيادات السياسية في دولنا الخليجية الراسخ بأهمية دور المرأة، وحثمية إشراكها في خوض غمار التنمية وممارسة الأعمال، وهو ما ينعكس على وجه مشرق آخر، وهو تعزيز مؤشرات التنافسية في كافة المجالات، لأن الإيمان بقدرات المرأة، إنما يعني إتاحة المجال أمامها ودمج قدراتها في مسيرة الإنتاج والارتقاء بالأداء والنهوض في نهاية المطاف بمجتمعاتها.

وختمت الوزيرة لبنى القاسمي كلمتها بالقول إن رؤية المنتدى ستبلور من خلال طرح آليات مشاركة المرأة في الاقتصاد، وتأثير الوضع الحالي للمساواة بين الجنسين على التنافسية العالمية فضلاً عن استراتيجيات الدول المشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي على صعيد مبادرة التكافؤ بين الجنسين، وتسهيل الضوء على السياسات والمبادرات الفعالة التي تم تنفيذها في الشراكات العالمية، لتعزيز مشاركة المرأة في مكان العمل، والحفاظ على مكانتها من خلال دعم تطوير المشاريع النسائية التجارية الحرة، ومشاركة المرأة في المناصب السياسية والقطاع الخاص.

السيرة الذاتية

تحفل مسيرة معالي الشبيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة التنمية والتعاون الدولي رئيسة جامعة زايد بالعديد من الإنجازات، وهي أول سيدة في دولة الإمارات تشغل حقيبة وزارية، حيث شغلت منصب وزيرة الاقتصاد في عام 2004، ومنصب وزيرة التجارة الخارجية في عام 2008، وشغلت معاليها منصب رئيس لجنة الإمارات للمساعدات الإنسانية في مايو 2014، وترأست الفريق التنفيذي في حكومة دبي الإلكترونية عام 2004، وعينت في منصب رئيس مجلس إدارة هيئة الأوراق المالية والسلع من 2004 حتى 2008. حصلت معاليها على الدكتوراة الفخرية في العلوم والقانون والاقتصاد من جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة، وجامعة أوكسبر في المملكة المتحدة، وجامعة هانوك للدراسات الخارجية في كوريا على التوالي.

واختيرت معالي الوزيرة لبنى القاسمي في قائمة «أقوى 100 سيدة عربية» في مجلة الأعمال العربية في عامي 2011 و2014، واحتلت المرتبة الـ 70 في قائمة أقوى سيدات العالم في مجلة فوربس، وهي مثال للقيادة النسائية الإماراتية التي تشارك في تحقيق المكانة اللائقة لدولة الإمارات على خارطة التقدم العالمي.



الرؤية والأهداف والاحتوى والنتائج

دليل الوظائف والمسارات المهنية للكوادر الوطنية

دبي/ خاص بـ «ومضات»

في سوق العمل حاورت «ومضات» سعادة ثاني المهيري مدير عام الهيئة الوطنية للمؤهلات.. فإلى التفاصيل:

ما أهداف الدليل ومحتوياته.. وكيف يساعد الطلبة على اختيار تخصصهم الجامعي والخريجين في الوصول إلى الوظائف المطلوبة في سوق العمل؟
يقدم الدليل الإرشادي وعنوانه (دليل الوظائف والمسارات المهنية للكوادر الوطنية)، وهو الأول من نوعه في الإمارات ودول الخليج، المشورة المهنية لطلبة المدارس

يقدم دليل الوظائف والمسارات المهنية لطلبة المدارس والجامعات وخريجائها المشورة والإرشاد المهني لاختيار التخصصات التي تناسب إمكاناتهم ومواهبهم وتؤهلهم للوظائف المطلوبة في سوق العمل.. ويحتوي الدليل ويعرض 155 عائلة وظيفية حيوية ومستدامة وجاذبة للكوادر الوطنية في ستة قطاعات ذات أولوية في الاقتصاد الوطني وخطط التنمية ويتضمن إرشادات لإعداد السيرة الذاتية والاستعداد لمقابلة التوظيف.. حول هذا الدليل والعائلات الوظيفية والوظائف المطلوبة

والجامعات ويوجههم نحو التخصصات المهنية والأكاديمية التي تؤهلهم للوظائف المطلوبة في سوق العمل بما يتوافق مع الخطة الاستراتيجية للدولة وربما يحدد مساراتهم المهنية في مرحلة مبكرة تصل إلى ما قبل الجامعة، ويعتبر الأداة الإرشادية الموثوقة التي يمكن لجميع أولياء الأمور استخدامها في مناقشة مستقبل أبنائهم الوظيفي بشكل يساهم في رفع الوعي بين أوساط المواطنين بأهمية مشاركتهم في سوق العمل لبناء اقتصاد وطني قوي.

ويفيد الدليل أيضاً عدة جهات مثل المؤسسات الحكومية، والمؤسسات التعليمية، ومراكز التدريب والتعليم، والمجتمع بشكل عام.. وبالنسبة للمؤسسات الحكومية ومراكز التدريب والتعليم فيمكنهم الاستفادة منه عن طريق التوفيق بين مخرجات التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل. ويستفيد منه المجتمع بشكل عام كونه دراسة تشرح تطورات سوق العمل واستراتيجيته.

ويحتوي الدليل على عدد 155 عائلة وظيفية حيوية ومستدامة وجاذبة للكوادر الوطنية حيث يتم تخصيص توصيف وظيفي لكل من هذه العائلات.. والتوصيف الوظيفي يشبه وصف مهام العمل ويتضمن حصراً للواجبات الرئيسية والمؤهلات المطلوبة من الموظف وكذلك المعارف والمهارات والخبرات ومؤشرات الرواتب والآفاق المستقبلية لكل عائلة وظيفية.

ويتضمن الدليل في فصله الأول نبذة عن تطور الاقتصاد الإماراتي، واستراتيجية التتبع الاقتصادي، وتحديات التوطين والفرص المتاحة، ويضم الفصل الثاني أهداف الدليل، ومنهجية إعداده، وقائمة المهن المختارة، ويتضمن الفصل الثالث القطاعات الاقتصادية المستدفة، وفرص التوظيف في تلك القطاعات، بينما يتضمن الفصل الرابع مجموعات القطاعات والمجموعات المهنية، في حين تضمن الفصل الخامس التوصيفات المهنية والجهات الحكومية المعنية بالتوظيف والتعليم.

وأبرزت نتائج الأبحاث والدراسات الكثيرة التي أجريت أثناء تطوير الدليل تحديد خمسة قطاعات اقتصادية حيوية ذات أولوية توفر فرص عمل للكوادر الوطنية.

ما هذه القطاعات الوظيفية الحيوية الجاذبة للباحثين عن عمل حالياً، وفي السنوات المقبلة؟

يعرض دليل الوظائف والمسارات المهنية ستة قطاعات تعتبر ذات أولوية من ضمنها خمسة قطاعات اقتصادية توفر فرص عمل مميزة.. ويتضمن القطاع الأول خدمات الإمداد والنقل والتوزيع والعمارة والبناء والتشييد، والمرافق العامة والبنى التحتية، ومواد الطاقة، والصناعة التحويلية، والعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

ويتضمن القطاع الثاني العلوم الصحية، والخدمات المجتمعية، والخدمات الإنسانية والاجتماعية.

ويضم القطاع الثالث التعليم والتدريب، الحكومة والإدارة العامة، والقانون والسلامة العامة، والإصلاحات والأمن. ويشمل القطاع الرابع على الخدمات المالية، والأعمال التجارية والإدارة، والفنادق والمطاعم والسفر والأنشطة المرتبطة بالسياحة، والتسويق، والبيع بالتجزئة.

ويتضمن القطاع الخامس الفنون والتكنولوجيا السمعية والبصرية، والاتصالات، وخدمات تطبيقات تقنية المعلومات.



ثاني المهيري: 155 عائلة وظيفية في 6 قطاعات ذات أولوية

ويشمل القطاع السادس الزراعة والأغذية والموارد الطبيعية، والثروة الحيوانية والأسماك.

ما المعارف والمهارات المطلوبة والأشد إلحاحاً في سوق العمل؟

في سوق العمل يجب على الفرد أن يكون لديه معرفة متقدمة ومتخصصة بالمبادئ والمفاهيم والأساليب المتبعة في مجال عمله أو تخصصه أو مجال ممارسته المهنية.. المهارات المطلوبة كثيرة يتصدرها التفكير الناقد، والقدرة على فهم نظام العمل، والقدرة على التعامل مع المشاكل، واتخاذ القرار، والتحلي بروح الفريق، وإدارة العلاقات والوقت. وحددت الهيئة الوطنية للمؤهلات، بناءً على دراسة المهنة وسوق العمل في الدولة، خمسة معايير للوظائف الأهم وتحديد مدى ملاءمتها وفقاً لرؤية الإمارات 2021.. هذه المعايير تركز على تحديد المهن التي تخدم المصلحة الوطنية أولاً، وفق الأمن الوطني، ومستوى التوطين في كل قطاع، والنمو الاقتصادي المتوقع، ومدى نضج القطاع المدروس، والتوجه الحكومي في إنشاء مشروعات تخدم التنويع الاقتصادي.

وتم تشكيل لجان متخصصة من وزارة شؤون الرئاسة والهيئة الوطنية للمؤهلات، ووزارة العمل، ومجلس أبوظبي للتوطين، ومركز أبوظبي



العهل عن بعد

يعزز الإنتاجية ويحقق التوازن بين العمل والحياة

أكد المدير الإقليمي لـ «مايكروسوفت الخليج» سامر أبو لطيف أن تطبيق نظام العمل عن بعد الذي لا يشترط حضور الموظف إلى مقر عمله والمستند إلى استخدام التكنولوجيا وشبكة الإنترنت يمكن أن يعزز الإنتاجية والمهنية، ويدعم معنويات الموظفين، ويتيح للمؤسسات والشركات الاستفادة من أساليب عالم جديد في العمل والقدرات الكامنة لموظفيها في ظل ازدياد عدد سكان المدن وازدحام حركة المرور..

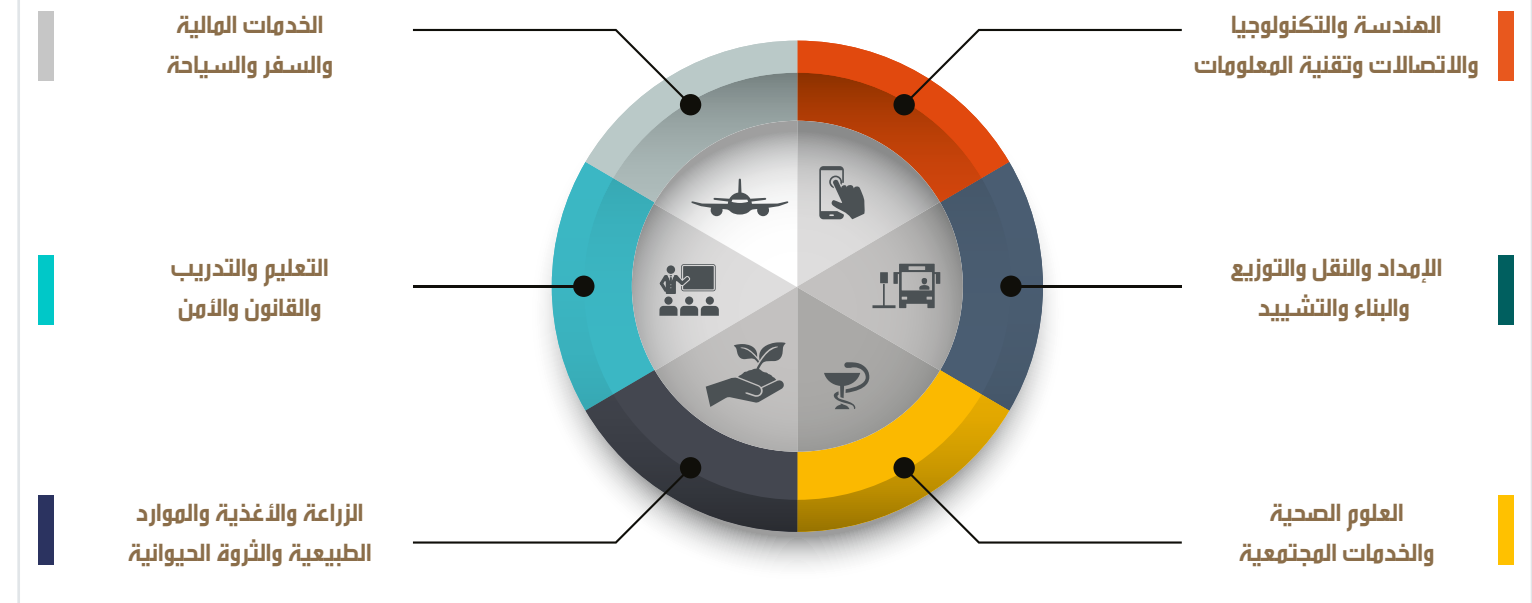
خاص بـ «ومضات»

ما جديد برامج العمل عن بعد والدوام المرن من «مايكروسوفت»، وإلى أي مدى نجحت تطبيقاته؟ بينما نسابق الزمن كي نحقق نتائج في عالم اليوم المتمسم بالانشغال، نصب جل اهتمامنا على مسألة الإنتاجية في

حول الدوام عن بعد وتعريف الإنتاجية وضرورات الموازنة بين العمل والحياة الشخصية وتوظيف التقنيات في إيجاد حلول للأعمال حاورنا سامر أبو لطيف فكانت هذه التفاصيل:



القطاعات الأكثر جذباً للموظفين



للتعليم والتدريب التقني والمهني لدراسة المهن والمسارات الوظيفية التي تتطلب التوظيف خلال السنوات الخمس المقبلة.. هذه الوظائف تقع كماً أسلفنا ضمن 155 عائلة وظيفية على مستوى الدولة، تعتمد على مشروعات تحتاج إلى توظيف فوري، مثل الطاقة المتجددة والصناعة التحويلية، والتجارة، والإعلام، والسفر والسياحة، وتكنولوجيا العلوم الصحية، والخدمات العامة. هذه القطاعات بحاجة إلى مواطنين مؤهلين ومدربين لاستلام العمل فور انتهاء المشروعات، حيث لا يمكن الانتظار خمس سنوات أخرى لتأهيلهم، بل يجب العمل من الآن لتوجيههم إلى التخصصات المطلوبة.

ما إرشاداتكم للباحثين عن وظائف؟ من حيث إعداد السيرة الذاتية وكيفية الاستعداد لمقابلات التوظيف؟

أرشد الباحثين عن وظائف بالرجوع إلى الدليل الذي يشمل ثلاثة أقسام: القسم الأول يحدد التوجهات الاستراتيجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، والقطاعات الاقتصادية التي تستهدفها، وكيفية اختيار الوظائف الأساسية في تلك القطاعات، بالإضافة إلى الأسس التي اتبعت في تصنيف الوظائف وتوصيفها.

القسم الثاني يقدم معلومات عن الوظائف المختارة ومهامها والمعارف والمهارات التي تتطلبها وبيئة العمل وشروطه، بالإضافة إلى متطلبات التوظيف وفرصه ومؤشر الرواتب وتوقعات وآفاق الوظائف، وأمثلة على جهات التوظيف والمسميات الوظيفية.

القسم الثالث أو الملاحق، يمثل دليلاً إرشادياً للباحثين عن عمل يوضح كيفية البحث عن عمل، وكيفية إعداد السيرة الذاتية، والاستعداد لمقابلات التوظيف، ويليهِ ملحقات عن الجهات الحكومية المعنية بالتوظيف والتعليم، بالإضافة إلى الجهات الحكومية الرئيسة للتعليم والتدريب، والجهات المزودة لهذه الخدمات في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما يضم روابط لمصادر وجهات مفيدة.

ما الذي تضمنه في المقابل الدليل الخليجي للتوظيف والتوصيف المهني؟

للدليل العربي الخليجي الموحد للتصنيف والتوصيف المهني أهمية بالغة في توفير البيانات والمعلومات المتعلقة بالهيكل المهني، والالزمة لعملية التخطيط العلمي المدروس من أجل تنمية الموارد البشرية وصياغة برامج التدريب وتطوير المهارات المهنية والتنبؤ بالاحتياجات الآتية والمستقبلية من القوى العاملة.

ويتضمن الدليل جميع أنواع المهن القائمة منها حالياً والمتوقعة مستقبلاً، كما يتضمن توصيفاً قياسياً فنياً وعملياً دقيقاً لمختلف المهن على صعيد أقطار مجلس التعاون الخليجي، ويشتمل على عشرة أقسام تتفرع إلى (32) جزءاً كماً تتفرع الأجزاء إلى (85) باباً تتفرع بدورها إلى (299) فصلاً تشتمل مجتمعة على (1853) مهنة، تشكل صلب الدليل تصنيفاً وتوصيفاً.

مقابل وجود الفرد نفسه في مكان العمل.. ويمثل العمل عن بعد إحدى الطرق التي يمكن لجهات العمل الاستعانة بها كي يمكنها تحقيق توازن بين الوقت والنتاج.. ونحن في «مايكروسوفت» نتيح لموظفينا العمل من أي مكان مستعنيين بعدة تقنيات أهمها Office365 و Yammer وهو عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي مصممة للشركات ويمكن لكافة الموظفين المستعنيين بتطبيق Lync التواصل من خلاله مباشرة سواء عن طريق الكتابة أو التواصل الصوتي والمرئي عبر الاتصال بهاتف محمول يمكن لقائد فريق العمل استلام رسائل بصفة مستمرة من أعضاء فريقه وكذلك توجيه التعليمات وتخصيص المهام ومتابعة كافة الأعمال معهم على مدار الساعة.

هذا الأمر يتخطى حتى طريقة عقد الاجتماعات عن بعد حيث يساند طريقة عمل تشاركية تسمح للموظفين بإجراء المكالمات والمحادثات المرئية ومشاركة المستندات على عدة أجهزة مثل الحواسيب الشخصية أو المحمولة أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية المحمولة.

ومن جانبنا نستخدم نظام Yammer الذي يسمح لموظفينا التواصل مع بعضهم البعض بما في ذلك العصف الذهني مستخدمين شبكة تواصل اجتماعي آمنة.. هذا الأمر ملائم لعمليات التواصل مع الزملاء في أقسام أخرى أو في أماكن جغرافية أخرى، وهو ما يُمكن الموظفين من مناقشة ومشاركة وجهات نظرهم من أي مكان وفي أي وقت.

كيف يمكن أن نربط بين ساعات العمل الإضافية والعمل عن بعد ؟
يتعين على كافة المؤسسات أن تنفذ آلية تتيح للموظفين الحصول على مقابل مالي استناداً إلى مستوى أدائهم وإنجازاتهم، هذه الطريقة تكمل طريقة عملنا في مايكروسوفت والتي تشجع على الموازنة بين العمل والحياة الشخصية، وتحفز المديرين والموظفين على أن يكون همهم الأكبر النتائج.

ما العقبات التي تعترض تطبيق نظام الدوام عن بعد، وهل هو آمن 100 % ؟

هذا النظام مكفول، ومن خلاله يتمكن كافة الموظفين من الاتصال بشكل آمن، ويظل كل مدير على تواصل مستمر بفريقه المعني بلا عراقيل.. وتشير النتائج حتى يومنا هذا إلى ارتفاع نسبة إنتاجية الموظفين بفضل التفاعل بين أفراد الفريق طوال ساعات الدوام والعمل الإضافية، ورغم ذلك يتعين عليّ أن أركز على أهمية طريقة العمل داخل المؤسسة – ويجب أن تعزز الوسائل التقنية بالثقافة المؤسسية وبغض النظر عن مكان وجود الموظف (في المكتب أو الميدان أو البيت) لأجل تحقيق أعلى مستوى من التوازن بين العمل والحياة.. فالأدوات التكنولوجية تحتاج لأن تستكمل مع ثقافة مؤسسية تطبق هذا التوازن وتضعه على رأس جدول أعمالها وتسعى لتمكين موظفيها ليصبحوا أكثر إنتاجية ومرونة.

وحسب دراسات (مايكروسوفت) فإنه يمكن تجاوز شكاوى المديرين بشأن حاجتهم لاجتماعات فرق العمل ومتابعة أعمال الموظفين ببناء شبكة إلكترونية اجتماعية للشركة تكون آمنة وتتيح التواصل بين زملاء العمل في الأقسام المختلفة وحتى في مناطق جغرافية أخرى لمناقشة وتبادل وجهات النظر من أي مكان وفي أي وقت عبر شبكة تدعى (شير بوينت) تضم جميع أعضاء الفريق وتستخدم أدوات الفيديو والمؤتمرات وتساعد على تبادل الوثائق والمعلومات وتعقب التغييرات الحاصلة على المشروعات.

كما يمكن للمديرين والشركات احتساب ساعات الدوام وساعات العمل الإضافية على أساس الأداء والإنجازات ومفهوم العمل عن بعد بقياس الإنتاجية.. إذ أخذت الدراسات أن هذا النهج يعزز الإنتاجية لكنه لا يوجد نهج



سامر أبو لطيف:

برمجة آمنة تتيح التواصل والعصف الذهني والعمل ساعات إضافية

موحد يناسب جميع المؤسسات، إذ تحتاج كل جهة لبناء نهجاً وبرنامجها الخاص بما يحقق الأهداف من دمج التكنولوجيا ببيئة العمل، وأن يتم ذلك بعد تدريب الموظفين على أدواتها بما يحقق المرونة ويعزز الإنتاجية والتنافسية.

كم وقتاً يستغرق التدريب على تكنولوجيا العمل عن بعد، وما المراحل الأساسية في التدريب ؟

يمكن تدريب الموظفين على كيفية التعامل مع الأجهزة المتصلة بالنظام ولا يتطلب ذلك فترة تدريب طويلة، ونجاح هذا البرنامج لن يحدده أي من العاملين بل مدى الدمج الفعال لاستخدام الأجهزة المحمولة والحوسبة السحابية في البنية الحاسوبية الخاصة بالمؤسسات والشركات وعلى ذات المستوى يجب أن يوجد تخطيط متأن قبل الشروع في التنفيذ، إذ تأتي مع التقنية طريقة عمل ملائمة – يتعين على كل مؤسسة تسعى لتبني ساعات عمل مرنة أو العمل عن بعد، أن تتبنى طريقة عمل تجعل من التوازن بين العمل والحياة الشخصية لموظفيها أمراً ذا أولوية.

هل لديكم حلول برمجية لدراسة الطلب على الوظائف ومساعدة الخريجين في العثور على عمل مناسب وفي المقابل صاحب العمل في العثور على الموظف المناسب ؟

تمكنا في “مايكروسوفت” من توفير حلول برمجية للشركات في هذا الشأن، وقد برزت أكثر من 5000 وظيفة في الشرق الأوسط بمساعدة برنامج Mi-crosoft Biz Spark ونتوقع استحداث العديد من الوظائف في المستقبل المنظور، حيث يمكن الربط بين الباحثين عن عمل وأصحاب العمل المحتملين بشكل أسرع.

وNabbesh شركة مقرها دبي تساعد الموظفين في العثور على فرص عمل في المنطقة وشهدت زيادة كبيرة في أعمالها منذ أن انضمت إلى برنامج Microsoft Biz Spark ومن خلال بوابتها الإلكترونية Nabbesh.com نقلت الشركة عملها من Amazon إلى Microsoft Azure وهو أحد منتجات Biz Spark المعتمدة على الحوسبة السحابية ما ساعد الشركة على تيسير كافة أعمال معالجة البيانات ومشاركتها.

وقد تأسس برنامج Microsoft Biz Spark في العام 2008 ويوفر منتجات Microsoft التي تستخدم في تصميم البرمجيات مجاناً، وكذلك أدوات تطوير البرمجيات لشركات تطوير البرمجيات الناشئة التي تنطبق عليها الشروط لمدة 3 سنوات من أجل تعزيز مكانتها في السوق، ومنذ ذلك الوقت حظيت 50.000 شركة بدعم Biz Spark في أكثر من 100 دولة حول العالم.

من خلال خبرتك كيف يمكن مساعدة الشباب وتوجيههم نحو مجال الدراسة المطلوب أو الذي يبحث عنه أصحاب ومسؤولو الأعمال حالياً ؟

تساعد Microsoft الشباب على استكشاف إمكاناتهم ومواهبهم مستعنيين بسبل قد يكون لها أثر ملموس على مجتمعاتهم، فعلى سبيل المثال يعدد Microsoft Youth Spark مبادرة تركز على الشركات والغرض منها خلق فرص لحوالي 300 مليون شاب وفتاة حول العالم خلال السنوات الثلاث التالية حتى يحققوا أثراً حقيقياً من أجل غد أفضل.. ويهدف Microsoft Youth Spark من خلال عقد شراكات مع الحكومات والجامعات والمنظمات غير الربحية والشركات إلى تمكين الشباب من وضع صورة لإمكاناتهم كاملة وتحقيقها من خلال ترويضهم بفرص أفضل للتعليم والتوظيف وتأسيس الأعمال الحرة.. بعبارة أخرى نريد أن يمكن الشباب من تغيير عالمهم مستخدمين التقنية.. ونحن على يقين بأن لدى التقنية القدرة على إطلاق عنان الإبداع البشري وخلق فرص جديدة للأفراد وللمجتمعات. وتساعد حلول “مايكروسوفت” البرمجية مثل تجاري (Tejari) في تحفيز نمو مستدام ومعتدل التكلفة قد يفضي إلى خلق وظائف في قطاع تقنية المعلومات في الإمارات.. كما أن Microsoft تنظم فعاليات للشركات الصغيرة والمتوسطة وشركات التقنية وفي المنطقة لإثراء النقاش الدائر حول دور الشركات الصغيرة والمتوسطة ورفع مؤشرات تنافسية الدولة.

كيف يمكن تحقيق النجاح في تنمية الموارد البشرية المتاحة في المنطقة ؟

أفضل طرق تطوير الموارد البشرية هو إفساح المجال للأفراد كي ينتفعوا من كامل إمكاناتهم، وذلك بالاستعانة بحلول برمجة تقنية جديدة Micro-soft ملتزمة أشد الالتزام بمساندة تحقيق تغيير كلي في عملية التعلم والذي يحقق أثراً حقيقياً على نواتج التعلم وكذلك تيسير التعلم في أي وقت ومن أي مكان، وتلتزم شركتنا من خلال استثماراتها وشراكاتها وبرامجها وبرمجياتها



نعمل لمساعدة 300 مليون

شباب حول العالم في البحث عن وظائف مناسبة

بالمساعدة في ضمان وصول كافة الطلاب إلى تعلم عالي الجودة، وأن كافة المربين معدون لسد احتياجات الطلاب، وكذلك القادة لديهم رؤية واضحة للابتكار الحقيقي.

وحالياً يوجه استخدام خدمات الحوسبة السحابية والرقمية الصف الدراسي والمؤسسات التعليمية حول العالم لتبني مبادرات تعتمد على التواصل بين جهاز وجهاز وتحويل فصول الدراسة إلى محتوى رقمي، فعلى سبيل المثال ومن خلال برنامج التعليم الذكي في دولة الإمارات جهزت Micro-soft الصفوف الدراسية بأجهزة Windows 8.1 ذات التطبيقات التعليمية المدمجة مما جعل من الصف الدراسي أكثر تفاعلاً وسهولة، هذا الأمر يعد جانباً من المساندة التي تقدمها Microsoft للخطة الوطنية الإماراتية التي تسعى لبناء اقتصاد يعتمد على المعرفة.

ما الجديد لدى مايكروسوفت فيما يخص “العصر الذكي” ؟
تأسست Microsoft على مبدأ أن “التقنية تخلق فرصاً” للأفراد والمؤسسات كي تعبر عن أحلامها وأن تحققها من خلال أجهزة وخدمات مبتكرة، ولذلك تسعى لمواءمة العصر الذكي من خلال تعزيز الاتجاهات الأربعة الكبرى التي ستهيمن على عالم تقنية المعلومات خلال السنوات المقبلة، وهي الشبكات الاجتماعية والأجهزة المحمولة والحوسبة السحابية والبيانات الكبيرة.. وفي قلب رؤية الشركة إنتاج منصات برمجية تناصر عالمياً بفضل الأجهزة المحمولة والحوسبة السحابية، ولذلك سنعيد تعريف الإنتاجية كي يمكن كل شخص وكل مؤسسة على وجه الأرض من تحقيق المزيد وإنجاز المزيد، حيث تدعم منتجات مثل Office 365 و Microsoft Dynamics و Pro 3 Surface وتطبيقات Win-dows للأجهزة المحمولة بشكل كبير أعمال الشركات والحكومات في جميع أنحاء العالم. ونتوقع نمو الطلب على عروضنا بفضل مواءمتنا المتنامية لابتكاراتنا كي تناسب تفضيلات المستخدم النهائي وذوقه.

ما مدى رضاكم عن النتيجة التي حققتها مايكروسوفت حتى الآن عربياً ؟
تتمتع Microsoft بالصدارة في تحفيز الابتكارات التقنية من أجل سد الطلب الحالي، وتعمل على تحفيز الاتجاهات التقنية الجديدة في كافة أنحاء العالم العربي، بدءاً بمساندة الشركات الصغيرة والمتوسطة وشركات التقنية الناشئة مروراً بتمكين المؤسسات والحكومات والمؤسسات التعليمية من أدوات وحلول برمجية تحويلية أساسية وقد وصلنا بالفعل إلى حياة كل شخص في العالم العربي برؤية غايتها تيسير الاتصال بين الأفراد ومحيطهم.



القاهرة/ يسري الفخراي

تعتقد سميرة أن جيلها الحالي أسعد حظاً وأوفر فرصاً من جيل أمها في التعليم وتروي.. توقف التعليم في زمن والدتي عند حدود الكلية والجامعة والمكتبة، أما أنا وأبناء جيلي فقد امتدت فرصهم للحصول على حصص ومساحات وبرامج تعليمية وتدريبية خارج أسوار الجامعات امتدت على مسافات حرة عبر شبكة الإنترنت.

1

وتقول سميرة المحاضرة حالياً في إحدى جامعات الإسكندرية: ألتقي على مدى 40 أسبوعاً في السنة مع طلبة من كليات جامعية مختلفة في قاعة محاضرات صغيرة، اعتدت أن أفعل ذلك لكي أتواصل مع شباب الجيل الجديد وألقي محاضراتي الأسبوعية عن الطريقة التي يمكن أن نستثمر بها ممتلكاتنا الصغيرة في بناء حياة أفضل، وتوفر لي هذه المحاضرات فرصة للقاءات تمتد إلى 200 ساعة في السنة مع هذه العقول التي تبدأ في اختشاف عالمها، وأرغب في كل مرة أن أفهم: كيف يفكرون في مستقبلهم؟ وماذا يملكون في سبيل الحصول على فرص أفضل في هذا المستقبل؟

وفي هذه القاعة الصغيرة التي تطل على بحر الإسكندرية، بجامعة العريقة التي خرجت آلافاً ممن صنعوا فرقاً في المجتمع المصري ومجتمعات أخرى سافروا إليها بحثاً عن

في مصر.. مطلوب وظيفة ما الحل؟



عمل أو استقرار وأحاور أجيالاً بعد أخرى، ألتقي بهم وجهاً لوجه، وبشكل أدق روحاً لروح، وعقلاً لعقل، وحلماً لحلم، هؤلاء يمثلون خليطاً من كليات مختلفة، ومنهم من سيعد يوماً بحثاً علمياً أو يصمم مبنى أو يخترع آلة أو يترافع في قضية أو يصيغ عقداً أو ينقل قصة صحفية إلى جريدته.

طلبة هذا الخليط المدهش، لن يبقوا طويلاً، فهم عينة لشباب متوسط عمره 20 عاماً، على وشك الدخول إلى سوق العمل بعد قليل، كيف يفكر؟ وبالتالي على ماذا يحصل من علوم تؤهله للوظائف.. سؤال أصبح مفتوحاً على مصراعيه، وكنت قد سألتهم في محاضرة استغرقتنا نصف يوم عن إحساسهم بالمستقبل؟ هل هو موجود داخلهم ويشعرون به؟ وهل يؤمنون أن ما بعد الدراسة هناك حكاية أخرى تحكي عن نجاحهم في العمل؟ وهل هناك أصلاً سوق للعمل في مصر؟

2

خمسة من كل عشرة شباب يرون أن حظهم قادم في المستقبل، وأن لديهم أسباباً كثيرة للتفاؤل بشأن مستقبلهم، وأنهم سيجدون بسهولة أو بصعوبة وبجهد في كل الأحوال فرصة عمل في المجال الذي يودون العمل فيه، أربع من الخمسة على الأقل بنات، وعلى النقيض يرى الخمسة الآخرون الشباب العشرة الذين حاورتهم أن (المستقبل هو الحظ) ويقولون

بلهجة عامية (أنت وحظك) إنهم لا يؤمنون على الإطلاق أن هناك مستقبلاً، بل ضربة الحظ قد تأتي أو لا تأتي.

البنات يؤمن أن لهن مكاناً منتظراً في مهن كثيرة بعد التخرج، وعلى الأقل هن لا يحملن بالهجرة، ويؤكد أن فرص العمل في شركات عالمية متاحة بالكفاءة وليس بالواسطة، والكفاءة هنا هي الدراسة وإجادة ثلاث لغات بدرجة مرتفعة، وإتقان فنون الكمبيوتر بشكل عام مع دبلومات متنوعة في تخصصات مختلفة.

الشباب (وبنسبة ثمانية من عشرة) المستقبل بالنسبة لهم أحد ثلاثة أشياء: فرصة للهجرة إلى الخارج – بلا عودة – عقد عمل في دولة خليجية – منحة لاستكمال التعليم في دولة أوروبية.. فهناك ثقافة سائدة في مصر بين الشباب تنتقل من شخص إلى شخص ترى باختصار أن الفرص الجيدة للعمل محدودة للغاية ومرتبطة بالمعارف (الكوسة في اللهجة المصرية) وليس بالكفاءة أو الدراسة أو الصموخ.

هذه الثقافة (منتشرة للأسف) وهي سبب رئيس للإحباط واليأس مع تراجع مستوى التعليم (أو مستوى الرغبة في التعليم والحصول على المزيد من العلوم) كما يقول باسم شوربجي خريج الجامعة الأمريكية ويتساءل: كم واحداً من خريجي الجامعات الخاصة في مصر يجد فرصة عمل في بلده؟ رغم اللغة والشكل والطريقة والمستوى الاجتماعي.

ينفق خريج الجامعة الخاصة في مصر حوالي 100 ألف دولار كمصاريف للدراسة الجامعية، غير 200 ألف دولار تقريباً في المدارس الخاصة، فأين يجد فرصة عمل تساوي كل هذا الاستثمار؟

3

لا توجد دراسات كثيرة في مراكز البحوث عن الفرص المتاحة في سوق العمل في مصر؟ لكن توجد أرقام، تقول إن هناك مليون طالب وطالبة يحصلون على شهادة جامعية وينتظرون فرص عمل مع نهاية كل عام، حيث تصل نسبة البطالة المسجلة إلى 20% لا تشمل نسبة 30% من البنات اللاتي يخترن طواعية البطالة ويقررن انتظار إما فرصة زواج مناسبة أو فرصة عمل معقولة أو إقامة مشروع خاص ولو صغيراً للغاية أو المساهمة (نسبة كبيرة) في الأعمال الخيرية والإنسانية بأجر أو من دون أجر، بينما يعمل الـ 50% الآخرون وبنسبة 39% منهم في مهن مؤقتة لا تتفق في الغالب مع تخصصاتهم والمؤهلات والكفاءة التي حصلوا عليها.. فما هي المهن التي تلتهم كل هذا العدد في وظائف مؤقتة؟ إنها على سبيل المثال: المطاعم، المولات، المحلات التجارية،



خيارات أخرى:

آراء شباب مصر:

50% أنت وحظك!

50% القرار الفصل للكفاءة

الأندية الاجتماعية والرياضية.. بينما يجد 11% بضربة حظ أو بعلاقات أو عن طريق مسابقات، مكاناً يناسب المؤهل والكفاءة التي وصلوا إليها.

ووجدت دراسة أجريت في جامعة القاهرة 2014 أجراها طلبة السنة الرابعة من كلية الإعلام، أن سوق العمل في مصر يتسع للكثير من الشباب، لكن ليس بالضرورة وفقاً للمؤهل الجامعي أو المؤهلات الشخصية التي يحملها الشاب، وهي بنسبة تتجاوز 89% وظائف غير منتجة، يمكن وصفها بأنها وظائف هامشية واستهلاكية، حتى تلك التي توجد في شركات كبيرة مثل شركات الاتصالات، فإن الوظائف الحيوية محجوزة إما لجنسيات أخرى أو لموظفين تجاوزوا سن الشباب.

وتختتم الدراسة بأن عدم إدماج الشباب في وظائف تؤدي إلى إنتاج حقيقي، يبعث على الإحباط، لذلك يبحث كثير منهم عن منفذ.. إما بالبحث عن عقد عمل في أي بلد آخر أو وظيفة تناسب طموحه، أو يستقل ويبدأ التفكير بإقامة مشروع خاص منفرداً أو مع زملاء، ليس فقط لتحقيق الربح المادي لكن الأهم تحقيق العوائد المعنوية.

4

في السنوات الخمس الماضية (2010-2015) قررت الفتيات والنساء التمرد على سوق العمل نظراً للصعوبات التي وجدن أنفسهن في مواجهة معها، مثل صعوبة المواصلات، صعوبة الترقى، صعوبة وجود فرص لتطوير حياتهن، فقررن البحث عن أفكار على مستوى إمكاناتهن في إطار الرغبة في التطور، وقد ضمت هذه الفئة حتى الآن نصف مليون فتاة على الأقل، فماذا قررن؟ وكيف تدرن؟ وإلى أين تأخذهن خطواتهن في المستقبل؟ وكيف يتوقع لهن أن يغيرن سوق العمل بأفكارهن الجريئة؟

ببساطة.. هن قررن الانسحاب من بؤس وبأس الموظف والوظيفة، إلى تشييد مشروعات خاصة بهن، بعضها من البيت أو عن طريق وسيلة عصرية للتسويق مثل الفيسبوك، إلى مشروعات أخرى أكثرها وأغلبها خاصة بالأعمال اليدوية المبتكرة.

فرصة عمل في الخليج

الهجرة إلى الخارج

منحة لاستكمال التعليم في أوروبا

هل أقول لك أمثلة ناجحة؟

قدرية مثلاً، سيدة في الثلاثين، انسحبت من سوق العمل التقليدي، رغم وجودها في وظيفة مربحة - وليست مربحة - في إحدى شركات المياه الغازية، إلى جمع حوالي 50 فتاة وسيدة يبرعن في صناعة الحلبي والأثاث قررن معها بيع هذه المنتجات بشكل غير تقليدي من خلال بازارات موسمية أو شهرية في الأندية والتجمعات، أو من خلال الفيسبوك أو أون لاين أو برقم تليفون مختصر.

فهل نجحن؟

بعد أربع سنوات من البداية نستطيع القول إنهن على الأقل تخطين مسافة الأخطاء الأولى، وبينما انسحب بعضهن انضمت أخريات ليصل العدد إلى مئة جئن بصناعات أخرى مثل تصميم الحقائب النسائية والجلود والأزياء وقطع السيراميك واللوحات والنوت بوك.. وهكذا وصل حجم مبيعات هؤلاء في سنة واحدة إلى ما يقرب من مليوني دولار، وشاركن في 44 معرضاً منها 7 معارض أوروبية، ووظفن حوالي 500 عامل.

لماذا أفضت في شرح هذه التجربة؟

لأنني أعتقد أنه في حال استمرارها بنفس الطموح والصعود خمس سنوات تالية (2020) سوف تغير تماماً النمط السائد للوظائف وطلبات العمل في مصر، لأن التجربة بدأ لها بالفعل مقلدون على مستويات مختلفة وفي مهن متعددة، أغلبها الصناعات اليدوية والمأخولات التي تُعد في مطبخ البيت ويتم حفظها في عبوات مثل المربى والجبن، كما تطور الأمر من وجود الفكرة في العاصمة إلى مدن أصغر وربما تصل إلى قرى.

هنا يجب أن نشير إلى أن انتشار الفيسبوك في مصر (حوالي 25 مليون مشترك) جعل الأفكار تنتقل بسهولة وسرعة، فيما زادت الصداقات غير المتوقعة من فرص العمل معاً وصار تسويق الفكرة أو الأفكار أو المشروعات يتم من دون مقابل، إذ يكفي أن تقيم الفتاة مع صديقاتها مشروعاً صغيراً وتفتح له حساباً على الفيسبوك، ليصبح لديها زبائن في أي مكان، حتى خارج مصر، ليس هذا فقط، فقد تطورت بنفس السرعة شركات صغيرة للنقل، تقوم بدور الوسيط بين الصانع أو البائع والمشتري مقابل مبلغ محدود، ومهما كانت التكلفة هنا فهي تحمل مزايا أهمها أنها مخصص منها تماماً أي مبالغ يمكن أن يتحملها الزبون في الدعاية أو العمال أو تأجير مكان.

هذه الأفكار تنشأ وتكر بعيداً عن الدولة، لا هي ساهمت في طرحها ولا حصلت بالتالي على نصيبها من الضرائب، وهو أمر أرجو ألا يتم، لأنه مهما حصلت الدولة من ضرائب، فإن هذه الأفكار وفرت فرص عمل حقيقية، وفتحت بيوتاً بدون دعم الدولة، وربما يمكن يوماً وضع إطار قانوني للمشروعات الصغيرة من دون دخولها في دوامة الروتين والإجراءات التقليدية المعقدة، إذ إن أجمل ما في هذه المشروعات أنها صغيرة ولا تحمل أكثر من قدرتها على التحمل، وربما يتعين على الدولة تشجيعها ودعمها وترويجها معنوياً على الأقل، لأنها توفر ثلاثة أشياء مهمة هي: 25% من فرص العمل المطلوبة سنوياً، صناعات تصل إلى 20 مليار دولار وتصدير صناعات مصرية غير تقليدية.

5

تظل فرص العمل المتاحة في مصر حالياً مرتبطة بشيئين متناقضين تماماً: الباحث عن وظيفة، والعكس عدم حصوله على تعليم حقيقي أو بمستوى محدود، وأمام الاثنين فرص للحصول على وظائف أو خلق وظائف خاصة، الأول لأنه خريج جامعة خاصة دولية ستكون له أولوية الوظائف المتاحة في



شبكات التواصل فتحت الأبواب

لتأسيس شركات وتسويق

منتجات بجهد شخصي

الشركات العالمية التي تقام في مصر، والثاني لأن ليس لديه ما يخسره، فتجده قادراً على صناعة وظيفته بسرعة فائقة والترقي فيها بقدرة غريبة لا يمكن أن تستوعبها بسهولة.. لكن تبقى الحالتان ليستا القاعدة التي تبقى لملايين الشباب الذي تلقى قدراً معقولاً من التعليم لكنه لا يصل إلى حد وضعه على قائمة المطلوبين للعمل، هؤلاء لا توجد دراسة أو بحوث متخصصة تجيب عن أسئلتهم.. والمهم كيف يمكن تأهيلهم والاستفادة منهم، خاصة أنهم لا يملكون طموحاً كبيراً.. هؤلاء نموذجان تماماً لسوق عمل تقليدي منتج، فالمشكلة والأزمة هي لجوء هؤلاء إلى مشروعات استهلاكية متكررة، مثل المقاهي والمطاعم والمحلات، هؤلاء - وهم أغلبية - تضعيع منهم أجمل سنوات العمر في وظائف يمكن أن تسمى (ترانزيت) فكيف يمكن إنقاذ هؤلاء؟

أعتقد أن الحل يكمن في:

- إجراء مسابقات توظيف حقيقية مع تدريب وتأهيل الناجحين.
- الاتجاه إلى دعم أفكار المشروعات الصغيرة المنتجة التي يمكن أن تمثل دخلاً كبيراً للدولة.
- تطوير التعليم بالقدر الذي ينشر ثقافة أخرى للعمل، فقد مرت سنوات طويلة والمثل المصري الشائع هو القاعدة الرئيسة «إن فاتك الميري.. اتمرغ في ترابه» والمعنى أنه ما زال في 2015 الاعتقاد السائد أن الوظيفة الحكومية بجنيهاً القليلة للغاية هي الأمل، لأنها جنيهاً مقابل لا عمل. فحين تسود أفكار جديدة في المجتمع، وقد بدأ ذلك يحدث بالفعل في انتظار دعم إعلامي أكثر سيصبح سوق العمل في مصر من أفضل الأسواق، وسوف تختصر البطالة إلى رقم عشري.



الملك محمد السادس في رسالة لهؤتهر « فكر » في الصخيرات:

التكامل العربي هو الحل

من دبي على الخليج العربي إلى الصخيرات في المغرب على المحيط انتقل مؤتمر فكر الذي تنظمه مؤسسة الفكر العربي حاملاً حلم التكامل العربي كأحد ركائز ووسائل التنمية الشاملة والنهوض الاقتصادي وسد فجوة المعرفة وإيجاد وظائف لـ 80 مليون عربي بحلول العام 2020. وهو المؤتمر الذي يمثل تظاهرة تعزز تلاقي المثقفين والمفكرين والمبدعين العرب (الصخيرات) المغرب/ فاطمة سلام

والعدالة الاجتماعية. ولا سبيل للاستجابة لها إلا عبر التكامل. واعتبر الملك محمد السادس أن البعد الاقتصادي يشكل ركيزة أساسية لتحقيق الاندماج التنموي باعتباره أساس قيام تكتل عربي وازن، في محيطه الإقليمي والعالمي، وهو ما يستدعي العمل على استثمار البنى الاقتصادية في الدول العربية، والتوجه نحو تحقيق اندماج اقتصادي حقيقي.. ودعا الملك المغربي المفكرين والمثقفين العرب إلى القيام بدورهم في التوعية والتنوير، والتحليل

بدأ مؤتمر فكر في دورته الـ 13 التي عقدت تحت عنوان (التكامل العربي.. حلم الوحدة.. دوافع التقسيم) برسالة للعاهل المغربي الملك محمد السادس ألقاها مستشاره الملكي عبد اللطيف المنوني قال فيها: إننا نعيش في مفترق طرق أصبح معه التكامل والاندماج التنموي العربي ضرورة استراتيجية على الجميع المساهمة فيها.. وأضاف: هناك تحديات تنموية، وتطلعات شعبية ملحة، إلى المزيد من الحقوق والحريات، والكرامة الإنسانية،





الموضوعي للوضع والمساهمة في مد المزيد من جسور الوحدة والتآخي بين الشعوب وتحقيق التكامل والتضامن بين كل مكوناتها.

وجمع المؤتمر، كعادته في كل سنة، مجموعة من أبرز المفكرين والباحثين والأكاديميين والمخططين الاستراتيجيين العرب في حوار ومناقشات وتبادل رأي وورش عمل تناولت التحولات الجيو اقتصادية والثقافية والسياسية التي تعيشها المنطقة وآليات وسبل السير بمجتمعاتنا ودولنا العربية نحو التقدم والازدهار والتنمية الشاملة وفق قول حمد بن عبد الله العماري المشرف العام على المؤتمر. وبدأ أن تقرير المؤسسة الذي جرى توزيعه في مؤتمر دبي «فكر - 12» في ديسمبر 2013 حول (استحداث فرص عمل جديدة في الوطن العربي.. دور للتكامل الإقليمي) شكّل أساساً لفعاليات المؤتمر التي انتهت إلى التأكيد على أن الاقتصادات المحلية العربية أمر بالغ الأهمية والتأثير لكن التكامل الإقليمي أمر أكثر أهمية في مواجهة هذه المهمة.

ويدعو التقرير إلى تطوير النظام التعليمي العربي وتوفير أعداد كافية من المؤهلين لمهام خطط التنمية، ويطالب بإدخال التدريب العملي وتدريب المهارات ضمن مناهج التعليم وتحفيز القطاع الخاص وتشجيع ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتغيير نظرة القوى العاملة والناس عموماً لوظائف القطاعات الاقتصادية ذات الأجور المنخفضة وتحسين بيئات العمل وفرص انتقال العمالة بين الدول العربية وتطوير الاتفاقات الاقتصادية والتجارة الحرة.

ووضع التقرير مجموعة مقترحات في 4 ميادين كما يلي:

نحو نهضة عربية تبدأ بالتعليم وتؤسس ثقافة تؤمن بالتعدد وتبني تكتلاً علمياً وازناً

* في شأن تطوير التعليم:

- انخراط أصحاب العمل في النظام التعليمي.
- تفصيل المنهج الأكاديمي ليتناسب مع متطلبات السوق.
- تقديم الإرشاد الوظيفي المطلوب.
- وضع نظام تقييم مناسب لقياس مهارات الاستعداد للعمل.

* في شأن بناء مهارات الخريجين:

- مهارات فردية خاصة (فكر إبداعي ومهارات لغوية).
- تفكير تحليلي وفكر نقدي.
- الالتزام بأخلاقيات العمل.
- مهارات الاتصال.
- روح المبادرة.. والعمل الجماعي.

* في شأن تحفيز ريادة الأعمال:

- وضع تشريعات تحمي المستثمرين.
- توفير مؤسسات تمويل.
- فتح فرص الوصول إلى الأسواق.
- تقديم حوافز من الإعفاءات الجمركية والتسهيلات الضريبية.
- اتباع سياسات تدعم الأعمال الحرة.

* إجراءات إضافية مطلوبة:

- توفير التدريب على ريادة الأعمال.
- الترويج الإيجابي للأعمال الحرة.
- توفير الدعم والحوافز للقطاع الخاص ومبادرات الأعمال الحرة.
- حوافز تفضيلية للحصول على العقود الحكومية.
- تعزيز الاستقرار الداخلي الأمني والاقتصادي.

التكامل سبيلاً للنهضة

وناقشت جلسة عامة لمؤتمر فكر 13.. تقرير الإسكوا حول «التكامل العربي سبيلاً لنهضة إنسانية» وتعاقب فيها على الكلام الأساتذة: أبو يعرب المرزوقي، أحمد توبة، نعيمة توكاني ومصطفى الحسوني.

في البداية لفت المرزوقي إلى أن التقرير يشرح علل التكامل الاقتصادي، أي الانتقال من التكامل الاقتصادي الخالص، إلى ما سمي في التقرير التكامل الحضاري، وي طرح مسائل عدّة أهمها:

- الوعي لشروط تجاوز التبعية، باستعمال أدواتي القوة المادية والقوة الاقتصادية، أي الاقتصاد والثقافة، ثم سياق كتابة هذا التقرير، لأنه كُتب في سياقين، أولهما غلب عليه التفاؤل في بداية الربيع العربي، وثانيهما غلب عليه التشاؤم، بسبب النكسة التي حدثت فيما بعد.

- طبيعة الأزمة الثقافية العربية التي تحول دون تحقيق شروط التكامل الحضاري ببعديه المادي -الاقتصادي والرمزي -الثقافي.

- شروط الخروج من صدام الحضارات الداخلي في الحضارة العربية نفسها، أي العائق الأساسي للتكامل الحضاري ببعديه المادي والرمزي، وهو أن الحضارة العربية تعيش صدام حضارات داخلياً بين نوعين من النخب المتناقضة.

واعتبر توبة، من جهته أن حلم النهضة العربية أصبح قريباً ولكنه يتطلب خطوات تدريبية لتحقيق التكامل العربي.. وقال إنه لا حلم ممكناً للمساهمة في نهضة إنسانية من دون الحديث عن القيم الخونية، والبدء بالبرامج التعليمية.. ورأى أنه لا خلاص ولا مناص للعرب إلا بالتكامل.

التكامل الثقافي

وانعقدت جلسة التكامل الثقافي في قصر المؤتمرات حيث ناقشت «دور الثقافة والفنون في إرساء وحدة الشعوب» وتحدث فيها: الخيرة المتخصصة في قضايا المجتمع المدني الدكتور أمني قنديل، والشاعر والكاتب والمسرحي الأستاذ خزعل الماجدي، والأستاذ في كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية الأستاذ سعيد الحسن.

ولفت الدكتور الماجدي إلى مسألة التفكك التي يعيشها العالم العربي، في كل المجالات قائلًا: إن الجانب الثقافي ما زال معافى، فالثقافة العربية أخبر من أن تستجيب لهذا التفكك.

وخلص إلى أن الثقافة هي ما تجعلنا أقوياء أمام الانهيارات السياسية والاجتماعية والعسكرية، التي تجتاح عالمنا العربي اليوم، وتمنحنا كرامة نوعية تتخطى أنواع الخذلان والإذلال، التي تعيشها أحداث الحاضر.

وعرض الدكتور محمد الماضي مدير عام القناة الثقافية السعودية في مداخلته أهداف مؤسسة الفكر العربي، باعتبارها المؤسسة الوحيدة بعد جامعة الدول العربية، التي جمعت العرب في مشروع واحد، هو التكامل العربي في العصر الحديث، بعد إضاعته لزمن طويل، لم تترجم فيها الآمال إلى أعمال.. وأكد على أهمية الثقافة في مواجهة التحديات، التي تمر بها الأمة العربية، وقال: بقدر ما تكون ثقافتنا قوية وجادة ومنفتحة وتؤمن بحق الاختلاف والتعدد ونبد قيم الكراهية والتعصب والانغلاق، بقدر ما ستحقق آمال النهوض من جديد.

بدوره شدّد الدكتور الحسن على أهمية مفهوم المدرجات الجماعية، معتبراً أن المشكلة الحقيقية هي أننا نعيش في مرحلة الصراع بين النخب، الذي هو نتيجة قرنين من الاستعمار، ورأى أنه يجب أن نأخذ بعين الاعتبار مواقف الشارع، لنذكر إلى أي مدى يمكن أن نأخذ الصراع النخبوي على محمل الأهمية، لنتمكّن من مواجهته من خلال رصد جوانبه الرئيسية.

وقال الأمير خالد الفيصل في كلمة أمام المؤتمر إنه في كل سنة.. وفي كل مرحلة يقال إنه لم يمر على الأمة العربية أسوأ من هذه حال، ونتهم «المؤامرة» ونلعن

خالد الفيصل: أما أن للحكماء

العرب أن يقولوا كلمتهم

لنتحول إلى منتجين لا تابعين؟!

الأسباب ونستصرخ الصحراء، ويتعالى النداء، وعوضاً عن البناء والنماء، بنهج الحكمة والحكماء، ينشب الاقتتال ويحتسّر الأب على مصير بني، وفي ظل هذا التناحر المهين، بين الطوائف والأجناس في الوطن الحزين، تنسى فلسطين، وباسم الوطن يتشرد المواطن، وباسم الحرية تنتشر المهاجر، وتتكدس السجون، ويژهو العربي المغوار ببندقية على جثة طفل ضحية!!

وتساءل سمو الأمير خالد الفيصل في ظل هذا الوضع هل عادت الجاهلية؟ أم أنهم الخوارج؟ أم هي المؤامرة التي يدعون؟ وكيف تكون وهي مخبرات بحوث ودراسات تناقش في منتديات ومؤتمرات وسياسات معلنة في الصحف والفضائيات؟ أم إنها الاستكانة على المكانة والاختفاء بالاستعانة؟

مضيفاً: ألم يئن للعرب أن يحكموا العقل، ويفيقوا من غفوة الجهل، ويعتمدوا بعد الله على أنفسهم؟ أما أن للحكماء والعلماء أن يقولوا كلمتهم حتى نكون مشاركين لا تابعين منتجين، لا مستهلكين، مبادرين مبدعين، لا ناقلين مقلدين.

وتطرق المؤتمر إلى حال «الربيع العربي» وقال المتحدثون وأبرزهم الخبير الأمني الدكتور إيليا عبيد، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان والأكاديمية النرويجية للآداب وحرية التعبير الأستاذ سمير مرقس، والدكتور عيد الخالق عبد الله والدكتور عادل موسوي: إن القوى العالمية الداعمة لقوى التغيير في المنطقة العربية، تحارب لإسقاط الدول وليس إلغاء الحدود، وإن مرحلة الربيع العربي والتغيير تم احتواؤها وتقوم الصراع بدخول قوى خارجية غايتها تدمير الدول العربية!

وقال الأستاذ عبد الله: إن مفعول اتفاقية سايكس بيكو انتهت، وإننا ذاهبون إلى ما هو أحدث منها، والخريطة الجديدة ستقوم على نشر الديمقراطية والطائفية والمذهبية على حساب الوطن العربي الكبير، مذكراً بتصريح وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس عن «الفوضى الخلاقة» التي تقوم على التفكيك والتركيب وصولاً إلى إنشاء شرق أوسط جديد بعدما تم خطف «الربيع العربي».



بن حويرب خلال المحاضرة

تجهننا وهيئة الطرق والمواصلات قيم الإبداع والمعرفة إنتاجاً وتوطيئاً

الذي شهدت دورته الأولى في ديسمبر من العام الماضي اهتماماً دولياً لافتاً، وجائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، والمعنية بتكريم الإنجازات العالمية في كافة مجالات المعرفة، بالإضافة إلى تقرير المعرفة العربي ومؤشر المعرفة، وبرنامج تبادل الكتب.

تكريم

وفي ختام الحفل قام سعادة مطر الطاير رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لهيئة الطرق والمواصلات بتكريم سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، والدكتور خالد المنيف، والفنانة التشكيلية جانيث إيجلمان، والإعلامي أيوب يوسف، كما كرم الجهات المشاركة في معرض المعرفة والإبداع، من بينها المكتب الاعلامي لحكومة دبي، وجامعة خليفة، وكليات التقنية العليا، وشركة M3، وعدد من طلاب الجامعات والكليات، ولجنة تحكيم مسابقة مواهب الهيئة واللجنة المنظمة لأسبوع المعرفة والإبداع الذي اشتمل على عدة أركان أهمها ركن المكتب الإعلامي لحكومة دبي الذي عرض مشاريع (براند دبي) والمشاريع المستقبلية، وركن مركز الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للنقل المتميز، ونادي الإبداع الذي تم فيه تعريف الموظفين بالتصميم الجديد للنادي ومميزاته وأنشطته، وركن إبداعات عبر الزمان التي يتم فيها تسليط الضوء على التقنيات القديمة والحديثة وكيفية تطورها عبر الزمن، وركن إبداعات شبابية تعرض فيه إبداعات طلبة المدارس والجامعات في الدولة، وركن اختراعات إماراتية تعرض فيه اختراعات محمد الشامسي وعيدة المحيريبي والمهندس وصفي شديفات.

وضمن فعاليات أسبوع المعرفة والإبداع الذي أقامته هيئة الطرق والمواصلات بدبي تحت شعار (تعلم لتبدع) تحدث بن حويرب عن تاريخ دبي الإبداعي، بحضور سعادة مطر الطاير رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي للهيئة، وعدد من المديرين التنفيذيين ومديري الإدارات والموظفين.. وقال بن حويرب: إن شيوخ آل مكتوم تمكنوا خلال فترة قصيرة من حكمهم إمارة دبي من تحويل الإمارة إلى قوة سياسية واقتصادية بفضل معاشيتهم الواقع الاقتصادي العالمي، حيث نجحوا في تجاوز العديد من التحديات نتيجة الحريين العالميتين، والأزمة الاقتصادية العالمية، وانهيار تجارة اللؤلؤ.

وأضاف: في العام 1894م بتولي الشيخ مكتوم الثاني حكم دبي ازدهرت الإمارة ازدهاراً كبيراً بوصول كثير من التجار واستقرارهم فيها، وفي بداية القرن العشرين قرر الشيخ مكتوم الثاني إلغاء الضريبة على دخول السفن إلى مراسي الإمارة فانتقل التجار من لنجة والأحساء وغيرهما إلى دبي التي أصبحت مركزاً رئيساً لخط الملاحة البحرية.

وتابع: يعد المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم رائد الإبداع في دبي الحديثة، فقد كان صاحب رؤية ثاقبة ومخططاً استراتيجياً يملك نظرة مستقبلية تتجاوز 50 عاماً، وكان منهجه في الإدارة يعتمد على مباشرة الأعمال بنفسه، حيث كان يقوم بجولتين في دبي يومياً، لمتابعة مختلف المشاريع التي تنفذها الحكومة حرصاً منه على بناء تنمية شاملة تقوم على أسس متينة، وفي عهده نفذت دبي العديد من المشاريع العملاقة، منها تعميق خور دبي، وإنشاء ميناء جبل علي، وتطوير البنية التحتية لشبكات الطرق والكهرباء ومختلف الخدمات، وإنشاء مركز دبي التجاري العالمي.

وقال بن حويرب: استمرت مسيرة التنمية الإبداعية في عهد المغفور له الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم الذي استمر على نهج والده، وعُيّن في العام 1995 صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولياً لعهد دبي، لتنتقل معه الإمارة إلى مرحلة جديدة من التنمية والتطور والإبداع، حيث شهدت هذه الحقبة تحقيق إنجازات عالمية المستوى، بينها افتتاح فندق برج العرب، وإطلاق مدينة دبي للإنترنت، وإطلاق مدينة دبي للإعلام، والحكومة الإلكترونية، وافتتاح مدينة دبي الطبية، والإعلان عن تأسيس مركز دبي المالي العالمي وبناء جزيرة النخلة.

ولدى تسلمه الحكم في إمارة دبي واصل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مسيرة دبي نحو التميز العالمي، وجرى تشييد وافتتاح مئات المشروعات الفريدة والتميزة أبرزها مترو دبي الذي يعد أطول مترو من دون سائق في العالم، وبرج خليفة، ومضمار ميدان، ثم إطلاق الحكومة الذكية، وافتتاح مطار آل مكتوم الدولي وفوز الإمارات باستضافة معرض إكسبو 2020.

وثمن سعادة جمال بن حويرب في محاضرته الجهود التي تبذلها هيئة الطرق والمواصلات في دبي في سبيل ترسيخ قيمة الإبداع والمعرفة ودورها كأحد أهم أعمدة استدامة التنمية المجتمعية والاقتصادية، وعبر عن سعادته بالمشاركة في أسبوع المعرفة والإبداع الذي ينسجم تماماً مع استراتيجية مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم الرامية إلى تطوير وسائل نشر ونقل وتوطين وإنتاج المعرفة.

وأضاف أن المؤسسة تلعب دوراً محورياً في بناء جيل من الشباب يتخذ من الإبداع والمعرفة سبيلاً نحو التقدم والازدهار، وذلك من خلال مجموعة البرامج والمبادرات التي تقدمها المؤسسة، وعلى رأسها مؤتمر المعرفة،



الطاير يكرم بن حويرب في ختام أسبوع المعرفة

جهال بن حويرب:

تاريخ دبي الإبداعي بدأ بوصول شيوخ آل مكتوم سنة 1833

أخذ سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، أن تاريخ الإبداع في إمارة دبي يعود إلى العام 1833 وذلك بوصول شيوخ آل مكتوم إلى المدينة وتسلم الشيخ مكتوم الأول زمام الحكم في الإمارة، حيث تميز عهده بالانفتاح الاقتصادي والحكم الرشيد في إدارة شؤون البلاد، والاكتشافات الأثرية التي أخذت أن دبي كان لها دور حيوي في التجارة العالمية حول الخليج العربي في الألف الثالث والألف الأول قبل الميلاد.

دبي / محمد المنجي / هيئة الطرق والمواصلات



الفكر العربي سهر العبيطة:

بطالة الشباب تستنزف طموحات بناء اقتصاد وعرفه

أشاد المفكر العربي رئيس منتدى الاقتصاديين العرب سمير العبيطة بمؤشر المعرفة العربي الذي أطلقته مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم مؤخرًا، وقال إنه خطوة مهمة في اتجاه رفع الوعي العام بقضايا المعرفة والتنمية ومخرجات التعليم وحاجات سوق العمل من خلال قياس الوضع بمقاييس عربية، غير مستوردة، تراعي الخصوصيات وتعرف البيئة الحاضنة والإمكانيات والقيم واللغة والواقع والطموح..

حوار: نرمين فوده - تصوير: عبد المنعم جباروف

الأمثل ووضع الخطط المناسبة للتعامل مع أحلامهم وطموحاتهم. وأود هنا التركيز على محورين هما: المواءمة بين البحث العلمي والتكامل العربي، وأدعو لزيادة الإنفاق الاجتماعي على المعرفة بشكل منفصل عن الإنفاق الحكومي.. بالإضافة إلى عدم إغفال حالات اللجوء وانقطاع الشباب عن التعليم الأساسي والجامعي.

كيف ترى حال المعرفة في العالم العربي؟ وصفت ما حدث في المنطقة العربية بأنه «سئونامي الشباب» الذي أرجعه إلى جهل الأنظمة التي تعاني منه بأحوال اقتصادها ومجتمعها وتطلعات أجيال شعوبها وتفتقر لرؤية في التعامل معهم.. وأرى أنه من خلال قراءة وتحليل نتائج مؤشر المعرفة العربي، كما التقرير الحالي للمعرفة، سنستطيع تحديد التوجه



ما تقييكم لما يمكن أن يفعله مؤشر المعرفة العربي الجديد؟ أكرر أنه عن طريقه سنستطيع معرفة التوجه الأمثل لخططنا وبرامجنا وكيف نوظف المال العربي في المعرفة عربياً، وما مدى تنسيق المناهج التعليمية بين الأقطار العربية، وحال التكامل العربي، حيث هناك تحد بين من هو المواطن العربي ومن هو القاطن والساكن، وهناك التباس بين الإنفاق الحكومي على المعرفة والإنفاق الاجتماعي على المعرفة، وأنؤه هنا إلى أن مؤشر البحث العلمي قضية أساسية في البحث، فأهم مشكلة صحية في الدول العربية مثلاً هي مرض الكبد البوابي، حيث يموت 30% من الشعب المصري من هذا الفيروس وإذا لم تمويل الدول العربية البحوث لإيجاد دواء لهذا المرض فنحن أمام مشكلة حقيقية. وتصوري أن البلدان العربية لا تهتم بالفلسفة، وأعتقد أن مؤشر المعرفة سيرتفع كثيراً عندما نجعل الجيل الناشئ يسأل أسئلة لها أبعاد فلسفية مهمة. وبصراحة أرى أن مؤشر المعرفة التابع للبنك الدولي أظهر لنا حجم الفجوة العربية في التقدم نحو اقتصاد المعرفة، وأوضح الحال في مختلف الدول وتقدم بعضها وتراجع بعضها الآخر.. وعلى الرغم من أن هذا المؤشر العربي وغيره من المؤشرات متهمة بعدم الدقة إلا أنه ساهم في إيقاظ وعينا على أوجه القصور، ولذلك فإن إطلاق مؤشر معرفة عربي يعتبر خطوة مهمة ستساهم في رفع الوعي العام، وتحسين القدرة على ربط المعرفة بالاقتصاد، وأنا أدعو إلى إطلاق مؤشر آخر لتكامل المعرفة العربي يستند على قياس العمل العربي المشترك ويساهم في وضع استراتيجية لاقتصاد معرفة تكاملي عربي.

وكيف تعرف اقتصاد المعرفة، وعلى من نستطيع إطلاق هذا الوصف؟ نستطيع أن نطلق مسمى اقتصاد المعرفة على أي اقتصاد ينمو بشكل سريع وفق أسس علمية حقيقية، ويقرن أي صناعة باستخدام التكنولوجيا الحديثة مع الدراية الكاملة بمقدار القيمة المضافة، لذلك لا بد أن يعني الشباب جيداً المجالات الاقتصادية المتاحة حتى يتمكنوا من امتلاك أدوات المعرفة الخاصة بها ويصبحوا فاعلين في عجلة التنمية المستدامة. وينتقي اقتصاد المعرفة رأس المال البشري ذا القدرات الإبداعية، القادرة على إنتاج المعرفة، ومع الأسف هناك أعداد كبيرة من الشباب العربي خارج منظومة المعرفة، كما أن معدلات التدريب منخفضة، ولا يوفر التعليم في الدول العربية ضماناً ضد البطالة، إذ أشارت بيانات صندوق النقد العربي في عام 2012 إلى بلوغ متوسط البطالة لدى الشباب نحو 3.6 أضعاف معدل البطالة الإجمالي.. وتكمن خطورة ظاهرة البطالة في إشكالية توجيه طاقات الشباب في وظائف لا تصب في اقتصاد المعرفة، ويجب على متخذي القرار في الدول العربية وضع استراتيجية تضمن إعداد وتأهيل الشباب ما يتماشى مع متطلبات سوق العمل ويصب في خدمة الأهداف التنموية.

ما أسباب ارتفاع معدلات البطالة بين أوساط الشباب؟

يرى البعض أن المشكلة تكمن في عدم تسليح الشباب بمهارات التعامل مع التقنيات الحديثة، لكنني أرى أنها تكمن في التعليم، فقد قدرت اليونسكو أعداد الأميين في المنطقة العربية بنحو 51.8 مليون، كما قدرت أعداد الأطفال غير الملحقين بالمدراس في الدول العربية بنحو 4.5 مليون طفل في العام 2012، ويعني ذلك أن هناك نسبة مرتفعة من الشباب العربي محرومة من فرص تحصيل العلم والمعرفة. وأرى أن العوامل الجغرافية والاجتماعية والتعليمية تتضافر في تهميش وإقصاء الشباب العربي الذي أصبح ضحية لغياب السياسات التنموية، وإذا

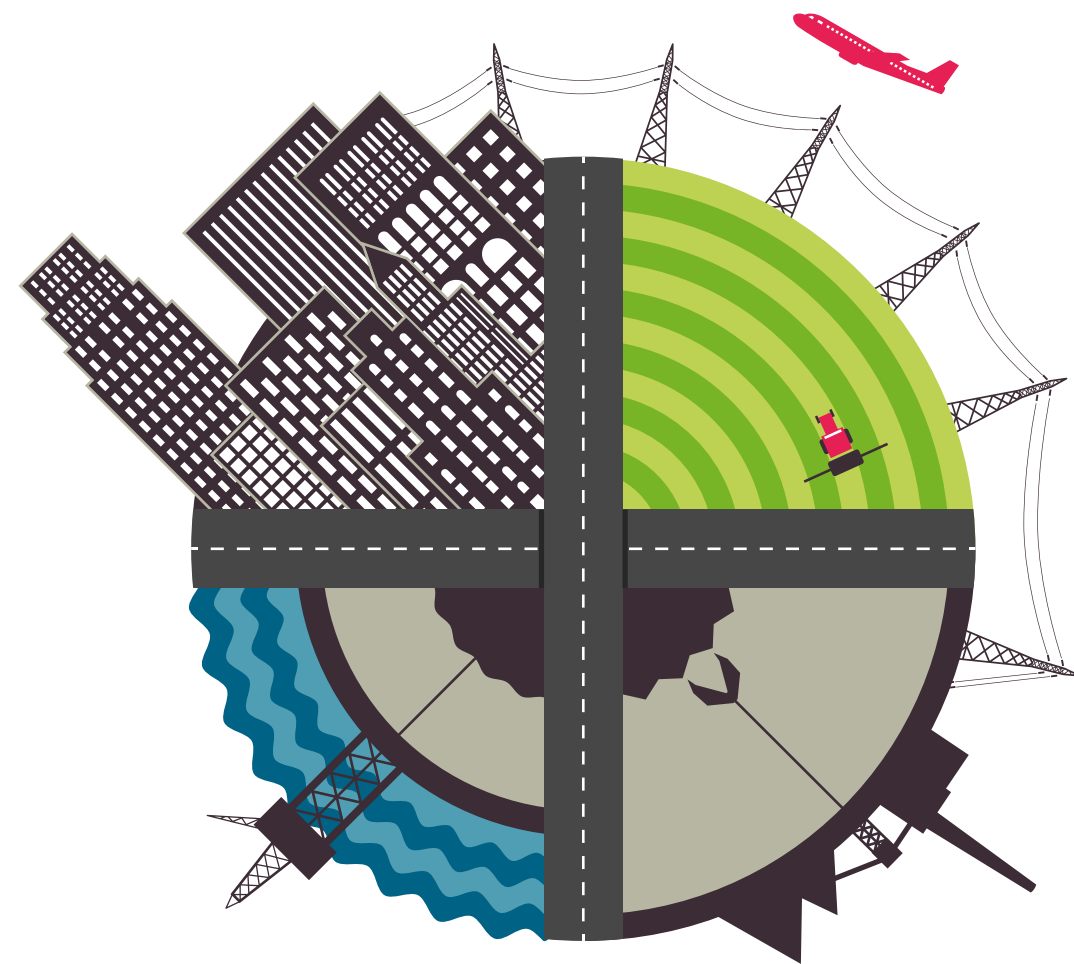


لنوائم بين الإنفاق المطلوب على البحث العلمي والتكامل العربي

نظرنا إلى أوساط الشباب العربي في التعليم الجامعي يتبين لنا وجود تباين بين تخصصاتهم واحتياجات سوق العمل، حيث نجد فائضاً من الخريجين ليس أمامهم فرص عمل حقيقية، وتعود الأسباب إلى أن معظم الدول العربية تفتقر إلى الحكومة وتنقصها الأساليب الحديثة في تأهيل الشباب وتمكينهم من أدوات المعرفة المطلوبة، مع عدم وجود شراكات بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص، وضعف التدريب المهني والتقني.

ما تقييكم للاقتصاد العربي في الوقت الراهن؟

يعيش الاقتصاد العربي أزمة وجودية حقيقية، وقد أشار تقرير صندوق النقد الدولي الأخير إلى انخفاض معدل الدخل الكلي للدول العربية، فيما كان تقرير المعرفة العربي الأول قد أشار إلى انخفاض معدل تدفق الاستثمارات الأجنبية في الدول العربية انخفاضاً ملحوظاً، حيث تناقص من 68.6 مليار دولار في العام 2010 إلى 43 ملياراً في العام 2011، وأوضح مؤشر بيئة الأعمال لسنة 2012 أن بعض الدول العربية أجرت تحسينات على قوانينها وتشريعاتها لتصبح أكثر جذباً للاستثمارات، وأشارت تقديرات منظمة العمل العربية إلى تجاوز معدل البطالة نسبة 16% في المنطقة العربية، وجاءت توصيات صندوق النقد الدولي بضرورة توفير حوالي 28 مليون فرصة عمل خلال السنوات الخمس المقبلة، وتحقيق مزيد من المرونة والتنوع ووضع تشريعات تدفع النمو الشامل وتدعم ريادة الأعمال، وإصلاح النظام المالي والمصرفي الحكومي والخاص، واعتماد الشفافية والحكومة والتخطيط الاستراتيجي.



الجامعة العربية تدعو إلى تبني مبادئ «الاقتصاد الأخضر» وخلق وظائف للشباب

أكد الدكتور محمد بن إبراهيم التويجري الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية أن النهضة الاقتصادية المرجوة في المنطقة العربية تحتاج إلى ركائز بينها تعديل القوانين وفرض التزامات على الشركات لأداء واجبها تجاه المجتمعات التي تعمل فيها، مشيراً إلى أن الكثير من رجال الأعمال والشركات العالمية حققوا ثروات في الدول العربية ثم استثمروا عائداتها لتنمية وتحقيق الرخاء في بلدانهم وربما في دول أخرى من دون التفات للدول التي استقبلتهم وسهلت أعمالهم.

تحقيق: نرمين فودة - تصوير: ساليش

إلى المساهمة في مشروعات التنمية في الدول العربية الأقل نمواً، وطالبت القطاع الخاص بالاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة، وتطوير البنية التحتية والتعليم، وتحسين مستوى الرعاية الصحية وتوجيه استثماراته إلى القطاعات الإنتاجية حسب احتياجات كل دولة، وتكثيف مساهماته في المجالات

وقال التويجري في تصريحات لمجلة "ومضات" على هامش حفل تكريم الشبكة العربية للمسؤولية الاجتماعية الأفراد والمؤسسات الداعمين لبرامج المسؤولية الاجتماعية ومبادرات الاستدامة في المنطقة.. إن القمة العربية الاقتصادية في الرياض دعت مؤسسات التمويل العربية والإقليمية والدولية



حبيبة المرعشي



أسعد السعد



محمد إبراهيم التويجري

نقص الوعي البيئي لدى أصحاب القرار في الشركات، ممن لديهم أولويات اقتصادية تسبق البيئة والاجتماعية، وعدم وجود التشريعات واللوائح الملزمة ما يوجب وضع هيكلية للتعاون بين القطاعين الحكومي والخاص في سبيل تحقيق النمو الأخضر المستدام.

وقالت إن دولة الإمارات قدمت نموذجاً فريداً في الحفاظ على البيئة وحمايتها، وظهرت هيئات حكومية وخاصة وجمعيات تطوعية تعنى بالبيئة مثل جمعية أصدقاء البيئة، ومجموعة الإمارات للبيئة البحرية، وجمعية الإمارات للحياة الفطرية ومجموعة عمل الإمارات للبيئة، وتم وضع القوانين والتشريعات وخطط العمل اللازمة للحد من تلوث المياه والهواء وإعادة تدوير النفايات ومكافحة التصحر وحماية التنوع البيولوجي.

وقالت المرعشي إن مجموعة عمل الإمارات للبيئة التي ترأسها صممت برامج مختلفة بهدف إشراك كافة شرائح المجتمع في الحفاظ على البيئة، ورفع الوعي البيئي بين أوساط الشباب حول موضوعات مثل: التحديات المائية، وظاهرة الاحتباس الحراري والتغير المناخي.

وكانت الشبكة العربية للمسؤولية الاجتماعية قد كرمت في حفل أقيم في دبي عدداً من المؤسسات والشركات العربية الملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة، حيث حصلت "مواصلات الإمارات" على المركز الأول بعد تفوقها في ابتكار حلول للحد من استهلاك الموارد، والحد من الانبعاثات، والتزامها بالتخلص من النفايات عن طريق اتباع طرق آمنة، أما في فئة مشاريع الشراكة فكانت الصدارة للبنك المغربي للتجارة الخارجية، فيما استحوزت شركة قطر للغاز على المركز الأول على مستوى القطاع الخاص بعد تقديمها حلولاً مؤثرة في مجال الاستدامة، وفازت الشركة الوطنية للصناعات البتروكيمياوية من السعودية و"بريتيش أوركيد" وشركة "إنفيج مي" المتخصصة في مجال الاستشارات الاستراتيجية لقطاع الاتصالات بالمركز الأول عن فئة أفضل الأعمال الجديدة.

الاجتماعية، وإيجاد فرص عمل جديدة للشباب العرب. وأوضح الدكتور التويجري أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تعني المساهمة في تحقيق خطط التنمية وحماية البيئة وتطوير الموارد البشرية، من خلال تضمينها في استراتيجياتها وبرامجها التنظيمية.. مشيرة إلى أن تبني المؤسسات لمفهوم "الاقتصاد الأخضر" من أفضل ممارسات المسؤولية الاجتماعية في حماية البيئة حيث يواجه المناخ ضغوطاً منها: انبعاث الغازات الدفينة والكربونية.

ومن جانبه قال أسعد السعد الرئيس التنفيذي لشركة صناعة الكيماويات البترولية ورئيس مجلس إدارة شركة البترول الوطنية الكويتية، إن على الشركات والمؤسسات السعي نحو الابتكار في المنتجات والخدمات لتلبية متطلبات عملائها والتكيف مع الأسواق الديناميكية التي تعمل فيها، ولكن ليس على حساب البيئة والموارد الطبيعية.. مضيفاً: على الشركات أن تعي جيداً كيفية تطبيق نماذج من الأعمال المبتكرة باستخدام عمليات صديقة للبيئة عملاً بمسؤولياتها الاجتماعية، وفي نفس الوقت تحقيق أهداف أعمالها التجارية. وأوضح أنه لا بد من تضمين المسؤولية الاجتماعية في استراتيجيات المؤسسات والشركات من خلال ربط الخطط بالاستدامة، لأن الأداء القوي للاستدامة والممارسات التجارية المسؤولة ضرورة لنجاح طويل ومنتجاتها وخدماتها، وعليها مراجعة المخاطر والتأثيرات الناجمة عن أعمالها التي تضر بالبيئة، والتعاطي مع نماذج أعمال جديدة تستجيب للاحتياجات المجتمعية، بتبني معايير مثل، الصحة والسلامة، ودمج مفاهيم الاستدامة في كافة مراحل العمل. وقالت السيدة حبيبة المرعشي الرئيس والمدير التنفيذي للشبكة العربية للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات إن الشبكة هي أول شريك تدريبي معتمد في مجال المسؤولية الاجتماعية وقامت بتدريب أكثر من 180 من المتخصصين العرب في المجال

وأضافت المرعشي أن هناك مجموعة من التحديات لا بد من مواجهتها منها:



الفائزون الهكرومون:



روبرت أتكينسون

السياسات الحكومية الذكية تعزز خدمات تقنية المعلومات

رصيدهم بسرعة مما يؤثر ليس فقط على المستهلكين الأفقر بل وعلى المصالح التجارية الجديدة والصغيرة، فيما أن إبقاء الفقراء ورواد الأعمال بعيداً عن الإنترنت ليس الطريقة المثلى لتمويل الحكومة!!

إن البلدان ستكون في وضع أفضل مع سياسات لتقنية المعلومات والاتصالات: إزالة الضرائب والرسوم عن منتجات وخدمات تقنية المعلومات والاتصالات وإزالة العوائق غير المتعلقة بالرسوم مثل المتطلب الخاص بتخزين البيانات المحلية وتشجيع الابتكار الرقمي وتحويل القطاعات الاقتصادية من خلال إصلاحات تتعلق بالتنظيم والمشتريات، إن ما ينتج عن ذلك من إنتاجية وتنافسية ونمو اقتصادي سوف يساعد على وضع أساس أكثر استقراراً ونجاحاً لزيادة العائدات الضريبية.

وكان الاتحاد الأوروبي بشكل عام قد أدى بشكل جيد عندما حافظ على الضرائب والرسوم المنخفضة على تقنية المعلومات والاتصالات بالرغم من المصاعب المالية في العديد من البلدان.. إن النظام الضريبي بشكل عام غير القائم على التمييز كان بمثابة نعمة مهمة لتقنية المعلومات والاتصالات، علماً بأن مفوض الاتحاد الأوروبي للأجندة الرقمية تكلم بقوة ضد الضريبة الهنغارية المقترحة ووصفها بالفكرة السيئة في الاتحاد الأوروبي، الذي تعد اليونان عضوه الوحيد الذي يفرض ضرائب كبيرة على منتجات وخدمات تقنية المعلومات والاتصالات (حوالي 9 %).

إن التوجهات الأخيرة لصناعة القرار في هنغاريا تظهر أنه لا يوجد بلد محصن من الأفكار السيئة المتعلقة بالسياسات الضريبية.. صحيح أن الحكومات بحاجة إلى الإيرادات لكن كيفية جمعها تشكل اقتصادات البلدان عن طريق تشجيع بعض التعاملات وعدم تشجيع تعاملات أخرى.. إن السياسات التي تشجع تبني تقنية المعلومات والاتصالات هي الاختيار الصحيح للنمو الاقتصادي الشامل على المدى الطويل، وكما أظهرت قضية هنغاريا فإنه في نهاية المطاف يتوجب على المواطنين مساءلة الحكومات والتحقق من أن السياسات المتعلقة بالضرائب والرسوم تعمل لما فيه فائدة الجميع.

* مؤسس ورئيس مؤسسة تقنية المعلومات والابتكار.

المعلومات والاتصالات.. فهناك ما مجموعه 31 بلداً بينها تركيا والبرازيل واليونان أضافت 5% أو أكثر على تكلفة تقنية المعلومات والاتصالات بالإضافة إلى ضرائب القيمة المضافة الاعتيادية.

الضريبة المقترحة في هنغاريا ستصبح مرهقة على وجه الخصوص لأنها سترفع تكلفة الإنترنت على الهاتف النقال بنسبة 15.5% ستؤثر بشكل أكبر على اشتراكات النطاق العريض الثابت وسيكون ذلك عبئاً كبيراً على الأغنياء والفقراء على حد سواء.. إن تحديد سقف يبلغ 2.30 يورو لكل شخص هو المقترح الذي تم تقديمه على عجل بعد الغضب الشعبي في البداية وقبل سحب الضريبة، إن هذا المبلغ سيؤثر بشكل محدود في تخفيف العبء عن مستخدمي الإنترنت من محدودي الدخل، بينما كان سيقبل بشكل كبير الدخل الإجمالي للبرنامج.

وكما أظهرت الاحتجاجات في بودابست فإن الضريبة المقترحة هي ضريبة خاطئة بالنسبة لهنغاريا وبالنسبة للبلدان الأخرى، ذلك أن الحكومات التي تعاني من نقص في الأموال تتبنى مثل هذه الضرائب نظراً لأن البضائع والخدمات والخاصة بتقنية المعلومات والاتصالات تمثل هدفاً سهلاً بالنسبة لسلطات الإيرادات، وفي بعض الأحيان كان يتم تصنيفها بشكل خاطئ على أنها بضائع فاخرة وكأن الإنترنت ليس حيويًا بالنسبة لحياة البشر.

إن هذه السياسات في نهاية المطاف هي سياسات ضارة، فارتفاعات الأسعار الناتجة عنها تعيق تبني واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات مما يقلل من إيرادات الضرائب على شراء البضائع والخدمات الأخرى، فيما تظهر الأدلة تأثيراً أكبر غير مباشر لها.. إن تقييد تبني تقنية المعلومات والاتصالات يعيق النمو وهذا في نهاية المطاف يؤثر سلباً على الإيرادات الضريبية وهذا يؤدي إلى خسارة أي مكاسب من رسوم استخدام الإنترنت. وقد وجدت إحدى الدراسات أنه مقابل كل دولار من الرسوم التي فرضتها الهند على منتجات تقنية المعلومات والاتصالات المستوردة تعرضت الهند إلى خسارة اقتصادية بمقدار 1.30 دولار أمريكي من الإنتاجية الأقل.

إن فرض الضرائب على تقنية المعلومات والاتصالات يعادل في عصرنا الحالي قيام مزارع بأكل القمح الذي كان يدره للزراعة في العام القادم، خاصة أن تبني تقنية المعلومات والاتصالات يحرك التغيير التقني الأساسي والذي يمكن أن يؤدي إلى إحداث تحول في مجموعة واسعة من الصناعات، بالإضافة إلى حياة البشر، وبالنسبة لقطاع الأعمال فإن بإمكان تقنية الاتصالات والمعلومات تحسين الفعالية وتسهيل التنسيق وبالنسبة للأفراد فمن الممكن أن تعزز الدخل وتجعل الحياة اليومية أكثر سهولة.

إن فوائد بضائع وخدمات تقنية المعلومات والاتصالات تنمو بشكل كبير بينما يقوم عدد أكبر من المستهلكين والشركات بالبدء باستخدامها، إن السياسات الحكيمة الذكية مثل الدعم أو الإعفاء الضريبي بالنسبة لمشتريات تقنية المعلومات والاتصالات تعزز تبني تلك البضائع والخدمات وذلك بمساعدة أولئك المستخدمين الذين لم يكن بإمكانهم تحمل تكلفة تلك المشتريات لولا تلك المساعدة.. إن فرض ضرائب على الإنترنت مثل غيرها من الضرائب والرسوم على بضائع وخدمات تقنية الاتصالات والمعلومات لها تأثير معاكس.

الضريبة الهنغارية المقترحة كانت ضارة على وجه الخصوص بسبب تصميمها السيئ فنظراً لأنها كانت نصف يورو عن كل جيجابايت فإن مساهمتها في الإنفاق الإجمالي على تقنية المعلومات والاتصالات كانت ترتفع بينما تنخفض قيمة الجيجابايت وهي من الأمور شبه المضمونة، كما أن وضع سقف معين لتلك الضريبة سيمنع نظرياً ارتفاع السعر، ولكن ارتفاع عرض النطاق الترددي يعني أن معظم المستخدمين سوف يستنفذون



تقنية المعلومات والابتكار إنترنت من دون ضرائب

بقلم/ روبرت أتكينسون*

معلومات) ما اضطر حكومة فيكتوريا أوروبان إلى التراجع. لقد كانت الضريبة المقترحة في هنغاريا تشبه فرض الرسوم على قراءة الكتب أو المحادثات بين الأصدقاء ولكن الاقتراح (الذي لمح أوروبان إلى احتمال إعادته بشكل آخر) مازال يثير القلق لأنه جزء من توجه مزعج. شمل عدداً كبيراً من البلدان التي أدخلت ضرائب ورسوماً تعيق تبني واستخدام تقنية

أشعل اقتراح «ضريبة الإنترنت» الذي طرحته الحكومة الهنغارية (المجرية) مؤخراً أكبر احتجاجات في شرق أوروبا منذ سقوط الشيوعية في تسعينيات القرن الماضي، إذ تظاهر أكثر من مئة ألف شخص من المحتجين الغاضبين في شوارع بودابست رفضاً للتبعات السياسية الضريبية والتأثيرات الاقتصادية الحقيقية (لضريبة الـ 50 سنتاً لكل جيجابايت





تعملون على إنتاج الماء من الهواء.. ما الفكرة.. وكيف؟
لا يخفى على أحد بأن منطقتنا من المناطق الشحيحة بمصادر المياه وتعتمد بشكل أساسي على محطات التحلية للحصول على المياه الصالحة للشرب والاستخدام المنزلي بالإضافة إلى القليل من المياه الجوفية، وهناك صعوبات جمة تواجه هذين المصدرين من ناحية الكمية وزيادة الملوحة والمواد الكيميائية المستخدمة في التقنية، ومن هنا جاءت

أهمية الوصول إلى مصدر مبتكر واقتصادي يجنب البيئة الآثار السلبية ويلبي الحاجة وفي ذات الوقت يحقق نسبة عالية من النقاوة والجودة.
ومنذ 3 سنوات وبعد البحث والدراسة تعاونت شركة «قطرات الندى الوطنية» مع واحدة من كبريات الشركات المتخصصة في مجال إنتاج الماء من الهواء بكميات تجارية وبنسبة نقاوة وجوده تصل إلى 99% ونقل معرفتها وخبراتها لإنتاج الماء

إنتاج الماء من الهواء تقنية مبتكرة تلتف الأجزاء وتنتج مياهًا صحية

وصلت إلى دولة الإمارات تقنية مبتكرة لإنتاج الماء من الهواء حيث تستثمر «قطرات الندى الوطنية» بالتعاون مع شريكها الأمريكية «يكلوبلو» في تطوير التقنية وإنتاج المياه الصالحة للشرب والاستخدام المنزلي بكميات تجارية وبمواصفات صحية عالمية.
حول هذه التقنية حاورنا علي سالم الكثيري المدير التنفيذي لقطرات الندى كما يلي:

حوار / انتصار أبو عياد



من الهواء عندنا.. وبالفعل قامت شركة قطرات الندى بالتعاون مع شريكها الأمريكية «يكلوبلو» بتطوير هذه التقنية إلى أفق أرحب، وهذه نعمة من الله وإضافة مورد اقتصادي مهم وصحي لدولتنا الحبيبة.

ما آلية عمل تقنية إنتاج الماء من الهواء؟

تقوم تقنية إنتاج الماء من الهواء على مبدأ بسيط هو سحب الهواء وتحويله إلى ماء من خلال عدة مراحل وهي:
يقوم جهاز خاص بسحب الهواء (وقت الندى بما يسمى بقطرات الندى) وتكثيفه مروراً بمخفف خاص، ومن ثم يتم تجميعه في الخزان الأول ليمر بمراحل الفلترة وأولها عبر مرشح كربون ومن ثم تعريضه بجهاز الأشعة فوق البنفسجية (اليوفى 1) ثم سحب الماء باتجاه خمسة فلاتر (كربون 1، كربون 2، التناضح العكسي، كربون 3، وفلتر المعادن) ومن ثم يتم رفعه للخزان العلوي الذي يحتوي على جهاز الأشعة فوق البنفسجية (اليوفى 2) وتالياً تمريره عبر جهاز الأشعة فوق البنفسجية (اليوفى 3) ومخرج الماء البارد والذي يحتوي على مرشح للصنوبر للوصول إلى مياه بدرجة نقاوة عالية.

ما مدى ملائمة أجواء الإمارات لتوظيف هذه التقنية؟

تعتبر الطبيعة المناخية والبيئية لدولة الإمارات مناسبة لأعلى مستوى من الإنتاجية بهذه التقنية وذلك نظراً لارتفاع درجة الحرارة ونسبة الرطوبة خلال معظم أشهر السنة، وقد فوجئنا بنسبة المياه الموجودة في الهواء في المنطقة وهي أكبر من الهواء بحد ذاته، ولذلك تعد بيئة مثالية لضمان الحصول على كميات كبيرة من المياه طوال العام، ويتوافر الرطوبة نستطيع تشغيل المولدات بمصادر متنوعة من الطاقة ابتداءً من خطوط الكهرباء العادية ومولدات الديزل والطاقة الشمسية وانتهاءً بطاقة الرياح.. وما يميزنا هو إنتاج أكبر كميات من مياه الشرب وفي زمن قياسي يفوق التوقع نظراً للتجهيزات الحديثة التي توصلنا إليها.

ما مستوى قياس نسبة الرطوبة إلى كمية الإنتاج؟

هناك ما يقارب من 3.1 تريليون جالون من الماء في الغلاف الجوي في أي وقت من الأوقات، ومتوسط الرطوبة في منزل أو مكتب هو 50% وفي الواقع يمكن أن تتولد إلى كمية كافية من المياه مع رطوبة بنسبة 20 إلى 35%.

ماذا عن المواصفات والمقاييس المتعلقة بالمياه المنتجة؟

تخضع مياهنا للرقابة والفحص الصحي، وقد حصلنا والحمد لله على مياه نقية صحية بنسبة 99.9% بالمئة وذلك بشهادة الجهات الصحية المختصة وهي جهاز أبوظبي للرقابة الغذائية وهيئة الصحة ومختبر دبي الحكومي ومختبرات عالمية، خاصة أن مياهنا لا تتعرض إطلاقاً لأي من الملوثات أو الشوائب أو المعادن الأرضية الضارة وذلك لعدم وصولها إلى الأرض.

ما الجدوى الاقتصادية لهذا الإنتاج؟

ما يميزنا هو السرعة في الإنتاج وتميز مولداتنا بتلبية مختلف الاحتياجات سواء الخاصة بالمنازل أو المكاتب انتهاءً بمحطات إنتاج المياه على النحو التالي:
- مولدات المنازل والمكاتب سعة 30 لتراً يومياً من دون الحاجة للاستعانة بالعبوة التقليدية.
- المولدات الصناعية بسعات 300 لتر تستخدم في الصناعات لإنتاج عبوات 600 لتر، 1000 لتر، 3000 لتر، و5000 لتر، و10.000 لتر يومياً.
- محطات لإنتاج الماء من الهواء تبدأ بسعة 100 ألف لتر يومياً و200 ألف لتر



علي سالم الكثيري :

أبحاث ونقل معرفة وخبرة قادتنا لإنتاج مياه نقية 99%

يومياً وحتى 400 ألف لتر يومياً، مع إمكانية رفع السعة الإنتاجية لأكثر من مليون لتر يومياً.

حدثنا عن أشكال التعبئة.

تتنوع أشكال التعبئة وأحجامها حسب طلب الزبائن، حيث توجد عبوات 250 مل إلى 300 مل إلى 500 مل حتى اللتر الواحد، ونستخدم عبوات صديقة للبيئة تتحلل تحت أشعة الشمس من دون أن تترك أي آثار أو أضرار على البيئة.. ومن فوائد المولد المنزلي أنه يسحب الرطوبة ليبقي جو المنزل مفعماً بالأكسجين.

ما خطتكم المستقبلية؟

نسعى للمساهمة في تحقيق رؤية الإمارات للحصول على مصدر مستدام لإنتاج الماء وذلك بتوفير مصدر جديد للمياه النقية في الدولة ودول الخليج العربي، ونطمح للوصول إلى كل بيت عوضاً عن مياه التحلية والمياه الجوفية، بحيث نقدم خدمات بمعايير عالمية ونساهم بشكل فعال في سعي دولة الإمارات نحو امتلاك الطاقة المتجددة.

ماذا عن الأسعار؟

يبلغ سعر اللتر في مولدات قطرات الندى 0.242 فلس، وبعد مضي خمس سنوات على استخدام المولد تصبح التكلفة هي قيمة الكهرباء المستهلكة وهي ضئيلة جداً.



حقّق برنامج دبي الدولي للكتابة نقلة نوعية في تعزيز التبادل الثقافي وبناء مسارات مبتكرة لنقل ونشر المعرفة في مجال الفنون والآداب وتعزيز مكانة المواهب الإماراتية والعربية ونقل إبداعاتها إلى العالمية، وذلك من خلال إطلاق مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم المرحلة الأولى لبرنامج تبادل الكُتّاب مع اليابان بالتعاون مع مؤسسة الثقافة والفنون اليابانية.. وتشمل المرحلة الأولى معايشة أربعة كُتّاب من اليابان لطبيعة الحياة في دولة الإمارات على مدار شهر كامل وقيامهم بزيارات لأهم معالم الدولة الثقافية والترفيهية والتراثية والاجتماعية بمرفقة أربعة كُتاب إماراتيين من 18 يناير إلى 15 فبراير.

متابعة واستطلاع / نرمين فودة تصوير / حسن ريشوني

4 كُتّاب يابانيين يمضون شهراً في الإمارات ويتبعهم 4 إماراتيين بزيارة اليابان

وتراث دولة الإمارات. وأضاف أن البرنامج يحظى بدعم شخصي من قبل رئيس وزراء اليابان وكل من وزير التربية والتعليم ووزير الثقافة والرياضة ووزير العلوم والتكنولوجيا. ووصف المترجم والإعلامي كامل يوسف حسين هذه المبادرة بأنها عمل مبتكر، واعتبرها من أهم المبادرات، لأن حجم التبادل الثقافي والترجمة بين اللغتين العربية واليابانية ضئيل جداً، وأنصح الكُتاب الإماراتيين المشاركين بالتركيز على التعرف إلى الأدب الياباني القديم الذي يعتبر لغزاً فنياً لم يتم التعرض له من قبل. وعبر الشاعر الياباني كيكا هوتا المتخصص في أنماط الشعر "الهايكو وتانكا" والحاصل على المركز الـ 13 في جائزة "سوا" للمواهب الجديدة في تصريح لـ "ومضات" عن مدى اعتنازه بخوض هذه التجربة، وقال: إنني أرغب في التعرف عن قرب إلى العادات والتقاليد والتراث الإماراتي، وأتوق إلى الاقتراب أكثر من الثقافة والهوية الإماراتية، ومن ثم التعبير عنها من خلال كتاباتي الشعرية. وقالت الكاتبة الإماراتية مريم السعدي صاحبة المجموعة القصصية "مريم والحظ السعيد"، و"أبدو ذكية" لـ "ومضات" إن هذه التجربة ستتيح لي إمكانية

المرحلة الثانية تبدأ بانتقال الفريق الإماراتي، في فترة لاحقة إلى اليابان ومعايشة الحياة اليومية هناك ولتثمر التجربة عن تعاون اثنين من كل فريق في تأليف كتاب يُجمل واقع هذه التجربة بشكل فني وأدبي على أن يتم بعد ذلك طباعة وإصدار أربعة كُتب باللغتين، العربية واليابانية، وطرحها أمام جمهور المثقفين كمرجع فني يحمل نتائج تجربة حياتية واقعية تعكس قيمة تبادل الثقافات في نشر ونقل المعرفة. وقال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم إن هذا البرنامج لتبادل الكُتّاب يأتي انسجاماً مع أهداف خطة دبي 2021 الرامية لجعل الابتكار ركيزة تنمية مجتمعية واقتصادية مستدامة في الإمارة والدولة. وأضاف بن حويرب: سينتج عن "تبادل الكُتّاب" أعمال أدبية تعكس سطورها قدرة الابتكار الفني والأدبي على بناء جسور تواصل بين الحضارات والثقافات المختلفة.

ويتكون الفريق الإماراتي المشارك من: الكاتبة مريم السعدي، والكاتبة الهنوف محمد، والكاتب محسن سليمان والشاعر طلال سالم، فيما يتألف الفريق الياباني من الشاعر كيكا هوتا والكاتب كينكيشي تسوروكو والكاتبة موكاكو ناكاجيما والشاعرة يومي فوزوكي.

وقال سعادة يوساكو ايمامورا - كبير مستشاري مؤسسة الثقافة والفنون اليابانية المشرف على المرحلة الأولى من البرنامج: نسعى من خلال هذه الشراكة إلى استكشاف ورعاية مواهب الجيل القادم من أصحاب الابتكارات في مجالات الفنون والثقافة والسياسة؛ لذلك تعمّدنا التنوع في اختيار فريق الكُتّاب الياباني ليعكس ثراء الأدب الياباني وقابليته على التواصل والانخراط مع ثقافات متنوعة كثقافة

الشاعر طلال سالم



الكاتبة مريم السعدي



الشاعر كيكا هوتا



الكاتب محسن سليمان



الكاتبة موكاكو ناكاجيما



الكاتبة الهنوف محمد



الشاعرة يومي فوزوكي



الكاتب كينكيشي تسوروكو

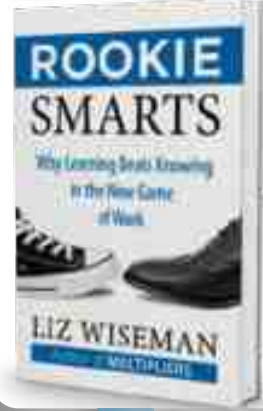


تبادل كُتاب مع اليابان تجربة تعمق حوار الثقافات وتدعم الابتكار الفني والأدبي



2014

كتاب في دقائق



المبتدئ الذكي

لماذا يتفوق التعلم على المعرفة
في بيئة العمل الجديدة؟

تأليف: ليز وايسمان

به، ثم تركهم يستنتجون بأنفسهم "كي" ينجزوه.

* التحديات البناء: بأن يقدم لهم مزيجاً مناسباً من الملاءمة والصعوبة وفرص التميز.

* حبل مشدود وشبكة نجاة: بأن يكون في كل مشروع شخص مثل قائد الفريق بمثابة شبكة نجاة، ويدخل حين يتعثر عضو في الفريق ويعيده إلى توازنه على الحبل المشدود.

* ثنائيات القوة: عن طريق تشكيل فريق من المديرين والخبراء والمبتدئين للوصول إلى أفضل النتائج وهناك أربعة تشكيلات يمكن أن تحقق نتائج ممتازة هي:

- الأساس والطاقة: بأن يجلب الخبير الوضوح والرؤية ويعتبر أساس البناء، ويجلب المبتدئ الطاقة والعزيمة.

- مكتشف المواهب والموهبة الجديدة: بأن يجلب المبتدئ الأفكار الجديدة والأسلوب المبتكر، ويأتي الخبير ليشجعه على الالتزام ويغذي قدراته، فالقادة ذوو الخبرة يتمتعون بالحكمة والقوة ويتحملون مسؤولية تحديد المواهب والارتقاء بها.

- الدليل المرشد ورجل الأعمال: بأن يأتي المبتدئ بأفكار وتقنيات جديدة، ويوسع الخبراء شبكات الأعمال.

- الفريق المتباين: ويضم أشخاصاً ذوي خلفيات وخبرات غير متشابهة ويحقق المزج بين المعرفة العميقة والتفكير الجديد نجاحاً جوهرياً، ويجبر المبتدئ الخبير على الدخول في نمط التعليم، ما يبرز الفرضيات التي يمكن التحقق منها ودراساتها من قبل الجميع لاحقاً.

يطلق مصطلح "المبتدئ الذكي" على القائد الذي يحافظ، رغم سنوات الخبرة والنجاح، على طريقة تفكير المبتدئ، ويتميز بعدة سمات هي حبه للاستطلاع والبحث عن أفكار جديدة وإدارة أعماله بحس من الدعاية، والتصرف بعقلية منفتحة وبروية، وتنبع الطاقة الحقيقية من التفكير بروح الشباب، وهو حالة ذهنية متوفرة لكل من يرغب في إعادة التعلم، وتنمية الذات عن طريق التفكير بأسلوب يتميز ب: الانفتاح، والتأهب والسعي، والانتباه والسرعة، والتعطش والمثابرة.

وقام فريق من الباحثين الذين درسوا ما يقرب من 400 سيناريو في بيئة العمل، بالمقارنة بين طريقة تعامل المبتدئين والخبراء مع مهام العمل، بتحليل البيانات حسب مستوى الأداء ووجدوا أن المبتدئين حققوا مستويات أداء أعلى في الصناعات القائمة على المعرفة، وفي الابتكار، وتعلموا من أخطائهم، واستثمروا الموارد المتاحة، وركزوا على إيجاد الحلول المناسبة، ونسقوا مع الأطراف المعنية لتقليل نسبة المخاطر، بينما حالت المعرفة المكتسبة سابقاً لدى الخبراء دون رؤية التطورات الجديدة، وأوقفتهم عن البحث، وعليه يمكن القول إن احتساب خبرة في مجال ما قد يؤدي إلى احتساب خبرات سلبية في نواحٍ أخرى ما لم يتم تعزيزها بالتعلم المستمر.

وهناك عدد من الأساليب للاستفادة من مواهب المبتدئين منها:

* التمكين وتحديد الاتجاه: بإرشادهم إلى "ما" يجب عليهم عمله و"لماذا" يعتبر هذا العمل ذا أهمية، و"من" عليهم أن يستعينوا



جمال بن حويرب

جمال بن حويرب: البرنامج ينتج أعمالاً تعكس الابتكار الفني والأدبي



كامل يوسف حاسن

وقال كامل يوسف الصحفي في الزميلة "البيان" لـ "ومضات": من خلال تجربتي في التعرف إلى الأدب الياباني عن قرب، وقيامي بترجمة حوالي 80 مؤلفاً من اليابانية إلى العربية واقتراقي من طبقات الشعب الياباني من خلال المعايشة، أقول إن من أهم خصائص الأدب الياباني أنه يرصد التأملات الروحية والدينية، ويهتم بالذات الإنسانية بشكل لافت، وأهم ما يميزه أنه يعبر عن تجارب التحديث التي مر بها العالم، ويرصد تأثير هذه التجارب على واقع الإنسان الياباني، وأعتقد أن مرحلتي التحديث في نهاية القرن الـ19، وبعد الحرب العالمية الثانية، من أهم المراحل التي أثرت في الأدب الياباني وبالتالي ينبغي دراسة هذه الظاهرة جيداً.



يوساكو ايhamورا

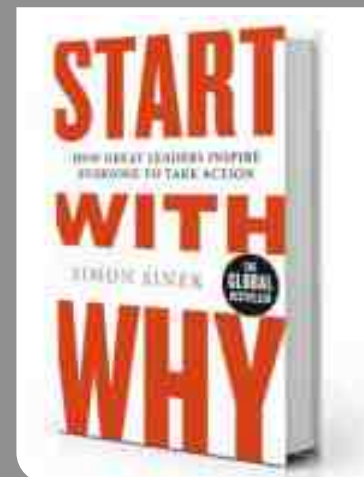
يوساكو ايhamورا : مبادرة تعكس ثراء الأدب الياباني وتنوع الأدب الإماراتي

التعرف إلى الثقافة اليابانية عن قرب، وستفتح آفاقاً جديدة لتطوير تجربتي الشخصية في الكتابة، حيث أؤمن بأن فرص التعرف إلى ثقافات وأساليب حياتية جديدة تثري موهبة الكتابة.

وأضافت: يعتمد أسلوبني في الكتابة على وصف رؤيتي الخاصة للمشاهد الخارجي، حيث التعرف إلى الأشخاص والأشياء، وأرصد تفاعل الإنسان مع التغيرات والمؤثرات الخارجية وأعتر بكل قصة كتبتها لأنها كانت تعبر عن ترجمتي الذاتية لمشاهداتي، وأفخر بكوني وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب فرع المؤلف الشاب في عام 2012.

وقال محسن سليمان الكاتب في مجالات القصة والمسرح والسينما: إنني أعتقد أن التجربة ستكون ثرية، خاصة أنها تتعلق بالتعرف إلى الثقافة اليابانية المجهولة بالنسبة للكثيرين، لأن حجم التبادل الثقافي والترجمات بين اللغتين ضئيل جداً، لذلك أتوق إلى خوض هذه التجربة للتعرف إلى مفردات الحياة اليومية للشعب الياباني، خاصة الطبقات الشعبية وعاداتهم وتقاليدهم، لأنني أهتم كثيراً برصد الجوانب الاجتماعية والتراثية المتوارثة لدى الشعوب.

وقالت الشاعرة الهنوف محمد التي صدر لها عدة دواوين شعرية مثل "سماوات، وجدران، وريح يوسف" لـ "ومضات": سأركز خلال هذه التجربة على التعرف إلى الإرث الحضاري الياباني من خلال دراسة التكنيك المستخدم في كتابة الشعر "الهايكو" نظراً لتشابهه مع نوعية الشعر الذي أكتبه، خاصة القصيدة القصيرة التي أعبر من خلالها عن أدق التفاصيل، ونظراً لاهتمامي بمسألة التأمل والاقتراب من التفاصيل الإنسانية الدقيقة فإنني سأعمل على رصد أدق تفاصيل حياة الشعب الياباني.



لتكن غايتك.. بدايتك

هكذا يلهم القادة العظماء
أتباعهم ليعملوا

تأليف: سيمون سينيك

يشارك القادة العظماء في عدد من السمات هي: قدرتهم على تحفيز موظفيهم ودفع أفكارهم ورؤاهم إلى الأمام، وضمان ولائهم حيث يجذب جمهور الموظفين نحو القيادات والمؤسسات التي تقنعهم بما يعملون، واكتشافهم للأشخاص الملائمين للعمل والنجاح في مؤسساتهم، أولئك الذين يؤسسون بيئة عمل تنمو فيها الأفكار العظيمة وتتحول إلى منجزات.

ويبث القادة العظماء الإلهام في نفوس موظفيهم، باستخدام نموذج الدائرة الذهبية، حيث يجب أن يعلم الموظفون ماذا تنتج وتقدم مؤسساتهم من خدمات، وكيفية تمييزها عن غيرها، ولماذا يتم إنتاجها، وتجييب معظم المؤسسات عن هذه التساؤلات من الخارج إلى الداخل، فتبدأ من "ماذا" وصولاً إلى "لماذا" أما المؤسسات والقادة الملهمون يبدؤون من الداخل إلى الخارج، من "لماذا" وصولاً إلى "ماذا".

وتتناظر مستويات "الدائرة الذهبية" مع المستويات الثلاثة للمخ، حيث تعرف أحدث منطقة تم اكتشافها في مخ الإنسان بـ "القشرة الحديثة" وهي المنطقة المسؤولة عن التفكير العقلاني والتحليلي واللغة وتمثل مستوى "ماذا"، وتمثل المنطقتان الواقعتان في المنتصف "الجهاز الحوفي" في المخ وهو المسؤول عن تولد جميع ما نشعر به من عواطف مثل الثقة والولاء، وتوجيه السلوك، واتخاذ القرارات، ويجب التواصل من الخارج إلى الداخل ومن "ماذا" وصولاً إلى "لماذا" عن تساؤلات الموظفين، ولكن لا يدفعهم نحو التحفيز.

وتحتاج القرارات العقلانية إلى الإفراط في التفكير وتحقق نتائج متواضعة في معظم الأحيان، أما القرارات التي يتخذها "الجهاز الحوفي" في المخ تكون أسرع وتحقق نتائج أفضل، وينجح القادة العظماء في الوصول إلى القلوب قبل العقول، لأنهم يبدؤون بتوضيح "الغاية" و هكذا يوضحون الرؤية ويتخيلون المستقبل، وإذا لم يكن بوسع قائد مؤسسة ما صياغة سبب وجودها، فلن يتمكن من إقناع الموظفين بالغاية والمعنى الكامن في أعمالهم ليمكنهم من الاستمرار في العمل بولاء وإخلاص.

وتلهم المؤسسات موظفيها حين تنجح في إقناعهم برسالتها وغايتها، حيث تتغير رؤيتهم بالكامل تجاه وظائفهم ويصبحون أكثر إنتاجية، لأن الذين يؤدون أعمالهم ولديهم إحساس واضح بفحوى "غايتهم" لا يرضخون للواقع عندما يتعرضون للفشل، لأنهم يدركون أن هناك قضية أكبر تقودهم إلى العمل وهم يتطلعون إلى القيم العليا التي يرون إليها، ويحافظ القادة الماهرون على توازن "الدائرة الذهبية" ويسعون نحو "الغاية" ويصبحون مسؤولين عن "كيف" يقومون بما يفعلون، وعن "ماذا" يقدمون باعتباره دليلاً ملموساً على ما يؤمنون وينادون به. وعندما نتحمل مسؤولية "غاياتنا" ونلهم الآخرين فسنكون قادرين على تغيير العالم.



* تعاطفوا مع أنفسكم: فكلما كنتم أكثر تقبلاً لأنفسكم انعكس ذلك على تعاطفكم وتحفيزكم لأبنائكم.

* كونوا نصيراً لأطفالكم واحترموا احتياجاتهم: حيث إن كل طفل يحتاج إلى من يناصره كي يجتاز مراحل التطور البدني والنفسي بنجاح.

* دعوا أطفالكم يعبرون عن مشاعرهم بحرية: فكلما حجّمتهم من تأثير المشاعر السلبية على أبنائكم في الصغر تعلموا ضبط النفس وإدارة المشاعر في الكبر.

* لا تأخذوا الأمور على محمل شخصي: بأن تتذكروا أن الأمر لا يتعلق بكم وأنكم لستم محور القضية وإنما هو ذلك الطفل الصغير الذي يبذل ما في وسعه ليتعلم منكم ويستند إلى توجيهاتكم.

* اعتبروا أطفالكم مستشاريكم التربويين بأن تجدوا أسلوبكم من حين لآخر لبواكب مراحل نموهم ومتطلبات العصر.

* احذروا التربية المفرطة: ويقصد بها الأسلوب الذي ينتهجه بعض الآباء الذين يحومون حول أبنائهم ويطوقونهم بأعين متربصة.

* تجنبوا العقاب: ويعرف العقاب باعتباره سلوكاً ينطوي على الأذى النفسي أو الجسدي بهدف تقويم سلوك الطفل أو تلقيه درساً، ولا يؤدي ثماره المرجوة لأنه يعكس رسائل سلبية منها: أنه يجسد العنف والإكراه، ويحرم الطفل من التنفيس عن مشاعره، ويحول دون تحمله المسؤولية، لذلك انتهجوا "التوجيه الحاني" الذي يحقق أفضل النتائج لأنه يزيد قدرتك التأثيرية، ويدخر طاقة أبنائكم ليمارسوا الأنشطة المسؤولة عن تطورهم النفسي والذهني، ويمنحهم الدعم حتى لا يقعوا فريسة للمشاعر السلبية، ويخلق مناخاً آمناً ومحفزاً.

تحفيز الاستكشاف

تعتمد السعادة على ما أسماه عالم النفس "أبراهام ماسلو" بـ "تحقيق الذات" وهو استثمار الإنسان لأقصى طاقاته وتوظيف أبرز مهاراته، ويوجد بداخل كل إنسان "مستكشف صغير" يهوى التعلم والتدقيق والاختبار والتحليل والإتيقان مستمتعاً بكل مرحلة من هذه العملية الإبداعية على أمل الوصول إلى هدفه القادم، ثم الانتقال إلى هدف أسمى وهناك ستة مبادئ توجيهية جديدة بأن تعيد إلى العملية الاستكشافية لدى أبنائكم متعتها وإثارتها وهي: جعل المتعة هدفاً في حد ذاته، حيث لا يقف الاستكشاف عند الإنجاز وإنما يمتد ليشمل المتعة المصاحبة له، وإظهار الإيمان بقدرات الأبناء لتزداد ثقتهم وتحفيزهم على خوض التحديات، ولا تنوبوا عنهم في ممارسة واجباتهم وتحمل مسؤولياتهم، ومباركة الجهود لا النتائج، حيث إن بعض العبارات مثل "لقد أبليت بلاء حسناً" و "كان النصر وشيخاً" من شأنها أن ترفع معنوياتهم، وتدفعهم نحو مزيد من المحاولات حتى يحققوا ذاتهم من خلال انتصاراتهم، وتشجيع التحفيز الذاتي بأن تعلموهم بعض العبارات المحفزة التي يمكنهم استخدامها كلما تأزمت الأمور مثل "التكرار يولد الانتصار"، أو "أنا أحاول، إذا أنا ناجح"، ومساعدتهم في اكتشاف مواطن شغفهم.

وأخيراً ضعوا لمساتكم الحانية ووزعوا ضحكاتكم المبهجة وقدموا توجيهاتكم الملهمة لأبنائكم وارسموا لهم ومعهم ملامح مستقبلهم، ورسخوا القيم الأسرية التي تعزز التواصل والتفاعل.

آباء متفهمون.. أبناء سعداء

كيف نبذ العنف ونتواصل بالمحبة والعطف؟

تأليف: لورا ماركهام

رُكز خبراء التربية الأسرية وعلم نفس الطفل في الماضي على تقويم سلوك الأبناء، ثم انتبهوا إلى أهمية تقويم سلوك الآباء تطبيقاً للمثل القائل "من شابه أباه فما ظلم"، ومن ثم يجب أن يعيش الآباء حالة من الاتزان النفسي والعاطفي قبل الشروع في التواصل مع أبنائهم وتقويم سلوكهم ونصح الآباء باتباع بعض السلوكيات ومنها:



خصوم حماية المناخ ينفقون المليارات لإسقاط المدافعين عن البيئة

بقلم / جيفري د. ساكس*

لقد دخلنا عصر التنمية المستدامة. وإما أن نصنع السلام مع كوكب الأرض، أو ندمر ازدهارنا الذي اختسبناه بشق الأنفس. ويبدو الاختيار واضحاً، ولكن أفعالنا تتحدث بصوت أعلى من الكلمات. فالبيشيرة تواصل على مسار يقودها إلى الخراب، وتدفعها أهداف قصيرة الأمد تتسم بالجشع والجهل. إن قسماً كبيراً (وإن لم يكن كل) من الأزمة البيئية العالمية ينبع من نظام الطاقة العالمي القائم على الوقود الأحفوري. فأكثر من 80 % من الطاقة الأولية في العالم تأتي من الفحم والنفط والغاز. حيث ينتج احتراق هذا الوقود الأحفوري ثاني أكسيد الكربون الذي يعمل بدوره على تغيير مناخ الأرض. وهي جوانب فيزيائية معروفة منذ أكثر

ينبغي لنا أن نستعرض ما حدث في مختلف أنحاء العالم خلال الأشهر الماضية، فقد احتلت موجة الحر التي ضربت أستراليا عناوين الصحف الرئيسية عندما تسببت درجات الحرارة التي بلغت 45 درجة مئوية في تعطيل بطولة أستراليا المفتوحة للتنس. واضطر الجفاف الشديد في كاليفورنيا حاكم الولاية إلى إعلان حالة الطوارئ. وقتلت الفيضانات الكبرى في إندونيسيا العشرات وشردت عشرات الآلاف. وفي بكين تسبب الضباب الدخاني الناتج عن إحراق الفحم في إبقاء الناس داخل مساكنهم، وإغلاق الطرق السريعة، وتحويل رحلات الطيران. والواقع أن مثل هذه الأحداث تُعد تحذيرات يومية للعالم: أفق قتل أن يفوت الأوان.



جيفري د. ساكس

3 خطوات مطلوبة:

- ▶ - تحسين كفاءة استخدام الطاقة
- ▶ - التحول إلى مصادر الطاقة النظيفة
- ▶ - تخزين انبعاثات ثاني أكسيد الكربون

ولنتأمل هنا مصير أحد الشجعان الذين يشكّلون الاستثناء لهذه القاعدة. فقد حاول كيفين رود، رئيس وزراء أستراليا السابق، تنفيذ سياسة الطاقة النظيفة في دولته المنتجة للفحم. وكانت النتيجة هزيمته في الانتخابات أمام المرشح الذي تمكن بفضل الدعم الذي وفره له تحالف يتألف من مردوخ وشركات الفحم من التفوق بفارق كبير بسبب حجم في الإنفاق على حملته الانتخابية. وأطلقت صحف مردوخ دعاية مناهضة للعلم في معارضة سياسات تغيير المناخ ليس فقط في أستراليا بل وفي الولايات المتحدة وأماكن أخرى من العالم. والسبب الذي يجعل كل هذه الأمور مهمة هو أن الطريق إلى الإزالة العميقة للكربون بات مفتوحاً أمامنا. ورغم هذا فإن الوقت قصير للغاية. ويتعين على العالم أن يتوقف عن بناء محطات جديدة لتوليد الطاقة بإحراق الفحم وأن يتحول نحو الطاقة المنخفضة الكربون. وكما ينبغي له التخلص تدريجياً من محركات الاحتراق الداخلي في تصنيع كل مركبات النقل الجديدة بحلول عام 2030، والتحول إلى مركبات تعمل بالكهرباء. كما يتعين على العالم أن يتبنى تكنولوجيات موفرة للطاقة. وهذه التكنولوجيات متاحة ومن المنتظر أن تتحسن هذه التكنولوجيات وتخفض تكلفتها مع استخدامها، شريطة أن نتمكن من السيطرة على جماعات الضغط التي تناصر الوقود الأحفوري. وإذا حدث هذا فإن الناس في مختلف أنحاء العالم سوف يكتشفون أمراً رائعاً. فهم لن ينقذوا كوكب الأرض من أجل الأجيال القادمة فحسب؛ بل سوف يتمتعون أيضاً بأشعة الشمس والهواء النظيف الصحي. وسوف يسألون لماذا استغرق الأمر كل هذا الوقت برغم أن الأرض ذاتها كانت عُرضة لخطر محقق رهيب؟

* أستاذ التنمية المستدامة، والسياسات الصحية والإدارة، ومدير معهد الأرض في جامعة كولومبيا، والمستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية.

من قرن من الزمان. ولكن من المؤسف أن قلة من شركات النفط العالمية وظفت قدراً هائلاً من الموارد لزراعة البلبلة والارتباك حول هذا الخطر، برغم الإجماع العالمي الواضح. ولكن من أجل إنقاذ الكوكب الذي نعرفه والحفاظ على إمدادات العالم من الغذاء ورعاية الأجيال القادمة، ليس أمامنا من بديل عن التحول نحو نظام طاقة جديد منخفض الكربون. ويتطلب هذا التحول ثلاثة توجهات. فأولاً، لا بد من تحسين كفاءة استخدام الطاقة، وهذا يملي علينا أن نستخدم قدراً أقل كثيراً من الطاقة، دون التضحية بمستوى الرفاه، ينبغي لنا أن نصمم المباني بحيث تستغل أشعة الشمس ودوران الهواء الطبيعي لتقليل الطاقة المطلوبة للتدفئة والتبريد والتهوية والإضاءة. وثانياً، يتعين علينا أن نتحول إلى الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المائية والطاقة النووية والطاقة الحرارية الأرضية وغير ذلك من أشكال الطاقة التي لا تعتمد على الوقود الأحفوري. والواقع أن التكنولوجيا اللازمة لاستخدام هذه البدائل تتميز بالأمان وبأسعارها المعقولة والقدرة على الحلول محل الفحم والنفط. وسوف يظل الغاز الطبيعي فقط (النوع الأقل تلويثاً للبيئة عند إحراقه من الوقود الأحفوري) يشكل مصدراً كبيراً للطاقة حتى منتصف القرن. وأخيراً، بقدر ما نستمر في الاعتماد على الوقود الأحفوري، يتعين علينا أن نعمل على احتجاز الانبعاثات الناتجة من ثاني أكسيد الكربون في محطات الطاقة قبل إفلاتها إلى الغلاف الجوي. ومن الممكن ضخ ثاني أكسيد الكربون المحتجز في مستودعات تحت الأرض أو تحت قاع المحيط أو تخزينه في أماكن آمنة. والآن تستخدم بالفعل عملية احتجاز وتخزين الكربون بنجاح على نطاق صغير للغاية (لتعزيز عمليات استخراج النفط من الآبار الناضبة في الأساس). وإذا ثبت نجاح استخدام هذه العملية على نطاق واسع، فإن الدول التي تعتمد على الفحم مثل الصين والهند والولايات المتحدة سيصبح بوسعها الاستمرار في استخدام احتياطياتها منه. لقد أثبتت الساسة الأميركيون عجزهم عن تصميم السياسات اللازمة لتحويل الولايات المتحدة إلى استخدام الطاقة المنخفضة الكربون. مثل زيادة الضريبة على الانبعاثات من ثاني أكسيد الكربون، ودعم مشاريع البحث والتنمية الكبرى في التكنولوجيات المنخفضة الكربون، والتحول إلى السيارات الكهربائية، وفرض القيود التنظيمية اللازمة للتخلص التدريجي من كل محطات الطاقة العاملة بإحراق الفحم باستثناء تلك التي تستخدم وسائل احتجاز وتخزين لثاني أكسيد الكربون. ورغم هذا فإن الساسة لا يسعون إلى تنفيذ أي من هذه السياسات بالقدر الكافي. وقد أنفق خصوم حماية المناخ المليارات من الدولارات للتأثير على صنّاع السياسات، ودعم الحملات الانتخابية الخاصة بالمدافعين عن الوقود الأحفوري، وإحباط المرشحين الذين يتجرؤون على الترويج للطاقة النظيفة. ويجتذب الحزب الجمهوري كل دعماً مالياً هائلاً من خصوم إزالة الكربون، حيث يعارض المانحون بكل قوة أي خطوة نحو توظيف الطاقة المتجددة. كما أن العديد من أعضاء الحزب الديمقراطي في الكونغرس الأمريكي ينتمون إلى المعسكر المؤيد للوقود الأحفوري. والواقع أن قلة من كبار اللاعبين في صناعة الطاقة، والذين لم يُظهروا أي اهتمام بالحقيقة (ناهيك عن الاهتمام بأبنائنا الذين سوف يتحملون عواقب الحماقات التي نتركها في الوقت الحاضر)، تعاونوا واتحدوا مع روبرت مردوخ. والآن يسلك مردوخ، والإخوة كوخ، وحلفاؤهم نفس مسلك شركات التبغ الكبرى في إنكار الحقائق العلمية؛ حتى إنهم يستخدمون نفس الخبراء في الترويج لمصالحهم الآنية بعيداً عن القضايا المناخية. والوضع بشكل عام هو ذاته في مختلف أنحاء العالم. فحيثما تدافع جماعات الضغط القوية عن المصالح القائمة في صناعة الفحم والنفط، يخش الساسة عادة التصريح بالحقيقة حول الحاجة إلى الطاقة المنخفضة الكربون. ولن نجد الساسة الشجعان الذين يصرحون بالحقيقة بشأن تغيير المناخ في الأساس إلا في البلدان التي ليس فيها جماعات ضغط قوية تدافع عن الوقود الأحفوري.



إيريل غارنر يشرح مهارات التفكير (2-2)

دماغك.. أدواتك

في عصر المعرفة والمعلومات

تعتبر مهارات التفكير أكثر المهارات قيمة من بين جميع المهارات الأخرى التي يمكن للمرء أن يتعلمها. والسبب ببساطة يعود إلى أن الموظفين هذه الأيام يذهبون إلى العمل بسبب ما يملكونه من مهارات عقلية، في حين كانوا في الماضي يوظفون بسبب ما يملكونه من مهارات عضلية ويدوية. . نستكمل هنا ما بدأناه في العدد الماضي حول مهارات التفكير. ترجمة وعرض: ناصر ونوس

5 التفكير المنطقي

من الدماغ. التي تتحكم في الجانب الأيمن من الجسم، ومجال الرؤية اليمنى وغيرها. تفكير الدماغ اليميني: وهو مسؤول عن التفكير الرومانسي، ويتحكم في الجانب الأيسر من الجسم وبالجانب الأيسر من الرؤية، وغيرها. التفكير الإداري: يميل هذا النوع من التفكير لاستخدام وظائف الدماغ الأيسر أكثر من وظائف الدماغ الأيمن. وذلك في عملية آلية عبر جمع المعلومات وفحصها، والتحقيق في المشكلات

التفكير المنطقي هو أن تفكر بناء على معرفة ويقين، وعلى ما يمكن إثباته. فالقرنان الأخيران شهدا اعتماداً غير مسبوق على المقاربة المنطقية للتفكير. فهذا النوع من التفكير هو القاعدة التي قامت على أساسها جميع الاختراعات، لكن الخلل في التفكير المنطقي هو أنه يعتمد على الدماغ الواعي فقط. وهنا يحدد المؤلف عدداً من المسائل المتعلقة بهذا النوع من التفكير: تفكير الدماغ اليساري: فالتفكير المنطقي متعلق بالجهة اليسرى

ومعرفة أسبابها، والتعلم من التجارب السابقة. وهنا تتم الإجابة عن أسئلة "ماذا؟"، "أين؟"، "من؟"، "و" لماذا؟".

التفكير المنطقي: أو تفكير الجانب اليساري للدماغ يتم عندما نتعامل مع معلومات محددة. وهي المعلومات المثبتة علمياً. مما يتيح لنا تطوير معرفتنا. وهذا النوع من التفكير يمر عبر خطوات خمس هي: وجود حل أو هدف واضح، التخطيط وفق نظام ما، استخدام المعلومات، والاستدلال، واختيار النتائج.

أهداف ذكية: الخطوة الأولى للتفكير المنطقي هي وجود هدف واضح. ويوصف العمل باتجاه تحقيق هذا الهدف بعبارة "الذكاء المساعد للذاكرة". تنطلق الأهداف الواضحة من نقطة بدء معروفة وتمر عملية تحقيق الأهداف بسلسلة من الخطوات حتى تتحقق. التخطيط النظامي: وهو الخطوة الثانية من العملية "الذكية" باتجاه تحقيق الهدف. فالتخطيط وفق نظام محدد يتيح لنا معرفة "كيفية" تحقيق الهدف عبر سلوك المسار الصحيح.

استخدام المعلومات: نحتاج إلى جمع المعلومات وتنظيمها وإدخالها بشكل متوافق في داخل الصورة الكبيرة وربطها فيما بينها. ويجب أن تكون هذه المعلومات دقيقة ومتحقق منها.

حدود المعلومات: يعتمد التفكير المنطقي كلياً على وثوقية المعلومات التي بحوزتك وإلى أي درجة يمكن الاعتماد عليها. فنحن إزاء كم هائل من المعلومات. ويمكن لهذه المعلومات أن تنشوه. ويمكن أن تكون ناقصة من دون أن نعرف ذلك. ويمكن أن يكون قد عفا عليها الزمن. كما أن دماغنا الواعي ليس بوسعه أن يحمل إلا كمية محدودة من المعلومات لدى تلقيها كل مرة. فمعظمنا يجد صعوبة في الحفاظ على أكثر من سبع إلى ثماني وقائع في كل مرة.

والخلاصة في هذا الشأن فإن المقاربة المنطقية أو العلمية للتفكير تعتمد على المعلومات حول العالم المحيط بنا. وانطلاقاً منها يمكننا أن نبدع ونبتكر. لكن في هذا العالم السريع التغير فإن هذه المعلومات تبطل بسرعة. إذا كنا نريد الاعتماد على التفكير المنطقي للنجاح في الحياة، نحتاج لأن نكون أسبأداً في تفكير الجزء الأيسر من الدماغ.

6 التفكير الإبداعي

بغية الوصول إلى تفكير إبداعي أفضل يقترح المؤلف سبع طرق.

1. فُكر كطفل. فمن أجل استعادة الفضول الطفولي دع نفسك تتساءل عن الأشياء، وكن حاضراً كلياً الآن وهنا، وأن تبعد نفسك عما تعتقد أنه حقيقي. واطرح أسئلة مثل: لماذا أوراق الأشجار خضراء؟ من أين أتى البشر؟ لماذا يتقاتل البشر؟ أين تذهب الحيوانات عندما تموت؟ وما إلى ذلك.
2. كن فضولياً أكثر. فالبحث عن إجابات جديدة على المشكلات القديمة يبدأ مع الفضول بشأن المشكلة والنظر إليها من زاوية جديدة. ومثل هذا الفضول يكون طبيعياً لدى الأطفال أكثر مما لدى الكبار وفق ما يقول سيغموند فرويد.
3. العب مع الأفكار. فالسبيل للإبداع هو أن تنظر إلى الأشياء بطرق لم

11 مهارة مطلوبة

و7 طرق لتحسين الذاكرة

و8 عوائق يتعين مواجهتهما

ينظر بها أحد من قبل.

4. اخلق روابط جديدة. فلكي تكون مبدعاً لا يحتاج منك الأمر أن تحصل على شهادة جامعية؛ بل يتطلب منك ببساطة أن تربط بين الأفكار الموجودة.

5. كن لا منطقياً قليلاً. في الفلسفة أحد أقل أنظمة التفكير منطقية موجود في المدرسة الشرقية لـ "بوزية الزن"، فالزن تحاول أن تتجاوز حدود المنطق للوصول إلى التنوير.

6. اضحك أكثر. يقول الباحث توم بيتر إن الإبداع في مكان العمل يمكن قياسه بمقياس الضحك، أي بالمقدار الذي يضحك فيه الأشخاص في الشركة. فروح الدعابة هي إحدى أعظم وسائل الإبداع.

7. فُكر خارج حدودك. فالكثير من المنتجات التي نأخذها كمسلّمات هي من صنع أشخاص يفكرون خارج حدودهم. يتذكر جون لاين حضوره لمؤتمر عن الكمبيوتر في الثمانينات في أحد الفنادق عندما أطلق أحدهم مزحة يقول فيها إن الأمر التالي الذي سيفكرون به سيكون الأبواب التي تعمل على الكمبيوتر. وعندما عاد إلى نفس الفندق بعد عشرين عاماً وجد أن جميع أبواب الفندق تفتح بالبطاقات المبرمجة (آلياً).

يمكنك ممارسة هذا النوع من التفكير مع هذه المؤشرات:

- لنترك الأساليب القديمة في النظر إلى الأشياء والتفكير والعمل.
- اسأل عما تراه، متذكراً أننا نشوه ما نراه مع تصوراتنا.
- افهم بوضوح ما هي النتيجة التي ترغب فيها لكن افصل النتيجة عن المنهج.
- كن على يقظة في أن التفكير في الأنماط المعتادة يمكن أن يضع حدوداً لخياراتك بشأن ما هو ممكن.
- حرر نفسك من محاذمة أفكارك الخاصة.
- اعثر على تيار من الأفكار الإبداعية بالتفكير بالطريقة التي يفكر بها الطفل.
- غامر وتجرباً على القيام بالأشياء بطريقة مختلفة.
- كن متأكداً بالمطلق أنك ستتحج.

7 العصف الذهني

العصف الذهني هو التفكير الجماعي. فالتفكير مع الآخرين يفوق بعدد من المزايا التفكير بشكل مفرد. فهو يزيد عدد الأفكار التي يمكننا الحصول عليها. كما أنه يحسن نوعية الأفكار. ويتيح لنا التدقيق بالأفكار بعناية أكثر. كما يؤكد أن الأفكار التي لقيت الدعم لديها فرصة أفضل للتطبيق بنجاح.

ويمكن لجلسة العصف الذهني أن تطبق على المشاكل التي ليس لها إلا حل واحد بانتظار احتشافه، مثل عطل ما في السيارة، وعلى أوضاع لا يعرف لها حلاً، مثل كيفية تعزيز العلاقات مع المستهلك.

أول خطوة في جلسة العصف الذهني هي "إحداث شرارة" بأكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة بشأن المشكلة.

هناك ما يسمى بـ "زرع البذور". وهي تقنية للعصف الذهني تعتمد على إطلاق كلمة لا علاقة لها بالمشكلة. مثلاً عندما تناقش مشكلة التعامل مع الأوراق في المكتب، تطلق كلمة "إفطار"، التي لا علاقة لها بهذه المشكلة. لكن هذه الكلمة يمكن أن تولد العديد من الأفكار، مثل: "ضع الأوراق في علب الكورن فليكس"، أو "اعقد اجتماع إفطار لمناقشة الأفكار"، أو "رتب أوراق المكتب كلها قبل موعد الإفطار"... وغير ذلك.

هناك أيضاً تقنية "وضع الكلمات" التي يمكن أن تولد أفكاراً لحل المشكلة. فكلمة "كيف" مثلاً تولد السؤال التالي: "هل هناك طرق أخرى يمكننا تجربتها؟ كيف يفعل الآخرون؟".

الكتابة الذهنية: ليس العصف الذهني دائماً الطريقة الفضلى لتوليد الكثير من

الأفكار ولا للكثير من الأفكار الجيدة، لأن آليات الجماعة غالباً ما تؤثر في الكيفية التي يشارك بها الأشخاص. إذا لم تكن الثقة كافية بين أفراد المجموعة فإن جلسة العصف الذهني لن تحقق الفائدة المرجوة. عندها يكون من الضرورة استخدام تقنية الكتابة الذهنية. ففي الكتابة الذهنية لا تعمل المجموعة كمجموعة، وإنما كأفراد يكتبون أفكارهم على ورقة ثم يمررونها للآخرين كي يضيفوا عليها لنحصل على قائمة من الأفكار. وبهذه الطريقة يمكن للأشخاص مشاركة الأفكار من دون معرفة من هو كاتبها وبسرعة للتوصل إلى كمية كبيرة من الحلول يمكن الاختيار الحل الأمثل من بينها. إن الكتابة الذهنية هي تحسين وتعزيز للعصف الذهني عندما لا تكون المجموعة متماسكة.

8 اتخاذ القرار

يمكن للمديرين وقادة الفرق أن يتخذوا عشرات بل مئات القرارات خلال عملهم كل يوم، والكثير منها ليس سوى استجابة آلية للمواقف المألوفة التي عليهم فيها الاختيار بين اثنين أو ثلاثة خيارات. ومن وقت لآخر يتوجب علينا جميعاً اتخاذ قرارات بشأن مستقبلنا ومستقبل الآخرين. لذلك فإن المسألة هي مسألة التأكد من أن تكون هذه القرارات صحيحة. وهنا سبعة مبادئ تقودك لاتخاذ القرار الصحيح.

اتخذ القرارات في الوقت المناسب. هناك فحان يقع فيهما الأشخاص عندما يتخذون القرارات؛ وهي اتخاذ القرار مبكراً جداً واتخاذ متأخراً جداً. بعض الأشخاص يتخذون القرارات بسهولة بالغة دون التفكير اللازم. ربما يكون ذلك لكونهم غير مرتاحين مع التوتر الذي نجم عندما حان موعد اتخاذ القرار لكن ليس لديهم جميع المعلومات الكافية. وبدلاً من أن يبقوا في حالة توتر فإنهم يتخذون القرار قبل أوانه. أشخاص آخرون يؤخرون اتخاذ القرار لأنهم يخافون من ارتكاب خطأ ما أو يخافون من التغييرات التي ستطرأ. القرار الأفضل هو القرار الذي يتخذ بناء على ما نقوله بالعربية "اطرق الحديد وهو ساخن" (-hot iron decision)؛ فهنا تكون القرارات في وقتها الصحيح، تتخذها عندما يكون الحديد ساخناً والوقت مناسباً. يجب أن يتخذ القرار بالدقة المتأنية عن معرفة بالزمن المناسب والمكان المناسب.

بقدر ما تتخذ القرارات بطريقة واعية، بقدر ما تراكمها بشكل متوافق لتحقيق أهدافك وغاياتك. وتبين الدراسات أن الإنسان يتخذ يومياً 612 قراراً. وكل منها إما يقربنا من الأهداف التي نضعها نصب أعيننا في حياتنا، أو يبعدنا عنها. والتفكير الاستراتيجي يعني النظر في كيفية تأثير قراراتك التي تتخذها اليوم في أيامك المقبلة. عندما تكون قراراتك متوافقة مع ما هو مهم بالنسبة لك، عندها تصبح حياتك ذات معنى، ومنتجة ومرضية.

وازن القرارات. هناك ثلاثة أفعال متوازنة يجب الانتباه إليها لدى اتخاذ قرار صائب. أولاً اقلق قبل اتخاذ القرار، وبعد اتخاذ توقّف عن القلق. ثانياً فُكّر وتصرف. ثالثاً انظر إلى الأخطار المحتملة لقرارك، لكن بعدما تقرر خذ زمام المبادرة.

تصرف عندما يتوجب عليك التصرف. فلا تتخذ قراراً مسؤولية اتخاذها تقع على عاتق شخص آخر، ولا تتخذ قراراً لا يمكن تنفيذه.

استخدم موديل اتخاذ قرار. ليس هناك طرق ضامنة لاتخاذ قرار صائب مئة بالمئة. مع ذلك هناك طرق يضعها المؤلف ويوصي القارئ باتباعها لمساعدته على اتخاذ القرارات المهمة. وتجعله يوازن بين الخيارات المتاحة.

لكن وتحت عنوان "غريزة" يقول المؤلف إنه بغض النظر عن الطرق التي نستعملها لاتخاذ القرار هناك لحظة نعرف بغريزتنا إن كان القرار صحيحاً أم خاطئاً.

لكن أسوأ شيء، حسب تيودور روزفلت، هو أن لا تقوم بشيء عندما يكون عليك اتخاذ قرار. لذلك لا تقرر من دون أن تتصرف.



اجعل قراراتك قيد المراجعة. فالمعطيات التي بنيت على أسسها قرارك ربما تتغير وبالتالي عليك مراجعة القرار وفق هذه المعطيات. فالقرار الناجح يعتمد على المهارة في تطبيقه.

9 حل المشكلة

حل المشكلة هو تطبيق لمهارات الذكاء معروف ومستخدم على نطاق واسع. والمشكلات يمكن أن تنجم عن نقص في المعلومات، ونقص في التبصر أو نقص في الأفكار. وبالنسبة للكثيرين فإن المشكلة هي سبب للاستسلام. لكن بالنسبة للذين يتمتعون بمهارات الذكاء فإن المشكلة هي تحد قائم يجب التغلب عليه. وهنا يضع المؤلف عدداً من الإجراءات للتغلب على المشكلة أو المشكلات. منها الانتقال من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي. ومنها المقاربة الكلاسيكية، وهي الاقتراب من المشكلة خطوة خطوة واستخدام أسلوب تحليل تفكير الدماغ الأيسر. وتحديد مكن المشكلة بدقة. وأخذ الوقت الكافي لحلها. والتأني في حلها، لأن فرض الحلول يمكن أن يغلق طريق إبداع الحل. ومهاجمة المشكلة بعدد من الأساليب المذكورة أعلاه. والتفكير مع الآخرين لإيجاد حل، "فرأسان أفضل من رأس واحد". والوصول إلى جوهر المشكلة عبر طرح متعاقب لأسئلة "لماذا؟".

10 الابتكار

يتحدث المؤلف عن عدد من الطرق للابتكار. أهمها خلق جو للابتكار يقوم على الثقة والديناميكية والفكاهة. وتدوين الأحلام وتذكرها. الابتعاد عن جو العمل لأن الكثير من الأفكار الإبداعية أتت من خارج مكان العمل، عندما يكون المرء يفكر بشيء آخر أو يقوم بعمل آخر مختلف (حالة نيوتن وأرخميديس). إيجاد علاقات جديدة بين أشياء لا علاقة فيما بينها. الحاجة أم الاختراع. الاختبار، والاختبار، والاختبار، وهنا تبرز حالة أديسون مخترع المصباح الكهربائي الذي جرب عشرة آلاف طريقة فشلت كلها، مع ذلك تابع تجاربه لأنه، كما قال، أصبح يعرف عشرة آلاف طريقة فاشلة. تبنى حلول الآخرين لمشاكل مماثلة. وتعلم الدروس من الطبيعة، فمعظم الاكتشافات أتت عبر محاكاة عالم الطبيعة.



الشاعرة والروائية الهصرية سهير المصادفة:

الرواية كتاب حياة وكيمياء وجود

يرى الفيلسوف ابن عربي أنّ "المكان الذي لا يُؤْتَتْ لا يُعُولُ عليه" .. وترى الشاعرة - الروائية سهير المصادفة، أن كل كتابة لا يكون حبرها دمع القصيد لا يُعُولُ عليها.. ليس انحيازاً للشعر، ورغبة في أن يتحول العمل الإبداعي إلى جنين شعري، ولحنها الصلاة في محراب الكلمات، وهي في الأصل سحرية - كما يعبر بورخيس العظيم.

حاورها/ عذاب الركابي

في البدء كانت القصيدة!! مَن منكمَا عثرَ على الآخر؟ مَن كُتِبَ مَن؟ القصيدة - المرأة، أم المرأة - القصيدة.. حدّثيني عن هذا اللقاء الروحي - الكوني.

عندما تحدد مصيره بانتصار الشاعر على الفارس، فجر مصرع "بوشكين" بوضوح سؤال فعل الإبداع الذي لا يقبل - بأي حال من الأحوال - أي توجهات فروسية، فإما أن يجيدَ البطل البوح فيكون شاعراً أو يجيدَ الفعل فيكون فارساً. أتأمل نهاية "بوشكين" الدرامية وأنسأل ما الذي يربط بين فلسفة هذه النهاية وكتابة المرأة؟ هل لأنني رأيتها عبر قرون طويلة في دور الشاعر الحُكّاء الذي يُدافع من دون هوادة - عن مفردات الحياة ويحمي إرهابات الحب والخير والسلام والجمال ويُقَيِّع بصبر أمام البذور التي غرسها ليتأمل مراحل نموها المختلفة مقابل لهو الرجال بالأسلحة الفتاكة والتسلية بإشغال بعض الحروب على بعض الحدود؟ ومن هذا

كُتبت المبدعة الدكتورّة سهير المصادفة الشعر والرواية والمقال لتحسمَ الجدل الذي لم يُزل قائماً، حول "الكتابة حياة" أم أنّ "الحياة كتابة" .. فالرواية لديها (كتاب حياة) بكل تفاصيلها، في الواقع - الخيال، والخيال - الواقع.. والشعر كيان مخمليّ منبع، وقصر مبني، لا أحد يستطيع الاقتراب من جغرافيته، إلا مَن تشكّل في بركان معاناة الحياة، وتكهرّب بهواجس الكلمات، وتخيل أنّه كان يُكتب الشعر (وهو في رحم أمّه) كما كان السريالي المتمرد سلفادور دالي يرى نفسه..!!

هي سهير المصادفة، سيرتها الذاتية كلمات، بأبجدية لا تضاهي، وقصائدها تضاريس زمن قاس وهي تحتمي بحروف رواية، وهي تترجم صراخ وأنين آخرين، في أحوال أخرى من أجل التواصل والحوار الحضاري الذي تميزه بلاغة راقية، ومفردات تؤسس لمساحات ودّ بلا نهاية..!!



السؤال تتناسل الأسئلة تُرى ما الذي أعاق إذاً كتابة المرأة طوال الوقت وهي المؤهلة أن تُعيد وأن تُمارس فعل البوح دون غيره، فلقد نزع عنها سدة العادات والتقاليد خلف أسوار عالية خُلة الفارس لأزمان طويلة، أزمان لم يكن للمرأة فيها دور سوى أن تكون شاهدة وقمقماً يُحشر فيه مخزون معرفي وحياتي هائل.

أنا إلى الرواية أقرب
شعر.. ترجمة.. رواية، أينَ أنتِ في عواصف هذه المغامرة - الشاقة، والرحلة - العذبة.. قلبي لي مَنْ الأقرب إليك؟ أعني مَنْ الذي يجب أكثر عن أسئلتك الحضارية-الإنسانية؟

يبدو أنه كان عليّ أن أنصهر تحت نيران شاعر يرى أنه أعظم متمرّد في مواجهة العالم، وروائي يحاول أن يعيد بناء هذا العالم، شاعر لا يمكن محاسبته على شيء، فهو طفل العالم المدلل الذي يستطيع ركل الكون في جملة واحدة أو وضع غيمة أو شمس في جيب بنطلونه، وروائي يحاسب على وصفه لمشاعر شخوصه وطريقة كلامهم وشكل بيوتهم ودموعهم وضخاتهم وموتهم، شاعر يستطيع في كلمتين تحويل الناس إلى طيور مغردة أو مسخ الأسود إلى فئران، وروائي عليه أن يحاصر أحياء سقطت بكاملها من خرائط بعض الدول ومن حفلات شاي المسؤولين.. بلاد تنهار مثل بناية عملاقة تعرضت للزلازل، ومصابر مفعجة ومختلفة لبشر راحوا دون أن يعيشوا لحظة حقيقية في حياتهم، ودون أن ينتهوا لإمكانية الشكوى إلا لله، ودونما التفاتة من الحياة نفسها إليهم، ولكنهم كأنهم تركوا لي جميعاً ثأرهم، فحاولت تثبيت صورهم، فلربما استطاعوا في حالتهم تلك الجديدة أن يهنأوا بحياة أفضل. وهكذا أجد نفسي الآن إلى الرواية أقرب.

الكتابة الشعرية

إلى أيّ مدى يستفيد الروائي والكاتب من الشعر؟ أعني ما فضل الشعر على النثر؟ وماذا يضيف الشعر للسرد؟ وهل تستمرين في قراءة عملٍ فاقد لكونه الشعري؟ حذّثيني!!

أعتقدُ أن الشعرَ يمثل رافداً من روافدي عندما أكتب الرواية، وأيضاً كتب الدكتور "محمد عبد المطلب" في دراسته عن "لهو الأبالسة".. أن الشعر هنا هو عمود من أعمدة السرد. وهذا السؤال بالتأكيد لن أكون محايدة عند الإجابة عنه، فلقد بدأت حياتي كشاعرة وما زلت أكتب الشعر، وما زلت شعرية اللغة تحلق فوق كتابتي النثرية بشكل عام، ومن ثم أخشى أن أواجه قناعتِي المستترة بأن كل ما ليس شعراً لا يعول عليه كثيراً. لا أستطيع مجرد تصور أنني قد هجرت الشعرَ أو أنه هجرني، أظن أنني سأتوقف عندئذ عن الكتابة كلها حتى كتابة إحدى المقالات. أيضاً أنا لم أحب أي كتابٍ - بصرف النظر عن انتمائه لأجناس مختلفة مثل المسرح أو السيرة أو الرواية أو حتى بعض الكتب الفكرية والتاريخية وفي العلوم الإنسانية -إلا وكان الشعر عموداً رئيساً فيه، الكتب الكبرى مثل كتب النفري أو أبو حيان التوحيدي أو الإمام ابن حزم أو حتى ألف ليلة وليلة أجدها دائماً متكئة على الشعر. أعرف الكثير عن أسرار نجاح روايات خالدة نزع أصحابها من آبار شعرية خالصة، أعرف حتى أن أنجح الأفلام السينمائية لم يكن هناك ما يميزها عن غيرها لتكون يادخة الجمال هكذا إلا اقترابها من أن تكون قصيدة، أعرف أيضاً المدهش عن كل ذلك.. أن أكثر خطب السياسة التي غيرت وجه التاريخ والتي صنعت لأصحابها كاريزما مهولة حتى وإذا كانوا من النازيين كانت تحاول أن تقترب من الشعر. كما ترى لست محايدة في هذا الصدد وأرى أن كل كتابة ليست شعرية لا يعول عليها كثيراً.

الرواية.. كتاب حياة
لماذا هذا الانحياز للرواية من دون غيرها من فنون الإبداع؟ أهى الأثر



سهير المصادقة

أراهن على أبدية مملكة الحروف والكلمات المسورة بحنان الكون

انتشاراً وقبولاً من قبل القارئ والناشر معاً؟ أم أنها (تختسخُ كل شيء) كما يقول سانت بيف؟ أم أنه (زمن الرواية) كما يروج عديد نقادنا؟ أم أنها البديل للموسيقا كما يرى - ميلان كونديرا؟ أم ماذا؟

ربما لأن الرواية أكثر تسامحاً من الشعر.. الرواية تستطيع حمل شتى الأجناس الأدبية الأخرى - الشعر.. السينما.. الموسيقى.. المقالة.. المسرح.. وحتى التاريخ وأثر - على متنها، أما الشعر فهو يطرد من فضاءه كل ما لا يشبهه، قلت في روايتي الأخيرة "رحلة الضّباع" على لسان البطل: إن الرواية صارت كتاب الحياة. وهي بالفعل هكذا هي الحياة بكل مفرداتها، ولكن الشعر هو القصر الملكي في هذه الحياة أو لأنه ذروة الأدب لا تستطيع بقية الأجناس الاقتراب منه، وفي الحقيقة دائماً ما كان هناك عبور للحدود بين الأجناس الأدبية ولا توجد مرحلة واحدة من مراحل الأدب تخلو منه، نحن نتحدث عن الانتقال من القصيدة إلى الرواية وأعتقد أنه ليس انتقالاً وإنما هو المتوقع من الكاتب، أرى أن الحديث يكون مبرراً إذا انتقل مثلاً فنّان تشكيلي إلى الشعر لأن الأدوات هنا مختلفة، ولكن في كل الحقب نرى أن العبور بين القصيدة وحتى المقالة موجودٌ وقد نجد الشعر المصفى في مواقف النفري أو فتوحات محي الدين بن عربي وقد لا نلمح ظل الشعر في قصائد شاعر لم يكتب في حياته سوى القصيدة، فالشعر صعبٌ وعال سلمه.

موجودة في كل أعماله

أين يجد القارئ الكاتبة سهير المصادقة - الذات، في "لهو الأبالسة" أم في "ميس إيجيب" أم في "رحلة الضباع" أم في ديوان شعر يحكي قصّة حبّها.. وأحلامها.. وعلاقتها الصباحية.. وتفصيل حياتها، أين أوتوبوغرافيا - سهير المصادقة؟؟

أظن أن القارئ سيجدني في كل سطر سطرته، أحياناً يكتب بعضُ الكتاب بكثافة وجود الكاتب وضغط روحه مباشرة على الأحرف والسطور، وهنا تتحدد أهمية

الرواية بأهمية وثراء تجربة كاتبيها أو تنهار بضحالة تجربته الوجودية وضيق أفقه وتأمله لحدوده الجسدية والنفسية مما يضجر الجميع الذين يمتلكون أيضاً جسداً وروحاً مثله، وبعضُ الكُتّاب يخلق وجوداً خيالياً موازياً ليطامه في جسداً وروحاً، نعم ذات يوم صاح "فلوبير": أنا "مدام بوفاري" وأهمية صحبته هي إذاعة سرّ الكاتب، نعم أستطيع التأكيد بأنني موجودة بقوة في أعماله الروائية والشعرية كلها، ولكنني لن أكون بالتأكيد موجودة لعين متلصصة على وجودي الفيزيائي ولكن وجودي بمعناه الأعمق. ولطالما توقفت أمام بعض القراءات التي تحددُ أين كنتُ في شخصي، يذهلني قليلاً أنني - أنا نفسي - لا أعرف، بل أجاد أكون هائمة في فضائهم جميعاً.. نعم أصدق أيضاً الشاعر الروسي الكبير "رسول حمزاتوف" حين يقول: (إذا لم نر المؤلف في أثره الأدبي فكأننا نرى حصاناً يعدو دون فارس)، لكن لطالما فهمت هذا بعيداً عن السيرة الذاتية. فرؤية المؤلف نفسه أشمل وأعم حتى من البحث عن ترجمة سيرته الشخصية غير أحداث قد لا يكون حتى عاصرها مثلاً ما حدث معي مثلاً في روايتي الأخيرة "رحلة الضباع" أجاد أثق أن "رسول حمزاتوف" كان يعنى برؤية المؤلف رؤية روحه تلك الهائمة فوق أثره الأدبي.

مسافة مع النقد

هل صحيح أن ما يكتب من نقد لا يتعدى المِجاملات والمصالح، ومحاولة ترميم أسماء بعينها.. كشاعرة وروائية هل أنصفك النقد؟ الإبداع عمل فردي وإلهام.. موهبة تؤرق صاحبها ليلاً ونهاراً ولا يقنع إلا بمطاردتها طوال الوقت- حتى وهو يحترق تحت نيران المحاصرة أو التجاهل -حتى تتبين للناس رسالته، أما النقد فهو عمل يكاد يقترب من الأكاديمية ودعم البحث والارتقاء بأقسام الأدب في الجامعات، وتوفير كل أدوات الناقد من سبل حياة كريمة وآخر الإصدارات العالمية، وآخر النظريات الأدبية، في الحقيقة أجد أنه ليس عدلاً أن يكون دخل الناقد مرتبطاً بالصحافة الأدبية أو بلجان تحكيم بضع جوائز ثم يُطلب منه أن يكون محايداً أو موضوعياً، أرى أنه لكي يتحول الناقد إلى مبدع في مجاله يجب دعمه بشكل كبير حتى تُباع كتبه أيضاً في السوق ويصير نجماً مثله مثل الكاتب ويردد القراء نظرياته الأدبية واكتشافاته. وسأكون كاذبة إذا ادعيت أنني لا أفرح كثيراً بمقالة نقدية حول أحد أعمالي، وفي الحقيقة لقد فرحت بذلك كثيراً، ولقد أنصفني النقد وكتب عن روايتي "لهو الأبالسة" مثلاً صفحات مهمة تريد على صفحات الرواية نفسها، ولكنني منتبهة أيضاً إلى خطورة الاحتكام لآراء النقد بشكل نهائي، فقد يرفعك رأي نقدي إلى حدود تجعلك تصدق أنك مستقر على درجة أعلى الدَرَج الإبداعي مما أنت مستقر عليه فعلياً، فيرتبك مشوارك الإبداعي، وقد يخسف رأي نقدي بعملك الإبداعي الأرض، فتصل إلى حدود قصوى من الإحباط الذي يجعلك قد تتوقف عن الكتابة تماماً، ولذا أنا منتبهة للحفاظ على المسافة التي أضعها بين آراء النقد وأعمالي.

الترجمة وحوار الحضارات

يقول العبقري بورخيس:(كل ترجمة هي خيانة لأصلٍ فريدٍ لا نظير له)..كمترجمة ما رأيك في هذا القول؟

كل مترجم يعرف مقولة العظيم بورخيس، بل يضعها نصب عينيه عندما يشعر في ترجمة نص ما، ولكنني أردت أيضاً أن الترجمة كانت وستظل هي الخيانة الوحيدة المشروعة للارتقاء بالشعوب وإقامة الجسور بينها وتأسيس الحضارات، ولقد رأيت "سلسلة الجوائز" جزءاً من الصدع المخيف بين الإنتاج الغربي والعربي وقرأت بفرح كل ما كتب عنها فعرفت أن رسالتي قد وصلت، فقد رأيت منذ البداية أن التخصص سيوفر لها علاقة جيدة مع القراء، ووضعت نصب عيني فلسفتها بوضوح: إن الترجمة ستظل الحل السحري للعديد من المشكلات بين الشرق

قصيدة مشاكسة.. مستفزة..

ومُقلقة تلوي عنق العالم بجمال الكلمات

والغرب وهي وسيلة للتواصل والحوار، وترجمة الأدب تحديداً هي الجسر الذي تعبر عليه الشعوب بعاداتها ومعارفها وشخصيتها إلى الشعوب الأخرى لكي تسعى جميع الشعوب إلى تحقيق التقدم والخير والحق والجمال. والآن أمامي خريطة شديدة الاتساع للمشهد الأدبي العالمي، مئات الكتب الإبداعية التي من المفترض أن تكون على أرفف مكتبتنا العربية، وأحياناً أنسى أن سلسلة الجوائز هي مجرد سلسلة ضمن سلاسل هيئة الكتاب ومحكومة بميزانية وأنها من المستحيل أن تستوعب كل أحلامي ومخططاتي في نشر أعمال مهمة مترجمة، منذ بداية صدورها حددتُ لسلسلة الجوائز معايير لا تحيد عنها حتى هذه اللحظة، أهمها انتقاء الأعمال الحاصلة على جوائز حققت متعة ومصادقية كبيرة وسمعة حسنة في شتى أنحاء العالم، وذلك حتى يتوفر للقارئ المصري والعربي عمل اتفقت على جودته لجان متخصصة، مهمتها التحكيم لمنح جوائز دولية ومحلية لأهم الكتب وأخير الكُتّاب.

المعرفة.. بداية التغيير

الصحافة الثقافية مرآة مهشمة!! تعتمد الكم وليسَ الكيف، مكتوبة بجبر المِجاملات والمنافع المتبادلة، ولا تعكس الإبداع الحقيقي.. كل المبدعين يقولون ذلك.. ما الحل؟ ما تقييمك لصحافتنا الثقافية؟ أتفق معك ومعهم تماماً، لكن تحميني من المرارة أو الغضب جملة الكاتب الروسي الكبير "بولجاكوف": إن المخطوطات لا تحترق. فلن يستطيع أحدٌ من البشر أن يخفي موهبة منحها الله لواحدٍ من عباده، فالمعرفة ليست شيئاً هيئاً لنستهيئ به، المعرفة هي بداية صعود الدَرَج نحو التغيير للأفضل، والمعرفة على الرغم من الحزن الذي قد تسببه إذا كانت مريرة هكذا إلا أنها من دون شك تدعو للتفاؤل.

سهير المصادقة:

رئيس تحرير -سلسلة الجوائز - الهيئة العامة للكتاب منذ العام 2004 وحتى الآن.

أصدرت العديد من الأعمال الشعرية منها:

هجوم وديع - 1997 - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة

فتاة تجرّب حتفها - 1999 دار المسار - الشارقة

من الأعمال الروائية:

لهو الأبالسة 2003 - دار نشر ميريت - القاهرة

ط 2 - 2005 مكتبة الأسرة - القاهرة.

ميس إيجيب - 2008 دار نشر الدار - القاهرة.

رحلة الضباع 2013 - المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة.



الليلة السعودية قصائد أطربت محبي الشعر

خالد عبد الرحمن، والكاتب والإعلامي صالح الشادي، وكاتب أوبريت الجنادرية (أرض المحبة والسلام)، الشاعر خلف الخلف، والشاعر سعيد بن مانع، الذي لمع نجمه عبر مشاركته في النسخة الرابعة من برنامج شاعر المليون، بالإضافة إلى الشاعر والأديب عبدالرحمن الشمري، الحائز على المركز الثالث في النسخة الأولى للبرنامج، وذلك

أحيت نخبة من شعراء المملكة العربية السعودية ليلة شعرية سعودية ضمن فعاليات بيت الشعر في دبي التي تنظمها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تحت رعاية سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة. وضمت الليلة الشعرية شعراء سعوديين لهم إسهامات واضحة ومميزة، كالشاعر والمطرب والملحن الشهير الفنان

جمال بن حويرب : حريصون على تعريف الجمهور بكافة أنواع الشعر

يبين الدول كإحدى وسائل نقل ونشر المعرفة وتعزيز الوعي الثقافي في المجتمع.

وتفاعل الحضور الكبير مع الشعراء الخمسة بطريقة إيجابية عكست استحسانهم لجودة الأبيات الملقاة على مسامعهم. فيما أبدى الشعراء سعادتهم بهذه الفرصة التي مكنتهم من التواصل المباشر وعرض إبداعاتهم واستلهم الأفكار للقادم من القصائد والأبيات الشعرية.

بحضور سعادة جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وكبار الشخصيات والوجوه الإعلامية الإماراتية والخليجية إلى جانب جمهور عريض من محبي الشعر الشعبي. قدمت الأمسية الإعلامية السعودية لجين عمران، وتتابع إلقاء الشعراء لقصائدهم بدءاً بخالد عبد الرحمن الذي ألقى قصيدة "شلون ما عليك" ثم خلف الخلف الذي أطرب الجمهور بقصيدته "قال دبي" و "إلا أنت" تبعه صالح الشادي بقصيدة "شكراً دبي" واستهل سعيد بن مانع، مشاركته بقصيدة "سلام يا حمدان" مهداة إلى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي وكان مسك الختام قصيدة للشاعر عبدالرحمن الشمري، قالها في زيارة الخارجية الأميركية السابقة كونداليزا رايس..

وبهذه المناسبة قال سعادة جمال بن حويرب: "تحرص مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم على إتاحة الفرصة أمام الجمهور الإماراتي والعربي للتعرف إلى كافة أنواع الشعر والأدب بهدف تعزيز قيمة التبادل الثقافي



سعيد بن مانع



صالح الشادي



عبد الرحمن الشمري



خالد عبد الرحمن



خلف الخلف





فوز "خيل تايهة" بجائزة المسرح العربي

توصلت ندوات المؤتمر الفكري الموازي لعروض مهرجان المسرح العربي في العاصمة المغربية الرباط إلى جملة توصيات أبرزها استشراف المداخل الممكنة لوضع المسرح العربي على الخريطة الكونية لأدب الفنون وإعادة النظر في دور المسرح ووظيفته المبتغاة والتأكد من عدم محاكاة وتبعية الغرب "سيراً في الركب المتعولم" باعتبار أن "ظروفنا الراهنة إجمالاً مضطربة متقلبة، وأناسنا يتطلعون إلى ثقافة مختلفة تهديهم السبيل إلى وجود مغاير وحياة أكثر سلاماً وعدالة".

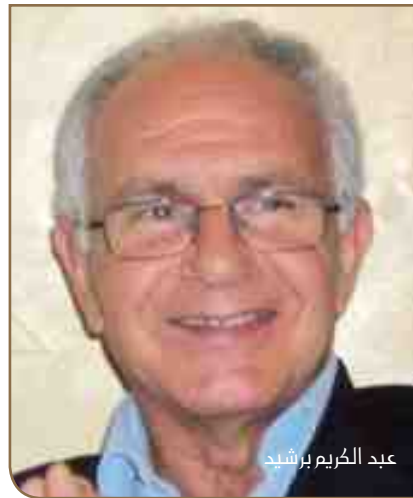
الرباط / فاطمة سلام

الطاغية رحل ولم يرحد الطغيان، كما رحل المستبد ولم يرحد الاستبداد.

وقال محمد عبازة أستاذ الفنون المسرحية في تونس إن الربيع العربي الذي بدأ في تونس أضرب المسرح أكثر مما أفاده، مضيفاً أن أمام المسرح العربي الكثير ليتجاوز معوقاته المتمثلة في

قال حسن عطية أستاذ نظريات النقد المسرحي وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة سابقاً إن الربيع العربي له آثار إيجابية على مستوى حرية الإنسان وحقه في الكرامة.

ورأى المؤلف والكاتب والمخرج المسرحي المغربي عبد الكريم برشيد أن أول مطالب الربيع العربي كانت "الرحيل" لكن



عبد الكريم برشيد



يوسف عيادي



محمد الصبيحي

عبد الكريم برشيد:
رحل الطغاة.. ولم يرحد الطغيان

يوسف عيادي :
نريد المسرح أداة تنمية
وحوار وتعايش ضد الاحتراب

محمد الصبيحي:
لنتنصر لمسرح قيم المحبة
والتسامح والإخاء

ثالوث الدين والجنس والسياسة، مؤكداً أنه يجب أن تختفي هذه المحرمات من المسرح والثقافة العربية عامة للوصول إلى العالمية.

ووجه الأكاديمي السوداني يوسف عيادي المتخصص في علوم السينما والمسرح رسالة قال فيها: لا نريد للمسرح إلا أن يكون أداة اجتماعية ووسيلة للمقاومة والكفاح ضد التفرقة والاحتراب، مضيفاً أن على المسرح أن يكون في مناطق النزاع والشقاق، وفي أماكن العلم والتنمية، منيراً للتسامح والتعايش والحوار، ولتقريب شقة الخلاف والاختلاف، وأن يكون في طليعة أدوات المستقبل، وإلا فهو لزوم ما لا يلزم وزيد يذهب جفاء.

وأضاف عيادي الحائز على دكتوراة في تاريخ ونظرية المسرح (دراسات مقارنة): نريد المسرح بديلاً في ليل الأوطان، ونوراً في دروبها، وصوتاً هادراً في ميادينها، ونفيراً في بواقيها، بل بوسع المسرح أن يكون وسيلة ماضية مستدامة لتنمية الإنسان الجديد والمجتمع العربي الجديد.

ورأى الأكاديمي السوداني مستشار الهيئة العربية للمسرح أن مسرح اليوم في بلداننا هو ذاك الحبل السري، فلا ينبغي أن يكون إلا عضواً بسيطاً مباشراً متحلاً من الزوائد منطلقاً من الناس ومن وحيهم، أن يكون وصلاً في كل مكان، متسائلاً " ما دور مسرح في مدينة لمن يسخره لإلهاء في غير مصلحة الناس بينما ربوع البلاد في غم وظلمة ليل؟! "

خيل تايهة

وكان العنوان يعبر عن حالنا اليوم.. إذ فازت المسرحية الفلسطينية " خيل تايهة" لمسرح "نعم" بجائزة الدورة السابعة من المهرجان، الذي احتضنته الرباط من 10 إلى 16 يناير الماضي إلى جانب مسرحية "بين بين" للفرقة المغربية "نحن نلعب للفنون" ورشحت اللجنة العرضيين من بين تسعة عروض متنافسة، بعد أن رأت أنهما استوفيا شروط لجنة التحكيم.

وتحكي مسرحية " خيل تايهة" الفائزة بجائزة صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة لأفضل عمل مسرحي عن طفلة بدوية تدعى "تايهة" ابتلعته دوامات من العاصفة الرملية أولاً وأبعدتها عن أهلها ثم أخذتها دوامة الحياة في رحلة واقعية أسفرت عن حب وزواج لتنجب طفلة أسمتها " خيل" وفي يوم ولادتها لم تهدأ الخيل في القرية، وتنبأت عرافة القرية للبنت بأنها لن تعيش بعد سن الثلاثين، إذ قالت يومها " وجهك حجر وصوتك خضر ولن تكلمي الثلاثين" لتكون وصية الزوج (والد خيل الذي قتل غداً) برمي الحبل السري على سطح المدرسة لأن "عمر المتعلم أطول من عمر الأمي".

وبعد أن احتضن المغرب الدورة السابعة من المهرجان، تستقبل دولة الكويت الدورة الثامنة في يناير 2016 حسب تصريح إسماعيل عبد الله الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، مساء اختتام فعاليات الدورة المنقضية، والتي عرفت مشاركة 300 عرض مسرحي من الوطن العربي من بينها 100 عرض مغربي، وتختار الهيئة العربية للمسرح دولة مختلفة في كل سنة لإقامة المهرجان، حيث استضافت المهرجان من قبل كل من القاهرة وبيروت وتونس وعمان والدوحة والشارقة.

وتنافست على جائزة الدورة فرق من الأردن وفلسطين وتونس والجزائر والكويت ومصر والإمارات والعراق والمغرب.

وفي كلمة له بالمناسبة أكد محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة المغربي، أن إقامة هذا الحدث بالرباط تعكس تلاقي إرادتي الهيئة العربية للمسرح ووزارة الثقافة من أجل تنظيم دورة "ينتصر فيها المسرح وتتجلى من خلالها قيم المحبة والتسامح والإخاء التي تجمعنا جميعاً، كما ستضيف نفساً جديداً للمسرح العربي ولمريديه ورواده وهواته".

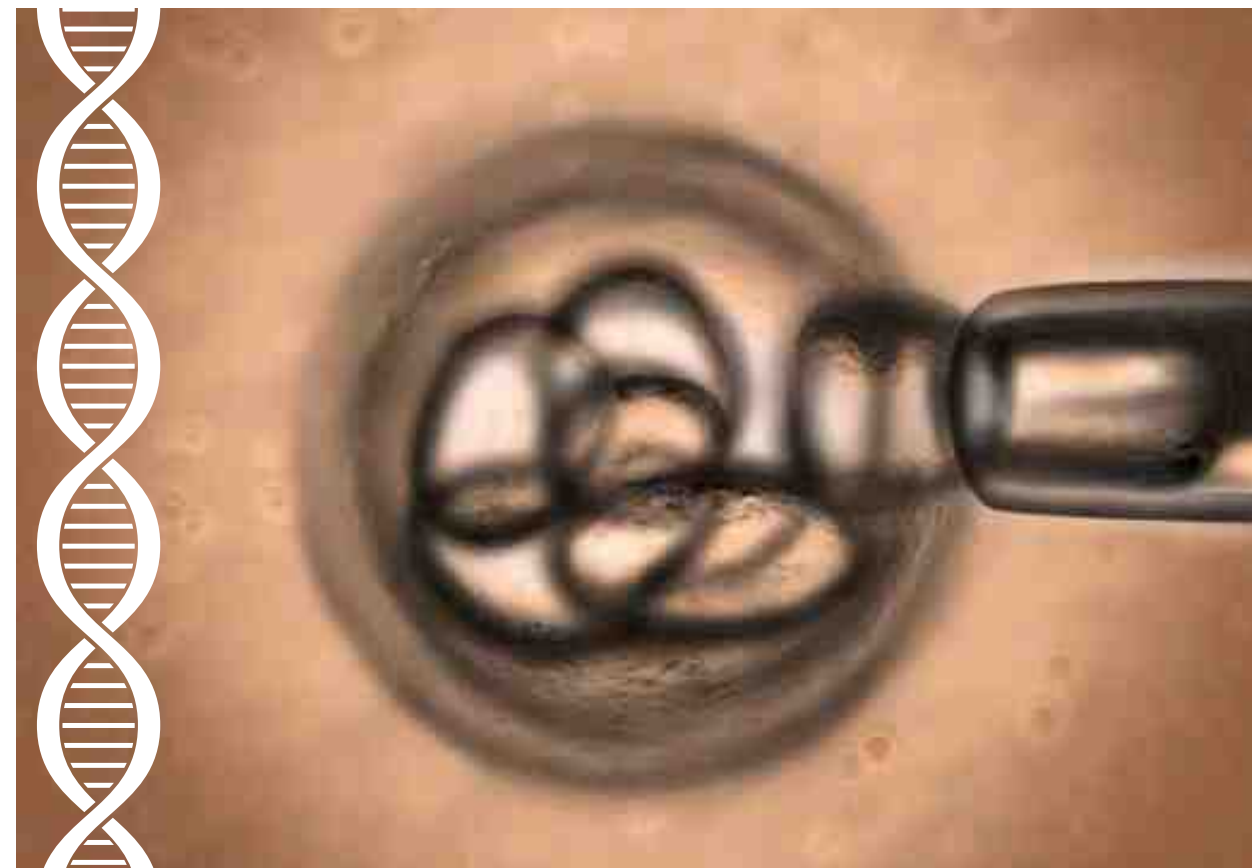


حصلت على جائزة لوريال اليونيسكو تقديراً لأبحاثك في العلوم الطبية.. ما التفاصيل؟

منذ صغري وأنا مهتمة بالأبحاث العلمية وكنت أسأل دائماً عن معرفة الذي يمكن أن يجنب البشرية الكثير من المخاطر الصحية، واخترت المجال الذي يروي شغفي في الحصول على معلومات جديدة في الحقل الطبي يمكن أن يستفيد منها المرضى، وتناولت في رسالة الدكتوراة المناعة، وكيف يمكن تقويتها، وطرق علاج الأمراض خاصة السرطانية مثل اللوكيميا بالخلايا الجذعية.

على ماذا ارتكز بحثك الذي أوصلك للجائزة؟

بحثت تفصيلاً وفق أرقى المعايير الدولية المعتمدة في الأبحاث الطبية في الخارطة الجينية ولاحقت الجينات التي تحمل المرض



الخلايا الجذعية.. أمل البشرية

في القضاء على السرطان

تشكّل أبحاث الخلايا الجذعية القائمة على الخارطة الجينية أمل البشرية في الوصول إلى حلول تطيل الحياة الصحية للبشر وتقيهم من الأمراض وتعالج أخطرها وأكثرها تأثيراً في حياتهم وفي مقدمتها الأمراض السرطانية.. الدكتورة ياسمين مرزبان الأستاذ المساعدة في قسم العلوم والهندسة البيولوجية والبيئية (BESE) في جامعة الملك عبد الله بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية، حلت ضيفة على صفحاتنا، وكان لنا معها هذا الحوار..

حوار: دفا عبد الصمد - تصوير: حسن ريشوني

قبل الإصابة به محاولة تحديد مكانها انطلاقاً من العامل الجيني.. بعدما دق ناقوس الخطر في السعودية حول نسبة المصابات الشابات بالسرطان التي تفوق المتقدّمات بالعمر، ما يستدعي البحث عن حلول تقوي الفئة الشابة هذا المرض.

هل يمكن أن يقدم بحثك علاجاً للأورام السرطانية مثل اللوكيميا؟

نهدف من خلال هذا البحث إلى إيجاد علاج ناجع للأورام السرطانية عن طريق إيجاد خلايا مطابقة لخلايا المريض المصابة وزرعها في جسمه كوسيلة جديدة في العلاج. وهذه الطريقة يمكن أن تكون فعالة ومهمة في حال العديد من الأورام خاصة اللوكيميا، فبحثي يقوم على كيفية إيجاد الخلايا المطابقة وتحويلها إلى خلايا بديلة

عن الخلايا السرطانية التي يتم استئصالها، وتحفيزها على إعادة بناء نفسها داخل الجسم بصورة طبيعية ويقدم جيلاً جديداً من الخلايا الصحية داخل الجسم.

هل يمكن تطبيق هذه التقنية في مختلف الأورام وجميع مراحلها؟
علينا التخلص من المرض في مراحله الأولى من خلال الكشف المبكر عن الأورام السرطانية وقبل انتشارها، فمتى استفحل الورم الخبيث في الجسم بات من الصعب التخلص منه ومعالجته، لهذا مهم جداً الكشف المبكر واختيار هذه التقنية كعلاج بديل في خلق خلايا جديدة وصحية داخل الجسم بعد استئصال الورم منه. أحاول من خلال بحثي إيجاد الطرق التي تساعد في السيطرة على انتشار المرض، إذا لم ننجح في القضاء عليه يكفي أن نحد من انتشاره.

هل باتت هذه التقنية فعالة ويمكن تطبيقها؟

ما زلنا في مرحلة البحث وأتمنى أن تتحول هذه التقنية إلى تقنية فعالة لأنها قادرة على الحد من التبعات الصحية السيئة التي تتركها الأورام السرطانية على الجسم.

هل يفيد هذا البحث متى تم تطبيقه في علاج جميع أنواع السرطان؟
كل حالة لها خصوصيتها ولا يمكن الجزم في هذا الموضوع قبل البدء بالأبحاث السريرية لهذه التقنية كنوع من العلاج.. إذا تأكدنا من إمكانية علاج أي نوع من السرطان فقد يكون مدخلاً لعلاج الحالات الأخرى.

كيف يخدم هذا البحث الفرد والحياة الصحية للمجتمع؟

يحفز على الاكتشاف المبكر للمرض مما يخفف من الأعباء المالية التي يتطلبها العلاج، وينعكس إيجاباً على المرض والمجتمع واقتصاد الدول ، فكلنا يعلم التكاليف التي تتكبدها الدول في معالجة مرضى السرطان.

هل تمنحين المصاب بالسرطان أملاً في الشفاء؟

أسعى مع فريق عملي بكل جهد للوصول إلى علاج شافٍ لهذا المرض، وواحد من أبحاثي الأساسية يركّز على فهم كيفية انتقال الخلايا السرطانية من المنطقة المصابة إلى أجزاء أخرى من الجسم، ما قد يساعدنا على منع الخلايا السرطانية من تدمير أعضاء الجسم، لا أعد مرضى السرطان بالكثير لكني أعدهم أنني سأستمر بأبحاثي حتى الوصول إلى أفضل الوسائل للقضاء كلياً على هذا المرض.

كيف تؤثر وسائل التكنولوجيا المحيطة بنا في تنامي الخلايا السرطانية؟

يبقى للعامل الجيني الوراثي الدور الأكبر في الإصابة بمرض السرطان، وجميع العوامل المحيطة من النظام الغذائي وعدم ممارسة الرياضة والتدخين والتلوث البيئي وصولاً إلى التكنولوجيا عوامل تساعد على تحفيز المرض لكنها ليست سبباً مباشراً في ظهوره متى غاب العامل الجيني.

ما الصعوبات التي واجهتك خلال مسيرتك العلمية الطويلة؟

لا يخلو البحث العلمي من التحدي، تحدي الذات أولاً وتحدي الصعوبات التي تتيق مسيرة الباحث، فَمَا يتطلب ساعات لا متناهية من العمل والتركيز الحامل، وقد نتعب سنوات طويلة من دون الوصول إلى حقيقة واضحة يمكن تبنيها، ونعود إلى نقطة الصفر ما يجبرنا على البدء من جديد، فنحن بالتالي نعمل على تطوير فرضيات، وعلينا البحث عن طرق جديدة لمقاربة موضوع بحثنا لا أن نقف مكتوفي الأيدي، وهذا يتطلب روحاً إيجابية دائمة وصبراً وسعة صدر في تقبل النتائج مهما كانت والبدء من جديد.



د. ياسمين مرزبان

تلاحق «الجينات» لتحديد

مكان انطلاقها بالمرض قبل وقوعه

هل يجذب البحث العلمي المرأة أم هو مجال للرجل؟

في عملية البحث لا فرق بين امرأة ورجل، نحن نتعامل مع طاقات وقدرات علمية وفكرية ونتاج عقول تختزن معارف بمعزل عن الجنس، وبعد سنوات من العمل مع مجموعة من النساء والرجال لم أشعر يوماً بأي نوع من التفرقة أو أن هذا المجال لا يليق بي كأمارة، لتقييم عملي وما يقدمه من معرفة وهذا ما نبحت عنه في مجال البحث.

هل جاء عملك في مجال البحث على حساب حياتك الخاصة؟

أحاول دائماً أن أوازي بين عملي في مجال البحث العلمي والجهد الكبير الذي يتطلبه وبين تقديم الدعم الكامل لعائلتي، أسعى لأن لا يكون شيئاً على حساب شيء، قد يكون أمراً صعباً لكني أسعى جاهدة لتحقيق هذا التوازن.

ماذا يعني حصولك على جائزة لوريال اليونيسكو وماذا أضافت لمسيرتك؟

تساعد مثل هذه الجوائز في الوصول بأبحاثي إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور، والبحث في مجالات جديدة وبالتالي اكتشاف معارف وتقديم حقائق طبية قد يكون لها تأثير في تغيير نمط العلاج في المستقبل، وإيجاد حلول بديلة للكثير من المشاكل الطبية التي يقف الطب عاجزاً أمامها حتى اليوم.

تمثل هذه الجائزة لفئة خاصة تسلط الضوء على ما حققناه في مجال البحث العلمي، وخطوة تحفز النساء على ولوج هذا المجال.

ماذا تقولين لطلابك؟

أتمنى أن أستمّر في تدريب طلابي ومواكبتهم على تحقيق النجاح، وتقديم المزيد من المعلومات الجديدة والإضافات التي تفيد الفرد والمجتمع في أبحاثي لأحقق الرسالة التي أتمنى إيصالها للآخرين.

أراضي دبي تستدعي المستقبل بـ «العقارات الرقمية»

منصة رقمية مبتكرة تدعم رؤية دبي .. المدينة الأذكى عالمياً



دور المؤسسة التعليمية في خدمة وتطوير المجتمع



جمال بن حويرب

العضو المنتدب

لا يخفى على أحد أهمية قطاع التعليم ومؤسساته كوسيلة لتقدم المجتمعات وتطورها، وتزداد ضرورة الاهتمام بتحسين وتطوير هذا القطاع في الدول والمجتمعات التي تواجه صعوبات وتعاني تراجعاً على كافة الصعد، حيث لا بد من اتخاذ المنظومة التعليمية أساساً نحو الإصلاح والتغيير والانتقال من الفقر والجهل إلى المدنية والحضارة.

إن وضع الخطط ورسم السياسات التعليمية في منطقتنا العربية يحتاجان إلى دراسة الواقع وتحليله والوقوف على أسباب التردّي والضعف حتى نتمكن من طرح الأفكار المبتكرة القابلة للتنفيذ تلبيةً للطموحات والآمال للوصول إلى النهضة المأمولة وهو لن يتحقق إلا بردم الفجوة الموجودة بين الواقع والطموح. يرى العديد من المفكرين أن ما تشهده الأمة من نهضة، وما يشهده واقع التعليم فيها، عروة وثقى لا تخطئها عين مراقب، ويؤكد التاريخ على أن فترات الانتكاس الحضاري لا بد أن يرافقها انتكاس مؤدّب للتعليم، فلنا أن نستقري فترات النهوض الحضاري على أي أرض وفي أي فترة لنرى هذه الحقيقة وقد تجسّدت واضحة جلية.

ويدور التساؤل الجدلي حول استحالة نهضة الأمم من غير مشروع نهضة تعليمية، وفي المقابل، دعونا نطرح التساؤل بشكل أعمق: هل يمكن للتعليم أن ينهض في جسم أمة أو هنها التخلّف والضعف؟ لنصل إلى حقيقة أن النهضة الشاملة تأتي حين يتزامن التطور المجتمعي والحضاري، ورغد أفرادهم بمقومات نقل ونشر المعرفة مع تطوير المنظومة التعليمية بكامل مكوناتها من طالب ومُعلم ومنهج وإدارة، وخير مثال على ذلك النهضة التي تحققت وما زالت ملامحها تصدح كل يوم في اليابان وماليزيا. وحتى لا تبقى نظرتنا أحادية للأمور لا بد أن ندرس أسباب الخلل من خلال دراستنا لواقع مؤسسات التعليم والبحث عن صور الإصلاح والتحسين.

لا يمكن لأحد أن يجادل في قيمة العلم والمعرفة في نهضة الأمة وخروجها من دائرة التخلّف والسقوط، ودورهما في تحقيق التنمية المستدامة. ودولتنا متمثلة في حكّامها وقادتها، لا تألو جهداً في تقديم كل ما يلزم العملية التعليمية وبطريقة منهجية مدروسة للاستفادة بكل ما يقدم من أجل علو مكانة التعليم وتحديثه وتطويره، وتطوير الأجهزة العاملة به؛ للتوافق مع معطيات الحياة المعاصرة ومضامينها التنموية.

#دبي_السعادة من عبق الزمان وسحر المكان



الفرح ينتظركم في المناطق التاريخية (الشندغة، الفهيدي، الراس)، لتكتشفوا بصمة الزمان في دبي، فتحن في بلدية دبي نعمل على صونها ورعايتها، لنضمن استمرار الفرحة والسعادة الذي ننشره في قلوبكم. نعمل في بلدية دبي لنحفظ ونصون المباني التاريخية لأكثر من 645 مبنى في جميع أرجاء الإمارة.

لمعرفة المزيد حول ما تقوم به بلدية دبي في سبيل ضمان أمنكم وسلامتكم وسعادتكم، تفضلوا بزيارة: happydubai.ae شاركنا لحظاتك السعيدة على #دبي-السعادة